

بئر ابيوس.. ورأس الديك

« لبيك أسامة

« وزارة الداخلية... هل تطفئ النور؟

« لاتحزنوا إخواننا في حركة الشباب المجاهدين

« لسنا حوثيين... لاتدع الجذع وتبصر القذى

« السنة بين مطرقة الرافضة وسندان الحكومات العميلة

« القضية الجنوبية: الوحدة أو الانفصال فهل هناك خيار ثالث؟

□ قاعد بعشرة وجوه

□ أمريكا اليوم فقيرة

□ أحقا أسرتي يا أم الرباب

□ المبحوح

□ بالدماء تسود الأمم

□ وقفات مع عملية موسكو

صدى السلام

صدى الملاحم في سطر...

مجلة إسلامية دورية تعنى بشؤون المجاهدين في جزيرة العرب، وتهدف إلى نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة، كمنهج حاكمية الشريعة والبراء للبرّاءين والبراءة عن الكافرين، والجهاد في سبيل الله، وأهمية الدفاع عن شتى الأمت، وتسمى المجلة إلى ذواكية الأحداث على الساحة العالمية، وتحليلها، وتثقيف الناس بحقيقتها وحكم الشرع فيها.



للتواصل معنا..

almlahem@gmail.com

• عند المراسلة نرجوا اتباع التعليمات الموجودة في الصفحة قبل الأخيرة..

٣	تهافت المؤامرات أمام أهل الإيمان..... التحرير
٥	إشراق آية وان كان مكرمهم لتزول منهم الجبال..... عبد السلام العدناني
٧	مسائل شرعية الجاسوس بين الماضي والحاضر..... الشيخ: أبو الزبير العباب
٩	ثوابت على الطريق معادلة وميزان..... الشيخ: محمد المرشدي
١١	خواطر مجاهد قاعد بعشرة وجوه..... أبو حكيم
١٣	أخلاق المجاهد من أخلاقنا في الدعوة (١)..... أبو الخير (عبد الله عسيري)
١٤	أحفاد الأنصار إليك أيها الأنصاري (٢)..... أبو هاشم الحديدي
١٥	بالدماء تسود الأمم..... القائد: محمد الراشد رحمه الله
١٦	رسائل توجيهية خطوات عملية لنصرة الجهاد في جزيرة العرب..... الشيخ: أبو الزبير العباب
١٩	لسنا حوثيين لاتدع الجذع وتبصر القذى..... الشيخ: أبو يحيى الليبي
٢٤	فرق ومناهج السنة بين مطرقة الرافضة وسندان الحكومات العميلة..... أبو سفيان الأزدي
٢٦	أضواء على أمريكا اليوم فقيرة..... خالد الحمودي
٢٨	بترابوس ورأس الديك..... حامل المسك
٣٣	تقارير ومتابعات من يحمي الفساد في اليمن؟..... أبو جنا القرشي
٣٤	جامعة الملك عبد الله والمتزلفين..... إبراهيم النجدي
٣٥	بيانات عفيفات بريدة في سجون الطغاة.....
٣٧	رؤية من الداخل نعم لتنمية البلد..... ثامر غرم
٣٨	مالذي حدث في سواد حنش؟..... أبو عبد الرحمن الصنعاني
٣٩	القضية الجنوبية: الوحدة أو الانفصال فهل هناك خيار ثالث؟..... طالب الهيقعة
٤١	كتابات صحفية دور البعثات الغربية في جزيرة العرب..... أبو البراء الصنعاني
٤٣	عين على الأحداث وقفات مع عملية موسكو المباركة..... حامل المسك
٤٥	وزارة الداخلية هل تطفئ النور؟..... راجي الرحمن
٤٧	المبحوح..... القائد: أبي هريرة الصنعاني
٤٩	منبر حسان طموح وأشجان..... أبو عبد الرحمن المهاجر
٥٠	على الطريق رجال الحسن بازراعة..... أبو عسكر الحضرمي
٥١	حفيدات أم عمارة أحقا أسرت يا أم الرباب؟..... أم هاجر الأزدي
٥٢	إرشادات طبية الكرنب - الملفوف..... أبو صالح الهاشمي
٥٣	مشاركات القراء عشاق الحور.....
٥٥	لبيك أسامة - خالد والخالدون معه..... تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب
٥٦	تواصل لا تحزنوا إخواننا في حركة الشباب المجاهدين..... أبو عطا
٥٧	للتواصل معنا.....
٥٩	مسك الختام محمد الراشد وترجل الفارس..... إبراهيم النجدي



تهافت المؤتمرات أمام أهل الإيمان

هيئة التحرير

الحمد لله العزيز الحكيم، والصلاة والسلام على النبي الكريم القائل: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم) أما بعد:

لم يكن مؤتمر لندن سوى فقاعة إعلامية، لتسكين الرعب الذي يعم المجتمع الغربي من خطر القاعدة، وأكدت هاتان الساعتان اللتان قضاهما المجتمعون من أجل اليمن مدى يأس القوى المجتمعة من إيجاد سبل جديدة في مواجهة رجالات الجزيرة وأحفاد الصحابة أو على الأقل إيجاد حل بديل للحكم الفاسد في صنعاء؛ وبالتالي يأسهم التام من تأخر وصول اليمن إلى يد المجاهدين -بحول الله-.

ومن بطن اليأس الذي كان يحمله جسد مؤتمر لندن خرج مؤتمر الرياض الذي كان عبارة عن شماعة فشل مستقبلية للزعامات الغربية أمام شعوبهم فإذا حصل الفشل المرتقب فسيقوم كل واحد منهم أمام الجماهير ليعلق الفشل على مؤتمر الرياض وبالدرجة الثانية الحكم الفاسد في صنعاء وأن كلا الطرفين لم يوفوا بالتزاماتهم التي تعهدوها لنا في لندن وحينها سيسكن غضب الشعوب وسيعودون إلى بيوتهم !!

لم تكن هذا المؤتمرات من أجل الفقراء؟ لأن الفقر لم يولد بوجود القاعدة ولم تكن أحد أسبابه بل إن إصلاح الوضع الاقتصادي ونشر العدل من أهم برامجها.

ولم تكن هذه المؤتمرات من أجل مكافحة الفساد؟ لأن الجميع يعلم أن هذه المؤتمرات هي لدعم الفاسدين والمتسلطين على الحكم في البلاد.

ولم تكن هذه المؤتمرات لتسكين غضب المضطهدين في الجنوب وإعادة الحقوق إلى أهلها؟ فالقاعدة وأهل الجنوب معهم أهل الشمال نسيج واحد في لوحة معاناة رسمتها الأنظمة العميلة للغرب سواءً نظام صنعاء حالياً أو الحزب الاشتراكي سابقاً أو من لا يملك قراره كطارق الفضلي الذي لا تخفى عمالته ولهته وراء مصالحه، ومن آخر أعماله المشينة الانبطاح لأمريكا ورفع علمها في وسط بيته.

ولم تكن هذه المؤتمرات من أجل حرب صعدة؟ فالقاعدة لم تقف مع الحوثيين الروافض يوماً ما، ولم تقف مع الحكومات العميلة يوماً ما، وإنما أعلنت براءتها من العسكريين اللذين أوقفت وزيرة الخارجية الأمريكية

هيلاري كلينتون رصاصهما وأنهت الحرب بينهما.

ولم تكن هذه المؤتمرات لتلبية رغبات الشعب اليمني؟ فالقاعدة لم تدخل اللعبة السياسية والأخدوة الكبرى ووعدت الشعب بالإصلاحات والتنمية والازدهار ثم عندما تسلمت المناصب ألقت الوعود في سلة المهملات، وكذلك لم تتسلط القاعدة على السلطة منذ ثلاثين سنة وتستأثر بها وتستغلها لمصالحها الشخصية.

ولو أحسن الظن بهذه المؤتمرات وأنها من أجل تنمية اليمن وتقليص نسبة الفقر والبطالة؛ فلماذا لم يدفعوا بالمال إلى أطراف نظيفة ومحيدة؟

إذا لماذا هذه المؤتمرات؟ ولماذا لخص وزير الخارجية اليمني حقيقتها بقوله أن ما أنجز في ساعتين لا يمكن إنجازها في أيام.

لأن اليمن يوجد فيها عنصرين:

● ظهور جماعة ذات مشروع إسلامي خالص على منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

● وجود شعب عنيد على الفطرة لم تلوثه الدنيا وآمن أجداده برسالة.

فإذا تناغم العنصران واتحدا في نظام واحد فسينقطع الطريق مباشرة بإذن الله على أعداء الأمة وناهبي الثروات، وعلى سبيل المثال (على ضفتي باب المندب شعوب تغط في فقر مدقع بينما يمر بين الضفتين سفن كبيرة تحمل ثروات المسلمين لتتنعم بها الشعوب الغربية بالتواطؤ مع حكومات المنطقة).

إذا مالذي سيقدمه المؤتمر لليمن؟

هي الجرائم، والمظالم، وتوسيع رقعة الفقر، ومضاعفة الفساد السياسي والاقتصادي وقصف المدن والقرى والتجمعات السكنية ودعم خطة بترايوس التي تتلخص في القيام بتفجير الأسواق والمساجد واغتيال الوجهاء ومشايخ القبائل ومن ثم ينسبون تلك الأعمال إلى القاعدة والهدف من ذلك أن يقوم أهل السوق لقتال القاعدة، وأهل المسجد لقتال القاعدة، وذوو الوجهاء ومشايخ القبائل لقتال القاعدة، وحينها تسلم أمريكا وعملائها ويحدث الطحن والتشريد والقتال بين المسلمين أنفسهم.

لأننا من شدة الذل والهوان والإرهاب الذي يمارسه الغرب ضدنا لم نعد نفرق بين إرهاب الشرطي للصل، وإرهاب اللص للآمنين!! وكم هو الفارق بين إرهاب الضحية للجزار وإرهاب الجزار للضحية.

الحل!

أن تتوحد جهودنا، وأن نضعها في قالب واحد وهو قالب الجهاد في سبيل الله، ولنحمل رؤوسنا على أكفنا حتى نطرد المحتلين ليس من اليمن فحسب وإنما من فلسطين وجميع بلاد المسلمين.

وليست هذه الدعوة خاصة، وإنما تشمل كل طبقات الأمة رجالاً ونساء علماء وطلبة علم عامة ومتقنين وإعلاميين، فالجهد ليس حرب القاعدة وليس هي المستهدفة، إنما هي معركة الأمة والكل مستهدف من هذه الحملة الصليبية ولا ننسى ما فعلوه في العراق من قتل الأطباء وأساتذة الجامعات وسحل العلماء.

فإذا توحدنا فيبذن الله لن يبقى بيننا وبين الأمن والأمان قليل ولا كثير.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وجاهل أو لا يعرف التاريخ أو بعيد عن الواقع أو منتفع ومتواطئ من يظن أن أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول الصليبية اجتمعوا من أجل المسلمين رغم اتفاق الجميع على أن هذه الدول لم تقم إلا على الظلم والقهر والتسلط والعذاب ونصرة اليهود على المسلمين.

فإذا كانوا يحاربون إرهاب القاعدة؛ فأين هم عن الإرهاب الإسرائيلي في غزة؟ وأين هم عن حصار غزة؟ وأين هم عن قتل المبحوح؟ وأين هم عن حصار العراق وموت مليون طفل؟ وأين هم عن جرائم الشركات الأمنية الأمريكية التي تفجر في الأسواق والمساجد؟ وأين هم عن الإرهاب الأمريكي في أفغانستان؟ والإرهاب الأمريكي في العراق وباكستان؟ والإرهاب الأثيوبي في الصومال؟

بل أين هم عن إرهاب الحكومة اليمنية وإجرام الأمن السياسي والقومي؟ وأين هم عن إرهاب حكومة آل سعود ويطش المباحث وقوات الطوارئ؟ وأين هم عن إرهاب النظام الرافضي في إيران ضد أهل السنة؟ وإرهاب القذافي؟ وإرهاب حسني مبارك؟ وإرهاب زين العابدين وعبد الله بن الحسين؟ وأين هم عن المجازر ضد المسلمين في نيجيريا؟

لماذا اختلف الميزان هنا؟

صدر حديثاً...



«وَأِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ»

عبد السلام العدناني

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾
إبراهيم (٦٤).

إن الصراع بين الحق والباطل صراع وجود، ولا يسير في طريقه إلى (السلام)، أو يصير إلى (السلام) بمفهوم خاص الذي لا يكون إلا حين تتعدم أفعال وأصوات المخالفين، فلن يرضى الكافرون بالمؤمنين، ولا يرضى المؤمنون بالكافرين، لا يرضى أحدٌ منهم بالآخر إلا في إطار التبعية والانحسار وعدم التأثير في حياة الناس، ومن يقل بغير هذا يخادع نفسه.

والباطل في هذا الصراع مغلوب مدحور، لأنه يواجه الحق المؤيد من رب السماء والأرض، فلذلك يلجأ أصحاب الباطل لأسلوب المكر الذي ينم عن ضعفهم وعجزهم عن مواجهة أهل الحق - رغم فارق الإمكانات الهائل بين الفريقين -، ظناً منهم أنهم يستطيعون بذلك القضاء على الحق.

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ﴾

ورد لفظ (المكر) في القرآن الكريم ما يقارب (٥٠) مرة؛ لفضح الماكرين والمتآمريين، وكشف آساليبهم وخططهم، وبيان أن الله عز وجل لهم بالمرصاد.

والمكر: صرف الغير عما يقصده بحيلة^(١).

﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ أي: هو محيط به علماً وقدرة، فإن مكرهم هذا ليس مجهولاً وليس خافياً، وليس بعيداً عن متناول القدرة، بل إنه لحاضر (عند الله) يفعل به كيفما يشاء.

﴿وَأِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾

الزوال: هو الذهاب والاستحالة والاضمحلال والتغير والتصرف والتفرق والميل عن المكان، وفي أصل وضع هذه الكلمة (الزوال) لا تقع أو تستعمل إلا في شيء من حقه الثبات^(٢).

وفي الآية قراءتان مشهورتان بالنفي والإثبات وكل قراءة لها معنى صحيح، وفي تأويلها وجهان:

(الأول) - إن الذي فعلوه بأنفسهم من شرك بالله، وكفر بآياته ورسله، ما ضر الجبال شيئاً، ولا أثر فيها. وآيات الله وشرعه ودينه هي كالجبال الراسيات رسوخاً وثباتاً، ولذلك فلن يؤثر فيها مكرهم شيئاً لتفاهته،

(١) انظر مفردات الفاظ القرآن (٢ / ٣٨١).

(٢) انظر لسان العرب (١١ / ٣١٣).

وضعف أثره، وقد استعملت (إن) بمعنى (ما).

والثاني - إن مكرهم وكفرهم تكاد الجبال لتزول منه لدقة تدبيره، وقوة إحكامه، أو لضخامة ما فيه من كفر وعتو، كما قال تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^(٣) مريم (٩٠: ٩١).

ويمكن الجمع بين الوجهين، فتخطيطهم ومكرهم محكم دقيق بمعايير البشر، لكنه حين ضعيف عندما يقابل بقدرة الله عز وجل، مردود حين يواجه بالاستعلاء بالإيمان، ويقابل بالاعتزاز بالعقيدة، فالمتأمل أخي القارئ في تاريخ الصراع يجد هذه السنة الربانية واضحة جلية، فسبحان الله!!

حين تقرأ عن خطط أعداء الإسلام، ودراساتهم واحتياطاتهم؛ تحس بعمق الكيد، وخبثه ودهائه، وأنهم يحسبون لكل شيء حساباً، ويدبرون أدق التدبير وأعظمه وألطفه، فلهم حيل وآساليب خفية لطيفة لا يدركها أكثر الناس، فهو مكرٌ دقيق، مكرٌ لو بلغ أثره وتحقق مقصوده لزالَت الجبال بسببه، لكننا نجد أن الجبال باقية في مكانها، إذاً مكرهم دقيق ولطيف وبعيد، ولكن آثاره أقل مما يدبرون ويتصورون.

ونحن نرى أعداء الدين ظاهراً وباطناً يجتمعون ويتآزرون ويتشاورون في المؤامرات والمؤتمرات التي تقام للتخطيط لحرب الإسلام واستئصال حماته وإخماد صوت الصادقين من دعائه، هم يَمَكُرُونَ بالليل والنهار؛ ليصرفوا الناس عن عبادة الله بشتى الوسائل، وصنوف المؤامرات، وهم يعتقدون أن كل الأمور بأيديهم، وأن أجهزة أمنهم ومخابراتهم وقواهم ومباحثهم وجهودهم ودراساتهم ومراكز أبحاثهم مهيمنة، وأن الأمر قد استوثق في أيديهم، ولكن تأتي النتائج خلاف ما كانوا يتوقعون، كما قال الله تعالى: ﴿وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال (٠٣).

في دار الندوة: اجتمع كفار قريش على المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم، والمكر بدعوته، وبعد تشاور وأخذ ورد اتفقوا على ما اختاره لهم عدو الله أبو جهل: (أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَتَى شَابًا جَلِيدًا نَسِيبًا وَسِيطًا فَتَيًا، ثُمَّ نَعْطِي كُلَّ فِتْيٍ مِنْهُمْ سَيْفًا صَارِمًا، ثُمَّ يَعْمِدُوا إِلَيْهِ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوهُ فَنَسْتَرِيحُ مِنْهُ، فَإِنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ جَمِيعًا، فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى حَرْبِ قَوْمِهِمْ جَمِيعًا،

(٣) انظر (أسير التفاسير لأسعد حومد)، تفسير الطبري، تفسير البغوي، مجموع الفتاوى

(٣٨٢/١٧)، التحرير والتوير لابن عاشور.

لقد جعل الله الدنيا ميداناً للصراع، ولا بد لأهل الحق أن يدخلوا الميدان ويقوموا بنصرة ما أكرمهم الله به من الحق، ويدافعوا عنه، ويعملوا على مقاومة الباطل ويستعينوا بالله، ويتوكلوا عليه ويحسنوا الظن به. وهو معهم سبحانه -إذا قاموا- يوفقهم للأسباب، ويبارك في المتيسر من أسبابهم ولو كان ضعيفاً، ويكمل ما نقص منها، ويخذل عدوهم، ويمدهم بنصره، ويهيئ لهم من رحمته ما لا يخطر لهم على بال! فالحق قليله كثير وظاهر، والباطل كثيره قليل وزاهق.

اليوم، اجتمعوا في مؤتمراتهم، أو قل إن شئت مؤامراتهم باسم التنمية وإصلاح الأوضاع، وهم كاذبون فيما زعموا إذ كيف يبني البلاد وهو طوال فترة حكمه يهدمها وينهب ثرواتها، ولكن مقصدهم الحقيقي هو محاولة القضاء على المجاهدين وكتم أنفاس الدعاة المخلصين، ولكن من أنجى محمداً صلى الله عليه وسلم يوم الغار سيبطل مكرهم ويرد كيدهم في نحرهم. فهو سبحانه محيط بهم علماً وقدره.

تعزية

نعزي أمتنا المسلمة باستشهاد فارسين من فرسانها في جزيرة العرب

الشهيد القائد أبي صابر الأبيني (جميل بن ناصر العنبري) أمير المجاهدين في ولاية أبين.

الذي استهدفته غارة أمريكية ليلة الإثنين ٣٠ ربيع أول ١٤٣١هـ أثناء اتصاله بالانترنت.

شارك شهيدنا في معارك الأنبار ببلاد الرافدين، ثم أصيب وأرغمته إصابته على الرجوع للعلاج في اليمن، ويسر الله له التواصل مع المجاهدين في جزيرة العرب، فحمل الجماعة ولم تحمله، وكابد مع إخوانه حتى قامت جماعة المجاهدين في جزيرة العرب على ساقها، وقدم إخوانه على نفسه وأهله.

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ بِحَقِّ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ

فرحمك الله يا جميل الإسم والذكر والصفات، وأسكنك الدرجات العليا من الجنة.

الأخ الشهيد أبي فواز الصنعاني (أمين علي المقاتل)

والذي استشهد مع القائد أبي صابر في القصف الأمريكي السالف، وكان رحمه الله يدير اتصالات القائد أبي صابر، وكان لا يفترقان إلا لضرورة عمل، وكانت أخوتهما لا يعدلها شيء.

من بيت المقاتل بولاية إب، وسكن في صنعاء بمنطقة شعوب، ذو دين وخلق، وإخلاص ووفاء، متفاني في نصرته الدين.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الدرجات العليا من الجنة.

مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

الجاسوس بين الماضي والحاضر



الشيخ: أبو الزبير العباب

ومن خلال ما تقدم ينطبق مفهوم الجاسوسية على الرجال الذين يخلعون زيهم العسكري، أو الشارات الموضحة لأسلحتهم ورتبهم العسكرية، ويختفون خلف خطوط الأعداء للحصول على المعلومات.

فالجاسوسية على المسلمين مهنة الأنذال البائعين لدينهم وعرضهم ومجتمعهم الإسلامي، فالجاسوس لصالح الكفار لا يعد في الأحرار الشرفاء.

ويطلق ويراد به كل من كان متجسساً على المجاهدين لصالح أعدائهم من الكفار والمرتدين، ويطلق ويراد به موالة طائفة من الكفار لأجل الإضرار بطائفة معينة من المسلمين، مثل الانتصار بالكفار على جماعة من المسلمين، أو من كان جاساً على المسلمين يتتبع أخبارهم، ويوافي بها أعداءهم، أو يقوم بتوزيع الشرائح ليتم قصفهم، أو يدل العدو على مكان المجاهدين، يعمل كل ذلك نصرة ومحبة لهم.

فالجاسوس بمفهومه الحاضر يعتبر أحد المتولين لمن ناصرهم من الكفار والمرتدين، وأحد المنتمين لمن تجسس لصالحهم.

فهذا الذي يسمى جاسوساً عليه تقوم رضى الحرب، وتحدد الأهداف التي يراد ضربها، وتبنى الخطط العسكرية لغزو المسلمين عن طريق المعلومات التي يدلي بها، فيكون سبباً لقصف دور المسلمين وقراهم، وأسر المجاهدين وقتلهم.

فبعد ما تقرر من عمل الجاسوس فمن الظلم أن نجعل هذه الطائفة المتجسوسة على المسلمين، التابعة لمؤسسات العدو الأمنية، والتي تطور عملها حتى أصبحت الحروب تقوم عليها وتقع، والمظاهرة فيها للكفار أوضح من الشمس في رابعة النهار، كمثال الحديث عن الجاسوس المسلم الذي يكون في صف المسلمين، ثم يطلع الكفار على سر من أسرار المسلمين ليس فيه مضرّة للمسلمين، أو حباً فيهم، إن فقهاء الإسلام عندما تحدثوا عن الجاسوس قديماً كانوا يقصدون به ذلك الذي يطلع العدو على سر من أسرار المسلمين، بحيث لا يكون فيه ضرر على المسلمين أو نصرة للكفار أو محبة لهم، مما لا يصل إلى حد المظاهرة من أجل شيء دنيوي، ومع هذا اختلفت أقوالهم في الحكم على من صنع ذلك سواء كان الحكم في إسلامه أو في عقوبته على ست أقوال وهي:

القول الأول: أن الجاسوس المسلم لا يجوز قتله وهو مذهب الحنفية

(أقصد بالجاسوس هنا: الذي يتجسس على المسلمين لصالح الكفار).
كان الجاسوس قديماً عند الفقهاء لا يخلو من جاسوس ينتمي لصف المشركين عقيدة ومنهجاً، كأن يكون أحد أعين المشركين على المسلمين، فهذا هو المحارب الذي لا يختلف فيه الفقهاء في أنه أحد أعين المشركين، ويلاحق ويقتل، وفي هذا وأمثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوه واقتلوه»؛ فقتله سلمة بن الأكوع، ونقله النبي صلى الله عليه وسلم سلبه. رواه البخاري بسنده من طريق إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، وقد يكون الجاسوس عندهم ذمياً.

ويطلق الجاسوس في الماضي ويقصد به: أحد أفراد المسلمين الذي يتجسس على المسلمين، ويطلع العدو عليها، أو يفشي سر المسلمين للعدو، ما لم يصل إلى حد المظاهرة.

أما الجاسوس في الوقت الحاضر يطلق ويراد به: الذي يتجسس ويتطلع على عورات المسلمين، ويتفنن في كشف أسرارهم، ويتحصى عن مواطن أمورهم ليوصلها إلى الغزاة المحتلين لبلاد المسلمين من اليهود والنصارى، وحلفائهم وعملائهم من حكام العرب الخونة؛ ليسهل عليهم تنفيذ مخططاتهم.

يطلق الجاسوس اليوم ويراد به الذي ينتمي إلى الدائرة العسكرية الأمنية، التابعة لدول الكفر العالمي والأنظمة المرتدة الخائنة، المحاربة لله ورسوله، المعطلة لأحكام الشريعة، المستبدلة لها بالعلمانية والقوانين الوضعية، والتي من خلالها يتجسس ويبحث بوسيلة خفية عن أماكن المجاهدين ومواقعهم ومعسكراتهم ويطلعها للأعداء.

جاء في الموسوعة العربية العالمية:

(الجاسوس فرد يقوم بجمع معلومات ذات قيمة للقيادة السياسية في البلد الذي يعمل لحسابه، وأيضاً التجسس مراقبة بلد، أو منظمة، أو حركة أو شخص.

يعتمد التجسس على شبكة من الجواسيس ترسلها الحكومات والمجموعات الأخرى إلى أراضي العدو لجمع المعلومات، ويسعى الجواسيس للحصول على المعلومات العسكرية والسياسية والعلمية والإنتاجية ذات الطابع السري (المهم) أھ.

نصرة للكافرين ومحبة لهم، وإنما هو أطلع العدو على عورة من عورات المسلمين، فهذه واقعة حال كان الخلاف في تصوير الواقعة وتنزيل الحكم عليها، وهل يعد الفعل إفشاء سر فيه معنى التجسس في نقل الخبر أو تجسساً أو مظاهره على ثلاثة أقوال عند أهل السنة، ومن قال أن تصل إلى حد المظاهرة قال بأن حاطب لا يكفر بمانع التأويل.

والذي يهمننا هو أن الاستدلال بقصة حاطب ليس فيها دلالة على أن المظاهر للكفار لا يكفر وهذا باتفاق العلماء، ولكن الخلاف في قصة حاطب وقع في تصوير الواقعة، وهل تصل إلى مرحلة المظاهرة للأعداء، فإذا وجدت صور كصور حاطب فهذه حكمها ترجع لدراسة النازلة، وهذه هي التي اختلف فيها الفقهاء.

ولو اطلع فقهاء الإسلام على ما يدور اليوم من ردة منظمة، وأعمال مكفرة تعمل باسم الجاسوسية، وأعمال تناقض الإسلام توكل للجاسوس، وأضرار تكون بسببهم لكان لهم كلام وأحكام على حسب النازلة المناسبة للواقعة، فهم عندما تحدثوا عن الجاسوس في الماضي لم يكن في زمانهم من الأعمال التي يقوم بها الجاسوس كما هو حاصل في هذا الزمان نسأل الله العافية، وهنا بمناسبة الحديث عن الجاسوس ألفت نظر الإخوة إلى كتاب الشيخ المجاهد أبي يحيى الليبي (المعلم في حكم الجاسوس المسلم) حيث يعتبر كتاباً جيداً في بابهِ و فريداً من نوعه في تقرير هذه المسألة.

وفي الأخير نخلص في هذا المقال إلى أن الفرق الجوهرية بين الجاسوس في الزمن الماضي والوقت الحاضر أن الجاسوس في الزمن الماضي كان يطلق ويقصد به المحارب، أو الذمي، أو أحد أفراد المسلمين يبحث عن عوراتهم وينقله للأعداء من أجل شيء دنيوي أو نقل للعدو سراً من أسرار المسلمين.

أما الجاسوس في الوقت الحاضر:

فعبارة عن أحد المنظمين للمؤسسات الكافرة أو المرتدة لمحاربة المسلمين أو من يقوم بالحرب بالوكالة عنهم.



القول الثاني: أن حكم الجاسوس المسلم حكم الزنديق فإن جاء تائباً قبل القدرة عليه قبلت توبته، وإلا قتل ولا بد، وهو قول ابن القاسم، وسنحون من أئمة المالكية ومشهور المذهب.

القول الثالث: أن حكمه حكم المرتد يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وهو قول ابن وهب من أئمة المالكية.

القول الرابع: أن أمره راجع إلى اجتهاد الإمام فيعاقبه بما يراه مناسباً من قتلٍ فما دونه، وهو قول الإمام مالك -رحمه الله-، وقريب منه قول الإمام ابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- حيث يرى جواز قتل الجاسوس المسلم.

القول الخامس: أن الجاسوس المسلم يقتل إذا تكرر منه الفعل، وهو قول عبد الملك بن الماجشون من المالكية.

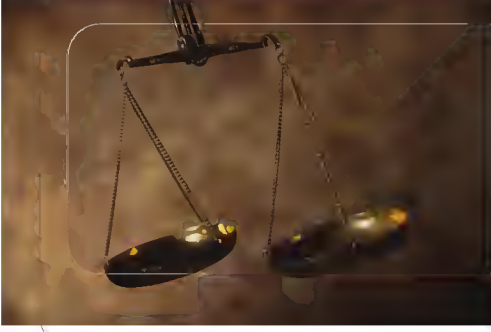
القول السادس: التوقف وهو مروي عن الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-.

والذي يترجح من هذه الأقوال أن حكمه راجع للإمام يفعل ما فيه المصلحة الشرعية.

ومن الخطأ عندما نتحدث عن الجاسوس المسلم عند الفقهاء أن نتصور إطلاقهم وخلافهم على جواسيس اليوم الذين يوجد منهم من كان سبباً في قصف إخواننا وقصف النساء والأطفال والمسنين في ولاية أبين بمنطقة المعجلة، أو كان سبباً في حماية الأمريكان في الجزيرة العربية، أو كان سبباً في نشر المعتقدات والمذاهب الكفرية، فيوجد من جواسيس اليوم من ينتمي إلى مؤسسات أمنية تشترك مع الأمريكان في محاربة المجاهدين، مثل الأمن السياسي والأمن القومي في اليمن، والمباحث في أرض نجد والحجاز وغيرها في بقية الجزيرة العربية وخارجها، فلا فرق بين العدو الظاهر بزيه العسكري وبين العدو الخفي بزيه المدني ولو سمي جاسوساً، بل تطور أمر جواسيس اليوم، حتى صار فعلهم أنهم يخوضون حرباً متكاملة بالوكالة عن الأمريكان؛ لمقاتلة ومحاربة المجاهدين بجميع أنواع الوسائل المستخدمة لحرب المجاهدين، وهذا الفعل بحد ذاته تجاوز المظاهرة المكفرة والمناصرة المخرجة من الإسلام التي تعرف بالانضمام لجيش الكفار عند غزوهم المسلمين، إلى القيام بالحرب نيابة عن الأمريكان وحلفائهم وإدارة الحرب ضد المسلمين.

ولا يستقيم الاستدلال بقصة حاطب -رضي الله عنه- في تسريب سر النبي -صلى الله عليه وسلم- على مسألة حكم الجاسوس من المسلمين؛ لأن فعل حاطب لا يتناول تعريف الجاسوس، فالجاسوس هو كما قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري: (الجاسوس معناه في كلام العرب المتجسس الباحث عن أمور الناس، يقال: تجسس الرجل وتحسس بمعنى واحد هذا إجماع أهل اللغة)^(١)، فالتجسس البحث عن عورات الناس، وفعل حاطب إنما هو إفشاء سر النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي سبق أن اطلع عليه بغير سبق تتبع وتجسس لإيصالها للعدو وليس في إفشائه

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس (٣١٩/١)



معادلة وميزان

الشيخ: محمد المرشدي

نبغض الطواغيت بقدر حبنا لله سبحانه، وتحب أولياء الله بقدر عداوتنا وبغضنا لأولياء الطاغوت.

هذا الميزان الذي عليه عواطفنا، وأقوالنا وأفعالنا، فكلما زاد حبنا لله سبحانه ازداد بغضنا للطاغوت، وكلما ازداد بغضنا للطاغوت وعداوتنا له زادت محبتنا للموحدين.

هذا ديننا، وهذا منهجنا، ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ المائدة (٥٤).

قبل الجهاد العزة، وقبل العزة على الكافرين نحن أذلة على المؤمنين.

نعم: نحن أذلة على إخواننا المؤمنين.

هذه التربية الربانية للمؤمنين تجمع فيك الذلة والعزة، الذلة لمن أمرك الله أن تذلل له، والعزة على الكافرين، وكلما الأمرين عبادة نتقرب إلى الله بها.

والذلة والعزة عواطف قلبية، وأقوال لسانية، وتصرفات سلوكية، من استكملها جاء بتمام الواجب الذي أمره الله سبحانه به.

وهذه هي صفة من يحبهم الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ المائدة (٥٤).

يقول ابن القيم رحمه الله في معنى الذلة (لما كان الذل منهم ذل رحمة وعطف وشفقة وإخبات؛ عداه بأداة «على» تضييها لمعاني هذه الأفعال؛ فإنه لم يرد به ذل الهوان الذي صاحبه ذليل، وإنما هو ذل اللين والانقياد الذي صاحبه ذلول)^(١).

ويقول الشيخ السعدي عن معنى ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (على الكافرين بالله، المعاندين لآياته، المكذبين لرسله - أعزة، قد اجتمعت همهم وعزائمهم على معاداتهم، وبذلوا جهدهم في كل سبب يحصل به الانتصار عليهم، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الأنفال (٦٠)، وقال تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ الفتح (٢٩)، فالغلظة والشدة على أعداء الله مما

(١) مدارج السالكين (٢/٢٢٧).

يقرب العبد إلى الله، ويوافق العبد ربه في سخطه عليهم، ولا تمنع الغلظة عليهم والشدة دعوتهم إلى الدين الإسلامي بالتي هي أحسن، فتجتمع الغلظة عليهم، واللين في دعوتهم، وكلما الأمرين من مصلحتهم، ونفعه عائد إليهم.

﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بأموالهم وأنفسهم، بأقوالهم وأفعالهم، ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾، بل يقدمون رضا ربهم والخوف من لومه على لوم المخلوقين، وهذا يدل على قوة همهم وعزائمهم، فإن ضعيف القلب ضعيف الهمة تنتقض عزيمته عند لوم اللائمين، وتفتقر قوته عند عدل العادلين. وفي قلوبهم تعبد لغير الله بحسب ما فيها من مراعاة الخلق، وتقديم رضاهم ولومهم على أمر الله، فلا يسلم القلب من التعبد لغير الله حتى لا يخاف في الله لومة لائم^(٢).

إن هذه الصفات مجتمعة في المجاهدين الذين يقاتلون المرتدين في أي زمان وأي مكان كانوا، ابتداء من أبي بكر رضي الله عنه، إلى آخر الزمان.

قال الشوكاني رحمه الله تعالى: (والمراد بالقوم الذين وعد الله سبحانه بالإتيان بهم، هم: أبو بكر الصديق رضي الله عنه وجيشه من الصحابة والتابعين، الذين قاتل بهم أهل الردة، ثم كل من جاء بعدهم من المقاتلين للمرتدين في جميع الزمن، ثم وصف سبحانه هؤلاء القوم بهذه الأوصاف العظيمة، المشتملة على غاية المدح ونهاية الثناء، من كونهم يحبون الله وهو يحبهم، ومن كونهم ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، والأذلة: جمع ذليل لا ذلول، والأعزة: جمع عزيز: أي يظهرون العطف والحنو والتواضع للمؤمنين، ويظهرون الشدة والغلظة والترفع على الكافرين، ويجمعون بين المجاهدة في سبيل الله، وعدم خوف الملامة في الدين، بل هم متصلبون لا يبالون بما يفعله أعداء الحق وحزب الشيطان، من الإضرار بأهل الدين، وقلب محاسنهم مساوئ، ومناقبهم مثالب، حسداً وبغضاً وكراهة للحق وأهله، والإشارة بقوله ﴿ذلك﴾ إلى ما تقدم من الصفات التي اختصهم الله بها)^(٣).

ولكن؛ قد يقع الموحدون في أخطاء، وقد يقتربون الذنوب؛ فأمر الله سبحانه بالغفو عنهم، والاستغفار لهم ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ آل

(٢) تيسير الكريم الرحمن ص ٢١٤.

(٣) فتح القدير (٢/٧٢، ٧٣).

عمران (١٥٩)، يعفو عنهم لأنهم يخطئون، ويستغفر لهم لأنهم يذنبون، والحياة بلا أخطاء تعني لا حياة، ولا عصمة إلا للمعصوم.

فالتعامل مع عباد الله، هو تعامل مع الله سبحانه. بمعنى كيف نعامل الله في خلقه. (وليس المعنى قول الاتحادية و الحلولية).

فأمرنا بحب المؤمنين وإن أخطؤوا أو قصرُوا أو أذنبوا، ولهم علينا واجب النصح، ولا براءة منهم.

وأمرنا الله سبحانه بالبراءة من الكافرين والطواغيت وجندهم وأشياهم، ولو أحسنوا إلينا؛ فلا ولاء لهم، ولا حب لهم.

وفي الانقياد لهذا حقيقة التسليم لله ظاهراً وباطناً، حيث أن النفس تأنس بمن أحسن إليها، وقد تستوحش ممن أخطأ عليها، ولكن لا سواء ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿ القلم (٣٦:٣٥).

فاحذر أخي الموحد أن تعادي مؤمناً ولياً لله (من عادي لي ولياً فقد أذنته بالحرب)^(١).

وأحذر أشد الحذر أن تركز إلى الطغاة والظالمين ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ هود (١١٣).

هذا وقد حذر الله سبحانه وتعالى نبيه من الركون إلى الكفار، وتوعده بأشد الوعيد؛ فقال تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾ * إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿ الإسراء (٧٥:٧٤).

يقول سيد قطب رحمه الله: (هذه المحاولات التي عصم الله منها رسوله، هي محاولات أصحاب السلطان مع أصحاب الدعوات دائماً، محاولة إغرائهم لينحرفوا ولو قليلاً عن استقامة الدعوة وصلابتها، ويرضوا

(١) صحيح البخاري ح (٦١٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في ظلال القرآن (٢٢٤٥، ٢٢٤٦).

بالحلول الوسط التي يغرونهم بها في مقابل مغانم كثيرة، ومن حملة الدعوات من يفتن بهذا عن دعوته؛ لأنه يرى الأمر هيناً؛ فأصحاب السلطان لا يطلبون إليه أن يترك دعوته كلية، إنما هم يطلبون تعديلات طفيفة ليلتقي الطرفان في منتصف الطريق، وقد يدخل الشيطان على حامل الدعوة من هذه الثغرة؛ فيتصور أن خير الدعوة في كسب أصحاب السلطان إليها، ولو بالتنازل عن جانب منها!

ولكن الانحراف الطفيف في أول الطريق ينتهي إلى الانحراف الكامل في نهاية الطريق، وصاحب الدعوة الذي يقبل التسليم في جزء منها ولو يسير، وفي إغفال طرف منها ولو ضئيل، لا يملك أن يقف عند ما سلم به أول مرة؛ لأن استعدادة للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة إلى الوراء!.

والمسألة مسألة إيمان بالدعوة كلها، فالذي ينزل عن جزء منها مهما صغر، والذي يسكت عن طرف منها مهما ضؤل لا يمكن أن يكون مؤمناً بدعوته حق الإيمان، فكل جانب من جوانب الدعوة في نظر المؤمن هو حق كالأخر، وليس فيها فاضل و مفضل، وليس فيها ضروري ونافلة، وليس فيها ما يمكن الاستغناء عنه، وهي كل متكاملة، يفقد خصائصه كلها حين يفقد أحد أجزائه؛ كالركب يفقد خواصه كلها إذا فقد أحد عناصره!.

وأصحاب السلطان يستدرجون أصحاب الدعوات؛ فإذا سلموا في الجزء فقدوا هيبتهم وحصانتهن، وعرف المتسلطون أن استمرار المساومة وارتفاع السعر ينتهيان إلى تسليم الصفقة كلها!.

والتسليم في جانب ولو ضئيل من جوانب الدعوة؛ لكسب أصحاب السلطان إلى صفها هو هزيمة روحية؛ بالاعتماد على أصحاب السلطان في نصره الدعوة، والله وحده هو الذي يعتمد عليه المؤمنون بدعوتهم، ومتى دبت الهزيمة في أعماق السريرة قلن تنقلب الهزيمة نصراً^(٢) أهـ.

والله المستعان، والحمد لله رب العالمين.

كيف نجا وكيف يموت؟

قال المتنبّي:

أَرَانِبُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةً عِيُونُهُمْ نِيَامٌ

بِأَجْسَامٍ يَحَرُّ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الطَّعَامُ

يحر: من الحرارة، أي يسرع ويشد؛ والأقران جمع القرن: وهو الكفؤ في الحرب

والمعنى أنهم يموتون بكثرة الأكل لا من الحرب: فهم أقل من ذلك.

فها قد نجا محمد بن نايف من القتل، فهل سنشهد وفاة (سموه) بسبب الطعام في الأيام القادمة؟ الله أعلم.

● رشيد

قاعد بعشرة وجوه

أبو حكيم



بها - قاصرة على أشخاص معينين، رغم أن شعارات البرامج أكبر بكثير. والأمثلة كثيرة..

عندما يلتقي بالمجاهدين (أنتم أمرائي وأنا معكم، ولكن من زيادة فقهي وتصوري للواقع أرى أن بقائي بعيداً عنكم في الظل والماء البارد أفضل من وجودي معكم، وبقائي عندكم!!!).

ثم إذا عاد أخذ يتكلم عن أمرائه أنهم ليس لهم مشروع، وليس عندهم أدنى معرفة بالواقع!!

وفي كل مرحلة يشغل أسطوانة حتى تنكشف فيستبدلها بأخرى دون كلل أو ملل المهم أن يزال في أعين الناس كادر أو كومندان أو شيخ.

فمن قبل كان يدندن على وتر اختلاف الشباب وأنهم متفرقين فلما سقطت قال اليمن ليست أرض جهاد وإنما هي أرض مددٍ للجبهات الأخرى حتى سقطت فقال الشيخ أسامة لا يؤيد العمل في اليمن حتى سقطت فلم يبق له إلا أن يقول أن المجاهدين في اليمن يعانون من الاختراق وإلا كيف عشر عمليات كانت تستهدف فلان انكشفت رغم أنه لا يعلم بها إلا الأمير واثنين من مجلس الشورى وأنا (ولا أدري ماذا يقصد بأننا؟)

عجيب أملك بإقاعدة الجهاد في جزيرة العرب مخترقة من إيران وليبيا والحوثيين وأمريكا ونظام صنعاء والحراك الجنوبي ولا زالت شوكة في حلوق كل هؤلاء ويخافك جميعهم ولم يُقَضَ عليك بعد ولا زال الشباب يتدققون عليك.

هناك سر ؟ وهذا السر هو الاسطوانة في الأيام المقبلة.

وعندما يلتقي بالمتعاطفين مع المجاهدين، ممن لا تستغفلهم الأكاذيب، ولا تغرهم المظاهر والخطابات الرنانة: يقول: (اللهم أحفظ المجاهدين؛ فوالله لولاهم لكنا في زنازين الأمن السياسي، وإن شاء الله أن المجاهدين عندهم أمور طيبة، سوف ترونها عن قريب!!) إيهاماً للمستمع أن له علاقة بالمجاهدين، ويختم اللقاء بأنه لديه طريق للعراق وتجهيز السفر جاهز؟!

وعندما يلتقي بمن تسحرهم الشعارات وتغرهم المظاهر؛ يقول: (الجهاد واجب وفرض عين لكن لا يوجد قيادة في اليمن!!)

ولا أظن أن هذا الكلام يختلف عن كلام المشركين عندما نزلت النبوة على محمد: ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ﴾.

للأسف كذب مكشوف، وخداع ظاهر، وتزوير ساذج للحقائق، هو الذي يجعل الكثير من شباب الأمة الغياري حيارى، لا يعرفون أين يضعون أقدامهم رغم بيان الحجة وثباتها، وترنح أعدار الخوالب وسقوطها!!

لا أدري من أين أبدأ مع هذا القاعد (ذي الوجوه العشرة)، رغم حرصني أن أبدأ من حيث المهم؛ حتى يحذر المسلم من الوقوع في شباكه؛ أو مساعدته في تمرير مخططاته...

ولا أدري كيف ستكون نهاية هذا القاعد إذا لم يراجع حساباته، ويُعْظَم من يعلم السر وأخفى، خصوصاً أن الله توعد الذي اكتفى بالقعود فقال تعالى: ﴿فَتَرْبَصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ هذا فقط فيمن قعد !!

فكيف بمن زاد على قعوده الكذب؟!

وكيف بمن زاد على قعوده قطع الطريق على المجاهدين؟ سواءً قطع الطريق على السيولة المالية، أو البشرية.

وكيف بمن زاد على قعوده السعي بكل وسيلة لتشويه صورة لمجاهدين؟!

وكيف بمن زاد على قعوده أن قام بملاحقة المجاهدين للتفاوض معهم على ترك السلاح؛ مقابل كذا من المال، وغيرها من المتاع الزائل؟!

وكيف؟ وكيف؟ وقائمة الأسئلة مستمرة، ولابد من الإجابة، إما في الدنيا أو في الآخرة، نعوذ بالله من الخذلان.

وإن حديثي عنه ومن نحى نحوه ليس من باب السخرية والاستهزاء؛ فهذه ليست من أخلاق أهل الإسلام الذين عاشوا على سيرة الرعيل الأول، الذين نقلوا لنا هذا الدين كما أنزل، وفيه العديد من صور وأشكال وقصص المنافقين والقاعدين، والتاركين للجهاد في سبيل الله، الذين كان من بين أوصافهم التي لا تنفك عنهم، ويتوارثونها جيلاً بعد جيل ما ذكره من يعلم ما تكنه الصدور وهو الرب سبحانه: ﴿وَيَجْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ * لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ التوبة (٥٦: ٥٧).

إن هذا القاعد للأسف كم غرر وأفسد وحرف مسار الكثير من خيرة شباب الأمة؟، حتى من لهم سابقة في أراضي الجهاد، وكم أساء إلى الجهاد والمجاهدين؛ عندما أختزل الجهاد في برامج التطنيعية مع الواقع المخزي، أو برامجه المنحرفة، والتي مازالت فوائدها -التي يتباهون

شاء الله الأمن سيزوجك !!! وإذا أنت تريد الجهاد عندنا طريق للعراق، وأفغانستان، والتجهيز جاهزة، أهم شيء تخرج من البلد!!!

وما زال جبر البنا في سجن الأمن السياسي؛ بعد أن رفض تحذيرات إخوانه المجاهدين بعدم تصديق مرتزقة الجهاد والتفاوض، والقيام بتسليم نفسه، مقابل الأمان، وعدم دخول الأمن السياسي.

أيها القاعد هذه عشرة أوجه، وللأسف لم ينته المقال إلا وقد وردني وجه حادي عشر، وهذا الوجه فيه من الغرابة، وسفور الانحراف ما فيه، وهو أنك تقول:

لماذا بدأ المجاهدون العمل قبل أن يوفرأ أطباء ومستشفيات؟

لا ندري من أين جاء بهذا الشرط!!!

ولا ندري ما هي نوعية المستشفيات المتنقلة التي كانت مع رسولنا عليه الصلاة والسلام في غزواته وحروبه؟

ولا ندري كيف سينفر الطبيب وهناك مرجفون أمثالكم؟ وكيف ستفتح المستشفيات للمجاهدين وهناك مخذلون أمثالكم؟

وفي الختام:

هل ستكون صيحة نذير لهم قبل لقاء الله، وبداية تصحيح ومراجعة للحسابات، أم.....

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُبَيِّنُ لَهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْنُوا إِنَّ اللَّهَ كَخِرَجَ مَا تَخَذَرُونَ﴾.

ويقول: (عندنا ملاحظات على عملهم، وأرسلنا لهم الملاحظات ولم يردوا عليها، وعندهم الشخص الفلاني، وصغار وجهلة، وليس عندهم ترتيب وتنظيم، ونخشى أن يحرقوا مسيرة الجهاد، وهناك أشياء كثيرة لا أستطيع الكلام عنها الآن.....).

وعندما يلتقي بذوي الغيرة والحماسة والمروءة؛ يتحدث إليهم بكلام معسول؛ حتى يخيل إلى المستمع من سحر كلامه أن هناك أمراً عظيماً يكنه في صدره، وترتيباً ليس له مثيل، وأن الخلافة قاب قوسين أو أدنى منه، وهكذا حتى تنزوب غيرتهم وشهامتهم مع مرور الأيام، ويعودون إلى الركض وراء الدنيا أو يتداركون أنفسهم ويستفيقون؛ ولكن متى؟ بعد فوات القطار -ولا حول ولا قوة إلا بالله-.

وعندما يلتقي بأهل الخير من أصحاب الأموال، ممن لهم دراية بالواقع، ومعرفة بمن هو أولى بالمال الجياح أم الجهاد؟؛ تراه يتحدث بفصاحة عن سيرته الجهادية، وقصص الشيخ أسامة، وكنت في العملية الفلانية في أفغانستان، أو العملية الفلانية في العراق، أو الأخرى في البوسنة، و... الخ، ومن بين هذا الكلام يدرج أن لديه خيط للأخوة المجاهدين الأحرار في جزيرة العرب، وطريق مباشر، وعندي طريق لفلان وفلان.

ويتصور المجاهدون جوعاً ولا زال الخيط والطريق المباشر موجود -نسأل الله العافية من أكل السحت-.

وعندما يلتقي بأهل الخير الذين ليس لهم أدنى معرفة بالواقع، ومعرفة من هو الثقة، ومن هو اللص: (هذا مشروعي) ويقدم له كشفاً طويلاً عن عدد أسر المجاهدين والشهداء.

ولا ندري من هم أسر المجاهدين والشهداء والأسرى يقصدون؟ يقولون: أهم شيء المحاربون القدامى، لا يشتغلون حتى لا يلهوا بالدنيا !!

وعندما يلتقي برئيس الجمهورية، أو وزير الداخلية، أو مدير الأمن السياسي، أو مدير الأمن القومي: (فلان يصعب إقناعه أن يترك السلاح وأن يعود تحت ظلكم!! لكن فلان ممكن تأتي له من قبل فكاك الأسرى، أو من قبل الأمان على نفسه، أو من قبل أهله وأطفاله!!!)

وفي ختام المجلس الذي فيه ما فيه من تبادل الآراء والأفكار، وتحليل الأحداث، (نريد مبلغ مالي حق المشاور، و سيارة توصلنا للمطلوبين، يا عم غالب أو الشيبه!!!).

وعندما يخرج من هذا الاجتماع الذي كان مع رؤوس الردة، ويلتقي بالناس وأهالي الأسرى (تكلمت معهم بخصوص الأسرى، وأنه لا بد من إخراجهم فوراً، وضربت الطاولة، وصحت: فخافوا وارتعدوا، ووعدوني بتصحيح الأوضاع، والمطلوبين الله يهديهم هم السبب، ولو أنهم سلموا أنفسهم لخرج جميع الأسرى!!!) وكأن الدين فكاك الأسرى فقط!!!.

وعندما يلتقي بأهالي المجاهدين؛ إذا تواصل معكم «الصامد» أطلبوا منه أن يرجع ويترك السلاح؛ وبوجهي إنه ما يدخل الأمن، وقد «أدى» الرئيس وجهه!!!!.

وعندما يلتقي بالمجاهد الصامد (سلم نفسك واترك الأعمال العبيثة، وإن





من أخلاقنا في الدعوة (١)

أبو الخير عبد الله عسيري - رحمه الله

التحبيب إلى الناس

كان أبو هريرة - رضي الله عنه - يطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو له بالحب والتحبيب: (ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحبهم إلينا، فاستجاب له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا: «اللهم حب عبديك هذا - يعني أبا هريرة وأمه - إلى عبادك المؤمنين، وحب إليهم المؤمنين»^(١)).

ولم يكن من العيب أن يأتي رجل ليقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس، بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلّه على أسباب تحصيل هذه المحبة، كما روي: (ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس)^(٢).

وكذلك من المفاتيح السهلة للقلوب: اللقيا بالترحيب، والاستقبال بالبشاشة، واستدامة التبسم، فقد جاء في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصحابي: (ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٣).

فالحرص على التحبيب إلى الناس إنما يقصد منه المسلم ضمان فتح القلوب لقبول الدعوة، وبالوسائل والأساليب المؤثرة في الطباع البشرية عادة، وقد أخبرنا رسولنا عليه الصلاة والسلام بما يزيد المحبة والألفة، فقال: (إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه)^(٤). وزاد في رواية: (فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة)^(٥).

التكافل

لما أرادت السيدة خديجة - رضي الله عنها - أن تخفف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفه من نزول الوحي؛ اتخذت من صفة التكافل التي اشتهر بها عليه الصلاة والسلام دليلاً عقلياً على أن الله لا يخزيه؛ فقالت:

(١) صحيح مسلم ج (٢٤٩١).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه ج (٤١٠٢) عن سهل بن سعد وحسنه الحافظ ابن حجر في البلوغ ج (١٤٧٣)، وحسنه الألباني بشواهد في السلسلة الصحيحة ج (٩٤٤) قال الشيخ سليمان العلوان -فك الله أسره-: وهذا الحديث لا يصح بوجه من الوجوه وإن كان معناه صحيحاً).

(٣) رواه الترمذي في سننه ج (٣٦٤١) عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه، وصححه الألباني في مختصر الشمائل ج (١٩٤).

(٤) رواه الترمذي في سننه ج (٢٣٩٢) عن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ج (٤١٧) وفي الباب عن أنس وأبي ذر رضي الله عنهما.

(٥) كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا ج (٦٩) عن مجاهد مرسلاً، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ج (٢٨٠).

(كلاً والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق)^(٦).

والمهاجر من أحوج الناس إلى أنصار يتكافلون معه؛ لغريته وفقره وانقطاعه... وقد ضرب أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر الأمثلة في التكافل مع إخوانهم المهاجرين، وكان منها أن أشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقسم النخل بينهم وبين المهاجرين، فقال: (لا) فقال الأنصار: (تَكْفُونَا الْمُؤَوَّةَ، ونُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ)^(٧)، وبذلك عمل بعض المهاجرين في بساتين الأنصار، وقاسموهم الثمار، وحُلّت مشكلة الفقر، وكان من صور تكافلهم أن المهاجر كان يرث أخاه الأنصاري دون ذويه، وكانت مرحلة صفت فيها النفوس، وخُلصت لله، ثم نُسخ ذلك الحكم.

وهذا التكافل لا يبرز بأسمى صورته إلا كلما تعمقت معاني الأخوة والإيثار، واندرجت آفات الأنانية والاستئثار.

الصراحة

في قصةبيعة العقبة أراد أبو الهيثم بن التَّيَّهَان - رضي الله عنه - أن يستوثق ويتثبت من مستقبل هذه البيعة؛ فقال - بصراحة - : (يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حباً لا يعني العهد - وإننا قاطعوها، فهل عسيت إن فعلنا ذلك، ثم أظهرك الله، أن ترجع إلى قومك، وتدعنا؟)، ولم ينفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يغضب؛ بل تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: (بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربتكم، وأسالم من سالمتم)^(٨).

جاء في فتح الباري (٥٢٨/١٠) في شرح (باب المداراة مع الناس): (قال ابن بطال: المداراة من أخلاق المؤمنين، وهي خفض الجناح للناس، ولين الكلمة، وترك الإغلاظ لهم في القول، وذلك من أقوى أسباب الألفة.

والمداينة محرمة، وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق، وإظهار الرضى بما هو فيه، من غير إنكار عليه، والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم، وبالفاسق في النهي عن فعله، والإنكار عليه بلطف القول والفعل، ولا سيما إذا احتيج إلى تألفه) أهـ.

(٦) صحيح البخاري ج (٣) عن عائشة رضي الله عنه.

(٧) صحيح البخاري ج (٢٢٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ج (١٥٨٣٦) عن كعب بن مالك رضي الله عنه.

إليك أيها الأنصاري (٢)

أبو هاشم الحديدي

من يصبر ينتصر!!

و لا ننسى ما حدث للفتى المترف، مصعب بن عمير -رضي الله عنه- الذي كان إذا مرَّ بطريق عرف الناس أنه مر به؛ بسبب الرائحة الطيبة التي كانت تفوح منه، ثم وجده علي بن أبي طالب بعد إسلامه في بردة له مرقوعة بفروة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر ما كان فيه مصعب - قبل إسلامه - من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها؛ فذرفت عيناه عليه، ثم قال: أنتم اليوم خيرٌ - أي وقت الشدة - أم إذا عُدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم؟ فقلنا: نحن يومئذ خير - أي وقت الرخاء - نكفى المؤنة، وتفرغ للعبادة.

فقال: بل أنتم اليوم خيرٌ منكم يومئذ - أي وقت الشدة - (١).

وأترك سعد بن مالك يصف حال مصعب بن عمير فيقول: إنه كان أترف غلام بمكة بين أبويه فيما بيننا؛ فلما أصابه ما أصابنا، لم يقو على ذلك، فلقد رأيتُه وإن جلده ليتطايّر عنه تطايّر جلد الحية، ولقد رأيتُه ينقطع به؛ فما يستطيع أن يمشي؛ فنعرض له القسي ثم نحملة على عواتقنا. ثم يستطرد سعد في الحديث عن صعوبة الوضع فيقول: ولقد رأيتني مرة قمت أبول من الليل، فسمعت تحت بولي شيئاً يجافيه؛ فلمست بيدي فإذا قطعة من جلد بعير؛ فأخذتها، فغسلتها حتى أنعمتها، ثم أحرقتها بالنار، ثم رضضتها فشقت منها ثلاث شقات، فاقتويت بها ثلاثاً.

ورغم هذه المشاكل والعقبات لم يتذبذب مصعب رضي الله عنه ولا غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (كما يحدث من أصحاب التراجعات والتنازل عن المبادئ - نسأل الله العافية لنا ولهم-)، لأنهم يعلمون أن أجرهم، وجزاءهم عند ربهم، ويعلمون خطورة التراجع عن الدين، والاستسلام لأعداء الله عز وجل، سواء في الدنيا أو الآخرة، وهذا ما غاب عن المتراجعين والمتذبذبين في هذا العصر، ورأينا طرد الطواغيت ولفظهم

(١) رواه الترمذي في سننه ج(٢٤٧٦) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله شاهد جيد رواه البزار في مسنده ج(١٩٤١) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

هذه المعادلة البسيطة اتفق على صدقها العرب والعجم بمختلف مللهم ونحلهم، وهذا ما أثبتته الواقع قديماً وحديثاً، ورسخه. ولما كانت النصر والإيواء والهجرة، وما سيثمر عنهما من فتوحاتٍ ونصر؛ بحاجة ماسة إلى الصبر، وخصوصاً إذا علمنا أن الصبر بابه واسع، وليس على تحمل المصاعب والمتاعب من قتلٍ وجراحاتٍ وتشريدٍ وجوعٍ فقط، وإنما هذا جزء، وهناك ما هو أصعب وأشد على النفس، وهو الصبر على النعيم وعدم الاغترار به، والتنازل عن المبادئ من أجله - مثل ما يحدث من بعض المغفلين - فقد يصبر على المطاردة والتشريد والجوع، ولا يصبر عندما تقوم الحكومة بعرض المال عليه، وما أجمل مقولة القائل «ابتلينا بالضرأ فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر». وهنا يستبين للسائر على الدرب من الأنصار والمهاجرين أنه عدو للشياطين من الإنس والجن، الذين لن يتركوا سبيلاً أو طريقاً في غوايته إلا سلوكه، حتى لو كلفهم ذلك الكثير، سواءً بتعذيبكم والسعي في قتلكم، أو عرض المغريات الدنيوية عليكم، من مال ومساكن وغيرها، ولذا كان لزاماً علينا أن نتحدث في هذا الجانب - ولو على سبيل الاختصار الذي لا يخل بالمقصود - وهو أن من يصبر ينتصر.

وأبتدئ بمقالة عمر بن الخطاب، والتي فيها: (خير عيش أدركناه بالصبر). وما قال هذا الفاروق عمر رضي الله عنه إلا لما تذكر - بعد العز والنعيم الذي رآه - ما عاشته الدعوة النبوية في بدايتها من مشاق، وما رأى من حال الصحابة رضوان الله عليهم وهم يعذبون ويسحبون. فمنهم من كانت توضع الصخرة على صدره، وقد ألقى في حر الرمضاء ليرتك دينه، فلا يسمع منه المشركون إلا «أحدٌ أحدٌ»، ولا يروا منه إلا مزيداً من الثبات والصمود.

لهم... ولا عجب!!

وقتل حمزة وهو خير مني، فلم يوجد ما يكفني فيه إلا بردة، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام) رواه البخاري. وهنا أنبه على مسألة مهمة؛ وهي أن لا يتمنى أحد البلاء، وليكن حالنا السمع والطاعة لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد قال: (لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) متفق عليه.

أخي المسلم: بعد هذه المواقف العظيمة، التي يظهر فيها عظمة حاملي الرسالة، وأن أخلاقهم تختلف عن أخلاق الناس، وأهدافهم تختلف عن أهداف الناس، حتى صبرهم لا بد أن يتميزوا به عن الناس، وأن هذه الأمور لا تغيرها الأحوال، ولا تبدلها المغريات مهما كانت. **أخي المسلم:** لا بد أن تتعلم هذه المبادئ، فالعلم يأتي بالتعلم، ولا بد أن تتحلى بها، لا لتتباهى بها، وإنما لتحيا أنت، وتحيا الأمة بها.

أخي المسلم: لا تستعجل النصر، وليكن حالك التفاؤل، واعلم أن مع العسر يسراً، وأن النصر مع الصبر.

أخي المسلم: إياك والضعف والتخلي عن هذا الدين، فإنك ستذل في الدنيا قبل الآخرة، ويسقط قدرك بين الناس، ويستبدل الله عز وجل من هو خير منك.

إن صور المتاعب والمصاعب التي عاشها الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم كثيرة، ومؤلمة؛ تقصم ظهر من لا صبر له، وما كانت هذه المصاعب؛ إلا ليعلم كل حامل لهذه الدعوة أن هذا الدين عظيم، وأن عاقبة حامله الجنة، ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء، فمن عدل الله تعالى في خلقه أن قدر الابتلاء؛ حتى لا يجد من في قلبه نفاق ستارا يتغطى به إلا وكشفه الله، وكذلك لا بد من حصول التمايز بين الصفوف، ولا يحصل ذلك إلا بالابتلاءات - **وكم من مدح كشفت حقيقته المحن - نسأل الله الثبات-**، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ آل عمران (١٧٩)، ولذلك لما زين الرعيل الأول دعوتهم بالصبر؛ كان النصر حليفهم على أعتى القوى في زمنهم؛ وفتحت لهم الدنيا بما فيها وخلد ذكرهم في العالمين، ولم يكن صبر الصحابة على المتاعب والمشاق فحسب، وإنما ازداد صبرهم لما عرضت عليهم الدنيا بما فيها من كنوز، حتى أن منهم من كان يبكي عندما تعرض عليه الدنيا؛ فيخشى أنها حسناته عجلت له، ولم يكن حالهم كحالنا -والله المستعان- من الاغترار بها، وليس هذا فحسب، وإنما يعقبها تلون المبادئ وتغيرها؛ من أجل أن لا ينقص شيء من هذه الدنيا، وما أحسن قصة الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف عندما أتى له بطعام - **وكان أن تتخيل هذا الطعام - وكان صائماً، فقال: (قتل مصعب بن عمير وهو خير مني، فكفن في بردة، إن غطي بها رأسه بدت رجلاه، وإن غطي بها رجلاه بدا رأسه،**

بالدماء تسود الأمم

إن كل أمة تجبن عند بذل الدماء، وتستأثر بدمائها أن تسقي بها أرضها، وتروي بها زرعها، وأشجارها، من أزكى ما تملك من الدماء وأغلاها؛ تلن تعيش كريماً. إنها بجبنها عن بذل الدماء؛ هانت وهنت ونسفت واستكانت، حتى استعبدت لغيرها، وذبحت ثم شملت وأكلت.

إن بذل الدماء يعز الأمم ويرفعها، وبذل الدماء تسود الأمم وتعلوا وتحكم وتتحكم بغيرها.

إن أمة الإسلام لم تدم في بداية انبثاقها الأولى وعلى يد رجالها الأوائل إلا بسبب بذلها

للدماء - **ولم يست كأي دماء - دماء زكية طاهرة؛** غالبية، فكان بذل الدماء مع سفاهة متبعيها، رثاء رائحتها، وبياتنها الناصع، جعلها تسود وتعلو على كل الأمم، وحكمت وتحكمت في البلاد والعباد.

فتبى ما كثرت التضحيات، وبذلت الدماء، رارت الأرض سناً، وكانت هذه الدماء صافية نشية. وألفت كل شعب في وجدانها إلا لربها ودينها، إذا تحق هذا؛ فلا بد أن يعود للأمة مجدها، وحكمها، لتحقق حكم ربها على أرضها.

ولن يرتفع كل ذل ووهن وخرق وتراجع وفكر يس للأمة؛ إلا ببذل الدماء، والتضحية بأغلى ما تملك من الدماء وأزكاها، ولن يبذل الدماء إلا أشراف هذه الأمة وكبرائها؛ لم لا، وهم

يبدلون الدنيا لتسود أمتهم وتحيا وتعيش في ظل عز دينها ومنهجها. إذا بغير بذل الدماء حتماً ستعيش الأمة في تبعية وانحذار، وذل وهوان، بل ستسود وتثرت بتخنيها.

وببذل الدماء؛ سيعيش الناس كرماء شرياء، ويرجعوا ما خضع من عز قد بناه الآباء الأوفياء. ببذل الدماء تحل الحياة وتليب، وبدون ذلك تكون الحياة مريرة كئيبة.

بالدماء تعيش أعضاها، بالدماء تعيش أحياء، بالدماء تعيش أحراراً أوفياء.

بلا دماء لن تعيش أحراراً والذي خلق السماء.

● **القائد: محمد الراشد - رحمه الله**

خطوات عملية لنصرة الجهاد في جزيرة العرب

الشيخ: أبو الزبير العباب

يدير هذا الصراع بطرق متنوعة، من تعليم الصحابة، ونشر الدعوة، وإقامة الجهاد الذي يحمي أركان الدين، حتى انتشر التوحيد وحكم الإسلام أغلب أراضي الجزيرة العربية في زمانه صلى الله عليه وسلم، ثم انتشر الإسلام بعد ذلك في المعمورة واندحر الكفر وصارت الغلبة للمسلمين، وحتى تكون لنا مشاركة حقيقية وخطوات عملية تفيدنا في صراعنا مع العدو وتكون نصرة للجهاد في جزيرة العرب فإنني هنا ألفت انتباهك أخي القارئ إلى الآتي:

١- فهم حقيقة الصراع وأبعاده:

فالصراع قائم من أجل تعبيد الناس لله وحده، فلا حكم إلا حكم الله، ولا اتباع إلا اتباع منهج الله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل (٣٦)، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة (٢٥٦)، فالمجاهدون عبارة عن طائفة من نزاع القبائل موجودون في جميع أماكن الصراع، فحيث ما وجد الصراع بين التوحيد والشرك وجد المجاهدون، فهذه الثلة المجاهدة اجتمعت لنصرة المسلمين ومحاربة الشرك ونشر التوحيد، ومن هنا يستطيع كل مسلم أن يدعو الناس إلى ما كان يدعو إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحين الفرص في المناسبات واللقاءات؛ ليعلم الناس مفاهيم لا إله إلا الله، جاء في الصحاح من حديث ابن عباس «أن وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من الوفد؟ أو من القوم؟» قالوا: ربيعة. فقال: «مرحباً بالقوم، أو بالوفد غير خزايا ولا ندامي». قالوا: إنا نأتيك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله عز وجل وحده، قال: «هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وتعطوا الخمس من المغنم» ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت، قال شعبة: ربما قال النقيير، وربما قال المقير، قال: «احفظوه وأخبروه من وراءكم».

الصراع بين الحق والباطل، والإيمان والكفر، والتوحيد والشرك، والإسلام والعلمانية، والمسلمين والكفار، والمجاهدين والمرتدين، وحراس الشريعة وحراس العلمانية، ودعاة التوحيد ودعاة الديمقراطية، سنة كونية وصراع دائم مستمر بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة (٢٥١)، والغلبة في نهاية الصراع لأهل الحق؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم (٤٧).

وما من نبي أرسل إلى قومه إلا وواجه صداً وصراعاً وإعراضاً بمختلف طرقه وتوقع أساليبه من قومه المعارضين لدعوته، التي أرسله الله بها، وقد ذكر الله في القرآن قصصاً كثيرة تبين مدى الصراع بين الأنبياء وقومهم الكافرين، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ الذاريات (٥٢)، وقال تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يس (٣٠)، وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ * قَالَ أُولُو حِجَّتِكُمْ بَاهِدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ الزخرف (٢٤: ٢٥).

وقال تعالى في شأن قوم نوح وعاد: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الأعراف (٦٠: ٥٩)، وقال تعالى: ﴿وَأِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأعراف (٦٥: ٦٧).

وغيرها من الآيات التي تبين الصراع وأساليبه بين أهل الحق وأهل الباطل.

وقد واجه نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- صراعاً كبيراً أثناء ما كان يدعو كفار قريش إلى الإسلام، واستطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن

فالمذاهب والمناهج والأفكار والفرق والقوميات والطوائف والديانات المنحرفة والأنظمة الموجودة في الجزيرة العربية تخالف الإسلام فلا بد أن نرفضها ونحاربها .

٢- القيام بالدعوة إلى مفهوم لا إله إلا الله وتبسيط معناها للناس؛

فمعنى الإيمان بالله وحده كما في حديث ابن عباس المتقدم: أن نفرس في قلوب المسلمين أنه لا بد من إزالة كل قوة تقف أمام منهج لا إله إلا الله محمد رسول الله، حتى يكون الدين كله لله، وعلى هذا يتطلب منا شرعاً دعوة المسلمين إلى ممارسة الدعوة التي توضح للناس معنى التوحيد، وهذا حتماً سيؤدي إلى سقوط مناهج وخرافات الأنظمة المقررة بالأنظمة الدولية الكافرة، كالأنظمة الحاكمة في الجزيرة العربية؛ لأنها تختلف مع منهج الله منهج القرآن والسنة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «بلغوا عني ولو آية» رواه البخاري من حديث عبد الله بن عمرو، والتوحيد أوجب ما يدعو الإنسان إليه، فلو انتشر في كل ثلاثمائة كيلو من أرض الجزيرة خمسين داعية أو طالب علم أو من يجيد الدعوة الفردية، ثم قاموا بدعوة الناس إلى مفاهيم التوحيد، وأن الأنظمة تختلف مع منهج القرآن مع ذكر أوجه المخالفة، فإنه بإذن الله سيكون أنصار المجاهدين في تزايد، وسنجد أن عدد من يفهم ويطبق الإسلام كما كان يطبقه النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير وجود العدد المذكور من الدعاة، سيتضاعف في كل شهر ضعف العدد الذي قبله، وعلى هذا الافتراض فإن معدل عدد الذين سيفهمون الصراع خلال سنة سيكون بمعدل لو حصل هذا المجهود الدعوي مائتين وأربع وأربعين ألف وثمان مائة (٢٤٤٨٠٠) مسلم في كل ثلاثمائة كيلو متر مربع من أرض الجزيرة، على تقدير استجابة فرد لكل داعية في الشهر الواحد وقيام المدعو بالدعوة، وكم سيكون العدد إذا كان عدد المستجيبين خمسة أفراد لكل داعية؟ وكم سيكون العدد مثلاً في خمس سنوات؟ وكيف لو وجد الدعاة في أكثر من قطر أو مكان؟ فكلما اجتهدنا في الدعوة ارتفع عدد أنصار الجهاد، وازدادت النتائج، وقرب الزحف على أوكار الأنظمة، فنسأل من الله أن يوفقنا لذلك .

أخي المحب للمجاهدين: فلتكن لك مشاركة في تحقيق هذه المعادلات والأرقام على الأرض في أي مكان وجدت فيه، سواء في أماكن العبادة، أو التعليم، أو العمل أو تجمعات الناس، واليوم يستطيع الدعاة استخدام الانترنت كوسيلة دعوية لتحقيق هذا البرنامج، وبهذا ستكون أحد الذين يشاركون في مجاهدة هذه الأنظمة، وهناك وسائل دعوية متنوعة إذا فقهناها وأتقناها عملياً فسنقلل من غزو العدو الفكري ونعري هجمته الإعلامية، وهذه الوسائل يستطيع كل مسلم أن يقوم بها على قدر استطاعته، وهي كالآتي:

● نشر كتب التوحيد التي تبين مسائل الإيمان والكفر، والحاكمية، والولاء والبراء، ونواقض الإسلام.

● نشر كتب مشايخ الجهاد، ومنها: الكتب الموجودة في منبر التوحيد والجهاد .

● نشر الإصدارات الجهادية: كإصدارات الملاحم الصوتية والمرئية والمقروءة وإصدارات السحاب والفرقان والأندلس والكتائب وغيرها .

● توزيع السيديات والمطبوعات ومقاطع الجوال (بلوتوث)، التي توضح الرسالة الإسلامية الواضحة: ليطم دعوة وتجنيد المسلمين لدفع العدو، وهنا يستطيع كل مسلم أن يخصص مبلغاً شهرياً من راتبه ليخصصه في نشر الإصدارات الجهادية، وعلى هذا لو حسب أحدنا كم العدد الذي سيتم توزيعه، سيصل إلى أرقام لو طبقت واقعاً لاستطعنا بفضل الله إعداد الشعوب المسلمة التي تتبنى الجهاد في جميع أراضي الجزيرة وغيرها .

وبتوفيق الله يستطيع كل مسلم أن يبتكر آلية وطرقاً تجعله يوزع أكبر قدر ممكن من الإصدارات الجهادية، مما يسهل المشاركة الواسعة الملموسة للإعلام الإسلامي في أوساط المجتمع المسلم على اختلاف طبقاته، ليكون له الأثر في رفع الذل وتحرير البلاد من المحتلين وعملائهم، ودحض مفتريات الإعلام الغربي وثقافته المخالفة للإسلام والناشرة لثقافة الذل والخنوع.

٣- توجيه الناس إلى دفع الزكاة للمجاهدين؛

إنني هنا لست بصدد شرح الزكاة وفضلها، فهذا موجود في كتب الفقه، والذي أريد أن أبينه هنا للقارئ: هو عن أهمية دفع الزكاة للمجاهدين في مواجهة الصراع مع الأنظمة، التي تقدم الأموال الطائلة لمحاربة المجاهدين، وعلى نفس التقدير الأول لو اهتم الدعاة بجمع الزكاة وإرسالها للمجاهدين، سيكون بإذن الله لدى المجاهدين من الأموال التي سترفع من عدد العمليات الموجهات، وتسهل للمجاهدين استخدام التقنية العالية في تنفيذ الضربات داخل عمق العدو ومن حيث لا يحتسب، وتدفع المال على المجاهدين حتماً سيؤدي إلى زيادة فتح المعسكرات وتعدد الجبهات، وهناك أعمال كثيرة من أعمال الجهاد تنتظر من يكفلها من أهل الخير والإحسان، فمن هذه الأعمال:

● تجهيز المجاهدين وإرسالهم إلى أماكن الجهاد .

● القيام بكفالة العمل الجهادي شرعياً وعسكرياً وإعلامياً واجتماعياً .

● كفالة معسكرات المجاهدين .

● كفالة أسر الشهداء والأسرى .

٤- استهداف قواعد اليهود والنصارى الموجودة في الجزيرة العربية؛

ليس بالخافي على كل مسلم غيور على دينه وعرضه وجود القوات الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية، والروسية في مياه وأراضي الجزيرة العربية، فوجود هذا العدد الهائل من القوات المحاربة في أماكن متفرقة من أراضي الجزيرة يسهل المشاركة الواسعة لمن أراد أن يجاهد في سبيل الله، وهو في مكانه يرصد الهدف ويتواصل مع إخوانه في تنظيم قاعدة الجهاد في الجزيرة العربية، وهم بدورهم سوف يرشدونه إلى فعل الأصلاح

في كيفية تنفيذ الضربة على الأعداء .

أي قرارات في قصف ومهاجمة المسلمين أو معاونة إسرائيل، وكلما فقهنا مكان ووقت الضربة، وحققنا ذلك على أرض الواقع، كلما جنبنا أرض المسلمين قتال الأعداء .

وإذا كان الأخ عنده من الكفاءة والقدرة والإعداد العسكري ما يستطيع أن يصوب ضربه بإتقان، فليقدم على ذلك مع مراعاة ضبط العمل بالضوابط الشرعية المستنبطة من الكتاب والسنة .

٥- ضرب مصالح العدو الموجودة في الجزيرة:

مصالح العدو كثيرة ومتعددة وخاصة المصالح الاقتصادية، فضررها تعد من الخطوات العملية لنصرة الجهاد في جزيرة العرب .

وفي الأخير: نبشر المسلمين بأن هذا الخطوات نابعة عن واقع تم دراسته والتطبيق عليه، فلاقى نجاحاً حتى صارت النتائج أكثر من المجهود، وخاصة في الأمور الدعوية والتجنيد، ونتمنى من الله عز وجل أن يعم هذا المشروع الجهادي فنلمسه واقعاً عملياً على أرض الجزيرة العربية، ونسأل من الله عز وجل أن يعيننا على العمل بالخطوات العملية، وأن يوفقنا للصواب، وأن يثبتنا على ذلك حتى الممات .

وبناء على ما تقدم لو افترضنا أن ألفاً من أهل الجزيرة العربية وفقوا بفضل الله لاستهداف قواعد الأعداء واستخباراتهم خلال سنتين، لأدى ذلك لخروجهم من الجزيرة وقرب تحقيق السيطرة عليها .

ومن فعل أكد الواجبات توجيه الضربة في المكان والوقت المناسب، وهذه الخطوة نريد من كل مسلم أن يفقهها، وعلى سبيل المثال لتوضيح ما سبق: مثلاً أمريكا قامت بقصف واحتلال بلاد المسلمين، فحينئذ ضرب واستهدف أي شيء يتعلق بأمريكا من سفارات، أو وكرا استخباري، أو مصلحة موجودة في الجزيرة العربية هو من فعل أكد الواجبات، وهذا بإذن الله سيجعل القوى الكافرة تحسب في حساباتها قبل أن تبدأ بأي عمل ضد المسلمين حسابات الرد وما يترتب عليه، مما ينعكس على اتخاذ

صدر حديثاً

الإصدار المهرئي

نحو حياة كريمة

وترقبوا

١ - كلمة صوتية للقائد: أبي هريرة الصنعاني - بعنوان: فمنهم من قضى نحبه .

٢ - المطوية الخامسة - بعنوان: من هم المجاهدون في جزيرة العرب؟ .

لسنا حوثيين... لا تدع الجذع وتبصر القذى

الشيخ: أبو يحيى الليبي

وإني أعُدُّ ما يحصل الآن هناك هو نوعاً من دفاع الله عن المؤمنين المجاهدين، ومكرراً منه بأولئك المتلاعبين، فكانوا في حال لا يحسدون عليها، وليس الموطن موطن شماتة، وإنما هو بيانٌ لحالة من بنى أقاويله وأحكامه على شفا جرف هارٍ من الأهواء الرديئة، والآراء الباطلة الرزية، والتملق الممجوج للحكام، والتزلف المقنوع للظلمة، والمسايرة المسترسلة لرغباتهم وشهواتهم، وركوب الصعب والذلّول لإرضائهم وتطبيب نفوسهم، والتفاني في تسويغ باطلهم وضلالهم، والتعامي عن كفرهم وزيفهم وزيفهم، والتغابي عن مواجهة دجلهم وبرامجهم التي يسلكون بها الشعوب من دينها سلخاً، ويستلون من أعماق قلوبها ليغرسوا فيها نباتات النفاق والزندقة والتحلل والتميع والفساد، فينشأ من وراء ذلك أجيالٌ خائبة خاربة محاربة للدين والعقائد والأخلاق والعفة، متكررة لأصلها العربي، منبهة بخلّاقها الغربي، تعاني منها الأمة عقوداً إن لم تكن قرونًا قبل أن تستعيد شيئاً من عافيتها.

وما أمر جامعة عبد الله التقنية بجدة عنا بعيد، وهي أخبت شجرة تغرس في تلك الأرض على الإطلاق! ولن يكون طلعها إلا كروؤوس الشياطين بل رؤوس شياطين فكراً وتحرراً وتحلاً وتغريباً وغواية، وستبث من مذاهب الإلحاد وطرائق التزندق ما يشيب لهوله الولدان - وقد شابوا -، فإي ربي إنها لنكبة وأي نكبة، و كارثة وأي كارثة، ويميناُ إنها لنذير شؤم على أهل تلك البلاد الطيبين، وسترون جناها الخبيث في بضع سنين، والذي خبت لا يخرج إلا نكداً، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦)، وكان يقال: إذا أراد الله بقوم صلاحاً، بعث عليهم مصلحاً، وإذا أراد بهم فساداً بعث عليهم مفسداً، وإذا أراد أن يهلكها أكثر مترفياً، فلتظنوا من بعث الله عليكم.

والأدهى من ذلك والأمر أن تناقش قضيتها الكبرى وتحجّم داهيتها العظمى فقط في نطاق تحريم الاختلاط وتوابعه، وهذا وإن كان عظيماً إلا أن الأمر وراء ذلك بمراحل، وأعمق من ذلك بكثير، فهو كما قال العلامة بكر أبو زيد - رحمه الله - في المدارس الأجنبية التي استعظم أمرها آنذاك واستوخم حرها، وأدرك خطرها وشرها، فتنطق بلوعة حارقة وكلمات صادقة: أما اليوم فيأتي موقف المواقف في فاتحة العام الدراسي لهذا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فلسنا حوثيين، ولا نحن معهم ولا منهم، وحاش لله أن نكون كذلك، فَبَعْدُ ما بيننا وبينهم ديناً، وعقيدة، ومنهجاً، وفكراً، وأهدافاً بعد المشرقين، وشتان بين مشرق ومغرب، ولكن أباي الله عز وجل إلا أن يجعل لكل متلاعب بدينه مراوغ في تطويع شرعه ما يفضحه ويكشف زيفه ولو بعد حين، ونسأل الله من أثواب رحمته سترأً جميلاً على الزلات مشتملاً، فتراه مرتكباً للمتناقضات، مرتكباً في تسويق الأحكام المتعارضات، مبتكراً أنواعاً من الانحرافات والضلالات، فينسج وينقض، ويقبل ويرفض، وينسخ ويحكم، ويفصل ويخيط، ويجيز ويتجاوز، ويمدح ويقدم، بلا قاعدة محكمة، ولا ضابط مضبوط، ولا أصل ثابت، بل هو مع ذلك كله يجرجره الهوى كما يجرجر الكلب صاحبه، ويلهث كما يلهث الكلب حملت عليه أو تركته كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٥: ١٧٦)، فيطوِّع آيات الله بدل طاعته بها، ويسوقها لما يرى ولا ينساق لها إلا لِمَا، ويُتَبِعُها لأغراضه وهواه ولا يكاد يتبعها إلا حيث وافقت ما يحبه ويراه، وأردى من هذا وأشقى من أخضعها لأهواء غيره، وباع دينه بدنياه سواء، قال إسماعيل بن أبي أويس: سمعت خالي مالك بن أنس يقول: قال لي ربعة الرأي - وكان أستاذ مالك - يا مالك من السفلة؟ قال: قلت: من أكل بدينه، قال: فقال لي من سفلة السفلة؟ قال قلت: من أصلح دنياه غيره بفساد دينه، وقريب من هذا قول لعبد الله بن المبارك رحمهم الله جميعاً.

فقد جاءت أحداث الحوثيين الجارية مع آل سعود لتضع على المحك أولئك الذين ما فتئوا يطعنون على الجهاد والمجاهدين، ويسخرون أعلامهم ومواقعهم ومنابرهم للنيل منهم وتسفيههم، وينقبون عن دقائق أخطائهم - ولو بالاختلاق والأوهام - ليضعوها في دائرة النقد أو النصح أو التوجيه زاعمين أن فداحة الأمر وعظم الانحراف يستدعي ذلك، ويدفعهم إلى النأي بأنفسهم عن التغاضي أو المجاملة والتلميح ويستوجب عليهم الوضوح والتحديد والتصريح.

اليوم يُفتح في بلادنا: «البيت المظلم»، تحل في بلادنا أعظم ضريبة توجه إلى هذه البلاد إنها قاصمة الظهر/ يفتح المدارس الأجنبية العالمية الاستعمارية.

اليوم هي على أرضنا ملء السمع والبصر، اليوم نزلت في قلب الجزيرة العربية، حرم الإسلام وعاصمة المسلمين وقاعدتهم: نازلة الشؤم والخطر، نازلة أولى وسائل التبشير، وأدهى وسائل التصير والتغريب، والنقلة الحادة بأولاد المسلمين من محاضنهم الإسلامية - المدارس الحكومية والأهلية الإسلامية - بنقلتهم وإسلامهم إلى محاضن الكفر والضلال والإباحية والإلحاد في: (المدارس العالمية - الأجنبية).

إنها والله رزية وأي رزية تحل في قلب الجزيرة العربية (المدارس العالمية الأجنبية: ٦)، فذهبت صرخاته وتحذيراته في مهاب أهواء حكومة آل سعود بقيادة أعرابهم الأعمه، وصارت تلك المدارس الأجنبية أمراً مألوفاً يتنافس في ولوجها والتعلم فيها المتنافسون، ويتفاخر المتفخرون، حتى جاء (ضريح الأحياء) بجدة فأنتست داهيته كل داهية وأسكتت مصيبته كل باكية وأخرست كل شاكية، فليهو أحد وينهد ثهلان!

(فضريح الأحياء) الذي أنشأ في جدة ليس له

إلا الهدم، ولن يوقفه جريان الأقلام ولا طول

الكلام، ولا عتاب ولا ملام، فلا يصلح لقطع شره،

وصيانة الجيل من عفنه إلا ما صنع خير البشر

صلى الله عليه وسلم بمسجد الضرار مأوى

الأشرار.

تلك المصيبة أنست ما تقدّمها وما لها مع طول الدهر نسيان

ولله الأمر من قبل ومن بعد .

هذا وإن لكم في نشوء وانتشار المدارس الأجنبية لعبرة، حيث نصح الناصحون، ونطق الغيورون، وهمس الهامسون، وعانى المعتنون، ولهم في ذلك - إن شاء الله - أجرهم كما قال سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٤)، فأعذر الواعظون إلى ربهم ولم يتركوا المجرمون بل تمادوا في بغيتهم، فما ازدادت نار تلك المدارس إلا استعاراً، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، فهذا فإن البيانات المستتكرة، والفتاوى العابرة، والمواظ، الخفية، والمناقشات المستفيضة، والمباحثات والردود، والمجاملات الباهتة، لن توقف هذا المد التخريبي الذي يقوده معتوه الجزيرة، فقد ظهر من خلال مشاريعه المتوالية، وبرامجه المستمرة أنه لا يعير قيمة لأحدٍ اعترض عليه بل

هو ماضٍ في إفساده وتلون كفره كالجمل الهائج لا يلوي على شيء، ولئن بقي على حاله - وأسأل الله أن يعجل بأخذه - لتسمعن نواقيس النصرى تُدق في جزيرة العرب جهراً، ولترون كنائسهم شامخة في سمائها عياناً، وليس هذا بدعاً من القول ولا تشاؤماً في النظر، ولا مبالغة في التحذير، فقد دق الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله - ناقوس الخطر منذ أمد حينما قال: وإن فتح هذه المدارس هي خطوة جريئة لنفوذ سلطانهم الكنسي والثقافي، فالخطوة بعدها: (فتح الكنائس)، وبث الأناجيل، والكتب التصويرية، والإعلام التنصيري، وفتح المحاكم الأجنبية وفتح مراكز الإرساليات - البعثات - التنصيرية كما هي أمامنا وخلفنا عن أيماننا وعن شمائلنا في جميع بلدان الخليج العربي بلا استثناء!! امتداداً للواقع الحزين في العالم الإسلامي. (المدارس العالمية الأجنبية: ٧).

(فضريح الأحياء) الذي أنشأ في جدة ليس له إلا الهدم، ولن يوقفه جريان الأقلام ولا طول الكلام، ولا عتاب ولا ملام، فلا يصلح لقطع شره، وصيانة الجيل من عفنه إلا ما صنع خير البشر صلى الله عليه وسلم بمسجد الضرار مأوى الأشرار، حينما أمر بأن يسعر بالنار، وجعل مكانه كناسة، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وكما فعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد روى أبو عبيد القاسم بن سلام عن عن ربيعة بن زكاء قال: نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى زرارة، فقال: «ما هذه القرية؟» قالوا: قرية تدعى زرارة، يلحم فيها، تباع فيها الخمر، فقال: «أين الطريق إليها؟» فقالوا: باب الجسر، فقال قائل: يا أمير المؤمنين، نأخذ لك سفينة تجوز مكانك، قال: «تلك سخرة، ولا حاجة لنا في السخرة، انطلقوا بنا إلى باب الجسر»، فقام يمشي حتى أتاهما، فقال: «علي بالنيران، أضرموها فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضاً»، قال: فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستا بن جبرونا.

ولئن كانت الخمر - وهي خبيثة من الخبائث - تفعل فعلها في العقول لوقت عارض ثم تذهب وتغيب، فإن ما تفعله أمثال هذه الصروح من غرس أفكار ساقطة، ونشر رذائل هابطة، وتزيين باطل قبيح، ونفث سموم قاتلة، وبث تصورات ساقطة، لهو أشد وأنكى على الأمة كما هو مشاهد؛ وذلك لطول بقاءه وكثرة توارثه وسرعة انتشاره ودواعي تلقفه، واعتبر بكتب الفلاسفة التي تنافس الناس في ترجمتها فلم تزل مصائبها تترى على الدين كله، وصارت علومه بسببها أعسر من العسير وأرق من القطمير.

فتربت يدا من سعرها بنار تأجج، وتبت يدا من بناها وتب، ولا يهولنك ما تراه فيها من الزينة الباهرة، والصلوات الفاخرة، وأنواع الأجهزة والتقنيات، وحسن التقاسيم والإدارة، فما يسخط الله هو لو كان عاجلاً من ذهب له خوار، وإن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، وقد سمي ما بناه المنافقون مسجداً ومع ذلك أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بهدمه، ونهاه ربه عن القيام فيه فقال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ (التوبة: ١٠٧: ١٠٨)

وما ضر أمتنا إلا الاغترار بالمظاهر والوقوف عند الظواهر من غير نظر

إلى الحقائق حتى راج بينها الباطل الأسود، واستشرى الضلال الأنكد، وتلقفت أنواع السموم تلغقها وهي تحسب أنها خالص الشهد، قدُمّرت العقائد، ومسخت الأخلاق، وانتشرت الرذائل، وماتت القلوب، وانحرفت الأفكار، ووقر الأشرار، وأهين الأبرار، وليعتبر المعتبر بالجامعة الأمريكية في بيروت وأختها في القاهرة ونظائرها والتي لم يزل يتدفق منها حشود عارمة من الزنادقة والملاحدة والمفسدين عبّاد الشهوات وحملة أفكار الهدم التي نخرت ولا زالت تنخر في جسد أمتنا فزادوها رهقاً دمرهم الله ودمّر أوكارهم العفنة.

عدنا إلى مسألة الحوثيين، فنحن نعلم ما كان يقوله مفتي آل سعود عن الجهاد في العراق، حيث أقام من العراقيين والعراقيين التي تصد عن سبيله ما يستحي منه كل سوي، وكابر في اختلاق أمورٍ يحاول بها نزع الشرعية عن ذلك الجهاد، أو على الأقل تشويش الأذهان بغرس الشبه في القلوب، وسلك في سبيل ذلك ضروباً من الإرجاف والإجحاف، والتخذيل والتدجيل، الذي تقر به أعيان أولياء نعمته بل وأولياء أولياء نعمته من النصاري المحتلين الذين ما حلموا بشيء حلمهم بأن ينتصب (مفتي) دولة التوحيد ليشكك في الراية التي يقاتل تحتها المجاهدون في العراق ويجعل ما يحصل هناك فتنة ينبغي أو يجب النأي بالنفس عنها، وأصدر في ذلك بياناً مطولاً مفصلاً تناقلته وسائل الإعلام ليكون شهادة قاطعة على فساد دين من اقترب من الطغاة وركن إليهم فكيف بمن قبل رؤوسهم بل أنوفهم وهو هاشم باشا!

فما حصل -وهو حاصل إلى الآن - في العراق أن دولاً نصرانية كافرة، وبعداوتها للدين جاهرة، قد أجلبت عليها بخيلها ورجلها، ودهمت البلاد براً وبحراً وجواً، وارتكبت من الفظائع والبشائع ما أبصره الأعمى وسمعه الأصم، واقشعرت له الجلود وتفتت الكبود، وحرك القلوب وإن كانت كالحجارة أو أشد قسوة، فلم يسلم منهم رجلٌ ولا امرأة، ولا طفل، ولا مسجد، ولا مصحف، ولا بيت، بل أحرقت حممهم كل شيء، ودمرت قنابلهم كل شيء، وهم ألوف مؤلفة.

فوقف أمام هذه الجموع الكافرة الكاثرة، قلة قليلة من أهل الإيمان، وجنود التوحيد، فنبذوا عنهم العجز والجبن، ولفظوا الوهن والكسل، وألّطوا بيا ذا الجلال والإكرام، وكفروا بالحدود والسدود، فخاطبوا واستنفروا أمة الإسلام الواحدة ولم يلتفتوا إلى قوميات أو أعراق أو أسماء مزقت أمتهم إرباً، فلم يجعلوها عقبة ولا حائلاً يمنعهم من التناصر والتآزر، فنفر إليهم أهل الغيرة والإيمان من أوساط الأرض وأطرافها، وهبوا إليهم زرافات ووحدانا، وغامروا وخاطروا وتحملوا ضروب المشاق وأنواع المصاعب حتى يغيثوا إخوانهم، ويفوزوا برضى ربهم، ويحولوا بين الكافر ومبتغاه، وقد استيقنوا بأن النصر من عند الله، وأن الحق غالب والباطل زهوق، فاختلفت الدم بالدم، والتحم العزم بالعزم، وقدموا من التضحيات النادرة ما كان غرة ناصعة في وجه هذا العصر المظلم الملتطخ بالهون والخنوع والخضوع

والمسكنة، ومفخرة يتباهى بها كل من طال مكثه في بركة القنوط الآسنة، ومقصدهم في ذلك أجلي من الشمس في كبد السماء ليس دونها سحاب، فأرضهم تغلب عليها النصارى الكفرة، فهم يدافعونهم بكل ما أوتوا من قوة ليقوموا دولة إسلامية لا تخضع إلا لله، ولا تتبع إلا شرع الله، توالي أولياءه وتعادي أعداءه، فأية راية أوضح من هذه الراية، وأية غاية أصرح من هذه الغاية، حتى يقال إنها ملتبسة، وهل التباسها إلا في أذهان المتعمين الذين يصدق فيهم قول النبي ﷺ: (إن من شرار أمتي الذين غداوا بالنعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام، وألوان الثياب، يتشدقون بالكلام)

أما وقد توجّس آل سعود من لحوق ضرر، وخيف على نعيمهم من شيء من الأذى، وأدركهم طائفٌ من خطرٍ عارض، من خلال شرذمة (متسللين)، فهنا رايات الجهاد النقية، ومقاصده الواضحة الجليلة، وفتاواه الجريئة والصريحة، والتحريض الدائم والمستمر، فسمعنا -بعد طول انتظار- أن هناك شيئاً اسمه جهاد ورباط ونفير وشهادة وشهداء، وبدأت المنابر تهتز بالدعاء للمجاهدين والمرابطين، ولكن وفقاً عليهم في الجنوب دون غيرهم، وتليت آيات الجهاد وقُرئت أحاديثه وظهرت فضائله بعد طول غياب بل تغيب، فعلمنا أن القاعدة الجامعة التي تضبط كثيراً من الفتاوى عند هؤلاء هي: حيثما وجد رضى الحاكم فثم حكم الله، فكانوا أولى بعقيدة العصمة فيهم من الرفضة بأئمتهم، فما أغضب طغاة آل سعود كالجهاد في العراق فهو راية ملتبسة -وربما عمية - لأن الضرر واقع مباشرة على سادتهم ومنصبيهم من الأمريكان وأحلافهم، وأما إذ اقترب نذير الشر من عرشهم ولو بفرقات خاوية على جبال نائية وحدود مترامية فإن صرخات النفير دوت في الآفاق كصيحات النذير العريان، وصار الجهاد شرعياً وصفاء رايته ظاهراً للعيان ولا حاجة معها لبيان.

فأين فلول المتسللين -إن كانوا حقاً قد تسللوا- من الجيوش الجرارة التي زحفت جهاراً ببطرها وكبرياتها برجالها ونسائها؟! وأين أسلحة أولئك المتسللين من أسلحة من جمعوا من العتاد والتقنيات وأسلحة الدمار البرية

والجوية والبحرية ما لم يسبقوا إليه قط، وأين أهداف من جاء بمشاريع وخطط لو طبقت لما بقيت للإسلام باقية ولا قامت له قائمة من أهداف تلك الشرذمة التي لا يبلغ أمرها عشر معشار قوات عباد الصليب؟ وأين ما عاناه ويعانيه أهل السنة في العراق على أيدي الصليبيين المتوحشين وأتباعهم من الرفضة الحاقدين مقابل ما فعله أو يفعله الحوثيون؟ نسأل الله أن يخزيهم أجمعين، ويجعل حربهم بعضهم بعضاً نجاة لعباده المؤمنين الموحدين وقوة للمجاهدين الصادقين.

وليس المقصود هنا هو الدفاع عن أولئك الحوثيين -أخزاهم الله- ولا البحث عن حكم قتالهم، فما ذلك من شأننا ولا من مهامنا، ولسنا ملزمين بأن نحشّر في كل وجهة ولأها طغاة آل سعود، ولا أن نجري قاطرتنا على السكة التي أقاموها، وقد كنتُ كتبت مقالا عن الرفضة منذ سنوات

فعلنا أن القاعدة الجامعة التي تضبط كثيراً من الفتاوى عند هؤلاء هي: حيثما وجد رضى الحاكم فثم حكم الله!

بعنوان (نار المجوس في جزيرة العرب) فليرجع إليه من شاء، ولكن كما قلت لما خذل أمثال المفتي المجاهدين في العراق، وخذّل عنهم من يريد النفير إليهم، وضرب صفحاً عن كل ما يرتكبه الصليبيون المجرمون وأعوانهم من الرافضة وتغاضى عنه، وشكك في راية الجهاد الصافية التي يقاتل تحتها المجاهدون ابتلاء الله بها هو من جنس ذلك ويوجه لا مقارنة فيه ألبتة بين الصورتين لا من جهة الدافع ولا المدفع، فضاقت عليه الحيل، وانعدمت الخيارات، وانقطعت سبل التفلت فاندفع غير مبال بالتناقض ولا مكثرث بالتعارض فأفتى بما أفتى به من الجهاد الشرعي ضد الوثنيين، فحرّض وحضّض، وحثّ واستنهض، وعلى الجميع التسليم وويل لمن يشكك أو يعترض، فإذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام، ولا تعترض فتتطرد، ولا أدري ماذا يقول عن حكم الجهاد الآن ضد (الجيوش) الكافرة السافرة الغاصبة في العراق أو أفغانستان أو ضد (المثسلين) الأثيوبيين إلى الصومال، أو ضد مثسلي (السي آي آيه) ومرتقة البلاك ووتر في باكستان، وغير ذلك كثير، بل وضد قوات الصليبيين في جزيرة العرب والتي تجاورهم وتُجبرهم، وتحرسهم -زعموا- وتحصد المسلمين جيرانهم، وتحييهم وتقتل إخوانهم في العراق وأفغانستان ووزيرستان انطلاقاً من قواعدها المقامة على أرضهم، فما لكم كيف تحكمون! ولله در عبد الله بن المبارك حينما قال:

يا جاعل الدين له بازيًا يصطاد أموال السلاطين

لا تبع الدين بدنيا كما يفعل ضلال الرهابين

احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين

وهذا هو ما اعتدنا عليه من طغاة آل سعود وتلك هي سيرتهم وسريرتهم، فتجدهم يكيّدون للدين وأهله، ويحاربونه بمكرهم الدفين، وينفقون في الصد عنه الأموال الطائلة بغير حساب، ويؤاخون من أجل ذلك كل كافر لعين من عباد الشجر والحجر والصلبان والشيطان، وتمتد أياديهم إلى كل قضية من قضايا المسلمين التي تتعلق بها آمالهم فما زالوا بها حتى يضيعوها أو يحرقوها أو يقضوا عليها، فهم على ذلك حتى إذا مسهم الضر أو كاد، وظنوا أن لا ملجأ لإنقاذهم إلا بالتمسح بالدين يمموا شطره، فانبسطوا له، وأظهروا التمسك والطاعة، والانفساح والانسراح، وفتحوا له نافذة تنفعهم ولا تضرهم، وتتقدّمهم ولا تعجزهم، وتحوطهم ولا تحيط بهم، واتخذوا من تقرب إليهم من العلماء سُخْرَةً وَسُخْرَةً، ومطيةً وهَرَاةً، حتى إذا قضوا مأربهم وحصلوا مطلبهم، وقبضوا مغنمهم، وانتهت مهمة (الدين) انقلبوا عليه، وازدروه وأزروا به، وألقوه كما يلقي المنديل، وهكذا دواليك، فقالهم كما قال عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ * وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ * أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (النور: ٤٧-٥٠).

ومن استقرأ مواقفهم وأعمالهم تجاه كثير من قضايا المسلمين -خاصة منها ما يتعلق بالجهاد- وتجرد عن الهوى في تقويمها يرى ذلك في غاية الوضوح، ولا أدل على ذلك مما كانوا عليه في الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي حينما

كانت رياح الغرب تساعدهم، ثم التئكر له بل محاربتة اليوم إذ صار ضد أوليائهم ومنصبيهم من الأمريكان وأتباعهم، فهم جارون على قاعدة اليهود القوم البهت: سيدنا وابن سيدنا ثم شرنا وابن شرنا، ومثله مؤاخاتهم للرافضة والتودد لهم، وفصح المجال لمشركيهم ومولوليهم يندبون ويلطمون (ويلعنون) عند قبور الصحابة رضي الله عنهم وفي طيبة الطيبة، بل حمايتهم والدفاع عنهم والإنكار على من أنكر عليهم، وصم الأذان عن أهل النصح والتحذير من شرهم وشركهم، وملء السجون بهم وصب ألوان العذاب عليهم، حتى إذا شعروا بشيء من الخطر من قبل الحوثيين وأعوانهم الرافضة المخذولين أظهروا قوتهم وبطشهم، وسخروا ضدهم نفس القوات التي كانت تحميهم، مما يبين أن ما كانوا عليه من التغاضي عنهم وتسهيل الأمر لهم والتوسعة عليهم لم يكن عن عجز وضعف، وإنما عن خبث ودس وتهاون وتعاون بناء على مصلحة راجعة لهم رأوها فراعوها، فلما زالت أدالوا عليهم، فتعساً للطالب والمطلوب، فما كان لدين يجزره هؤلاء الطغاة بأهوائهم، ويخضعونه لشهواتهم أن تقوم به قائمة الحق بل هو أدعى لاستمرار الفساد على البلاد والعباد كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ٧١)، قال الإمام أبو جعفر الطبري -رحمه الله- في هذه الآية: يقول تعالى ذكره: «ولو عمل الربّ تعالى ذكره بما يهوى هؤلاء المشركون وأجرى التدبير على مشيئتهم وإرادتهم وترك الحق الذي هم له كارهون، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن؛ وذلك لأنهم لا يعرفون عواقب الأمور والصحيح من التدبير والفاقد، فلو كانت الأمور جارية على مشيئتهم وأهوائهم مع إيثار أكثرهم الباطل على الحق، لم تقرّ السموات والأرض ومن فيهن من خلق الله، لأن ذلك قام بالحق..» (تفسير الطبري: ١٩ / ٥٧).

إذا فكل من لم يستأجر عقله ويحط فكره من حقه أن يسألكم سؤالاً صريحاً، ويطلبكم بجواب يشفي النفس ويزيل اللبس: ما الذي فرقتم به بين قتال الحوثيين فعددتهم جهاداً شرعياً ممدوحاً، وجعلتم المقيم في مواجهتهم مرابطاً مأجوراً وبين قتال قوات النصاري وأعوانهم في العراق فحكمتم على رايته بأنها ملتبسة، وثبطتم النافرين لقتال أولئك الكفرة واعتبرتم خروجهم مذموماً؟!

أمر آخر على النسق السابق نفسه، وهو أنه لم نزل نسمع ونقرأ أن (القاعدة) لا تتورع عن دماء (الأبرياء)، ولا تتردد في سفك دماء المسلمين أخرى غيرهم ممن أسميتهمهم بالمدينين، وهي أكذوبة أحدثها أعداؤها الكفرة فتلقفها من تلقفها من المسلمين وراح يرددها ويروجها جهلاً أو حسداً أو سخفاً، حتى يرتكز هذا المعنى في القلوب ويصبح كالمسلّمات التي لا تقبل النقد ولا النقض، ولا الرد أو الرفض، ويكون طلب البرهان عليها من توضيح الواضحات وهو -كما علّم وعرف- من أعضل المعضلات.

واليوم ها هي دولتهم (الموحدة) الوحيدة ترتكب (الجريمة) نفسها! فتقتل الأبرياء على رؤوس الأشهاد، وتصب عليهم أطناناً من الحمم الحارقة الخارقة الصاهرة، فتدك القرى بساكنيها ولا يعينها من فيها، فتختلط لحوم النساء بالأطفال بالشيخوخ بالحيوانات، ومع ذلك لم نسمع من أولئك المنتقدين (الصريحين الجريئين) همساً ولا ركزاً، بل لا يزالون لدولتهم مؤيدين داعمين

الاستشهادية أو العبودية النافسة، فلو كان قتلهم للأبرياء الذي يدعيه المدعون صحيحاً، لكانوا -بالمقارنة مع أفعال جند آل سعود- معذورين قطعاً، فما بقي أمام أولئك المتهمين للمجاهدين بهذه الفرية إلا أن يضموا إلى انتقادهم حكومة آل سعود وما تفعله من جرائم قتل (المدنيين الأبرياء) ويكونوا صريحين جريئين كما عهدناهم في شجاعتهم عند انتقاد المجاهدين فيقولوا: (معاً ضد إرهاب القاعدة وآل سعود!)، وإما أن يقرّوا بشريعة ما يفعله المجاهدون من قتلهم للأبرياء -الذي يدعونه عليهم- كما أقروا بشريعته في ارتكاب حكومة آل سعود له مما هو مشاهد معلوم وليس بادعاء موهوم، فهما خطتا خسف!! لا مخرج لهم منهما، وإلا فليفصحوا لنا عن الفرق الذي حارت فيه عقولنا ولم تستوعبه أذهاننا، فنعلم أنّ قد صدقونا فتطمئن قلوبنا، ونذكر لِمَ حل لطفاة آل سعود أن يقتلوا من شاءوا وكم شاءوا من (المدنيين الأبرياء) عمداً وقصداً فليس لأحد أن ينكر عليهم - ولم الإنكار على ما أباحه الشرع لهم؟! بينما يشدد النكير وتعالى الأصوات وتسود الصفحات فيما لو (أُتهم) المجاهدون بقتل رجل واحد خطأ حتى ولو كان مارداً من مرّة أمريكا أو عفرية من عفاريت لندن؟

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء(١٣٥).

ونحن المجاهدين نبراً من سفك دم مسلم بغير حق سواء كان ذلك المسلم، رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً، عاقلاً أو مجنوناً، ثقيلاً أو شقيلاً، عالماً أو جاهلاً، عدلاً أو فاسقاً، سنياً أو مبتدعاً، عربياً أو أعجمياً، بدوياً أو حضرياً، ومن رمانا بغير ذلك فالله موعداً وعند الله تجتمع الخصوم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صدر للشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله مقال بعنوان :

(حكومة اليمن لأمریکا : نحري دون نحرک) بین فيه أن الحكومة اليمنية تدفع بجنودها وبالبلاد نحو حرب طاحنة من أجل الدفاع عن أمريكا - ننصح الجميع بقراءته.

داعين ظاهراً وعلى الغيب، ولو كانت التهمة الملتصقة بالمجاهدين والقاعدة صادقة حقّة -وهيها أن تكون كذلك - لكانوا هم أولى بالاعتذار لهم وأحق بأن يغض الطرف عنهم من طفاة آل سعود العابثين بالدين المسخّرين له الساخرين منه بإعلامهم المهين والأسباب في ذلك كثيرة:

فمنها: أن العدو المهاجم للمجاهدين في ساحات القتال لا يقارن إطلاقاً بشراذم المتسللين الذين يحاول حكام آل سعود جاهدين صدهم ودفعهم، لا من جهة الكثرة والأعداد، ولا من جهة التقنيات والعتاد والإعداد، فأين تحالف القوى الصليبية بجيوشها الجرارة وآلاتها المتطورة وجنودها المدرية من قبائل تطوقها الجبال وتحضنها الأودية والتلال وهم شراذم من (المتسللين) كما اختار إعلام آل سعود لهم هذا الاسم بأنفسهم.

ومنها: قلة أعداد المجاهدين وتواضع إمكاناتهم في مقابل ما عند العدو مما ذكرنا، وبطبيعة الحال فإن الضعيف المحاصر المتيقن للموت سيدفع عن نفسه بما يستطيع، فأين اعتداء شراذم (المتسللين) على الأطراف النائية لدولة آل سعود من اعتداء القوى الصليبية الكافرة على ديار المسلمين وحلولها بالعقر منها ومطاردة المجاهدين في كل قرية أو مدينة أو وادٍ أو بيت، فانظر إلى المعتدي والمعتدى عليه في كل من الحالتين ثم قارن وأنصف.

ومنها: أن العدو الذي يقاقله المجاهدون مختلطٌ بالسكان ومتحرك في أوساطهم ومقيمٌ لقواعده العسكرية وسط سكانهم وسكناتهم ويتحرك في طرقهم وبينهم، أما شراذم (المتسللين) فإنهم -بهذا الوصف- متسللون

ونحن المجاهدين نبراً من سفك دم مسلم بغير حق سواء كان ذلك المسلم، رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً...

وكفى، وهذا يعني أنهم قد انفصلوا عن ديارهم وفارقوا مواطن سكنهم وتميزوا عن أهلهم ونسائهم وأطفالهم، فما الحاجة إذاً لك القرى بعد أن تميز العدى.

ومنها: أن آل سعود دولة لها قدراتها الكبيرة، وإمكاناتها الضخمة، وأسلحتها المتطورة، وصواريخها الدقيقة، وخزائنها المليئة، وخبرائها وخبراتها، وهذا يستدعي أنها تصل إلى أهدافها بعناية فائقة ودقة حاذقة دون الحاجة إلى سياسة الأرض المحروقة -كما يسمونها- لا سيما وأهدافها وأعداؤها -حسب وصفها- متسللون متميزون، فما الذي يدفعها -شرعاً- إلى تجاوز كل هذه الأسباب التي تمتلكها وتتقصد قصف القرى والمساكن لقتل العوام (الأبرياء).

أما المجاهدون فهم لا يمتلكون طائرات الأباتشي ولا حتى الشراعية، ولا الصواريخ الذكية ولا الغبية، ولا الدبابات المتطورة ولا البدائية، وعدوهم الذي يقاقلونه ليس عدواً (متسللاً) متميزاً، وإنما مجاهر مختلط، يعيش في المدن لا على الجبال، وأنكى سلاح يمتلكه المجاهدون هو العمليات



السنة



بين مطرقة الرافضة وسندان الحكومات العميلة

أبو سفيان الأزدي

الثاني: إظهار القوة في الخطاب العسكري، وذلك عن طريق حزب اللات في لبنان، والمفاعل النووي في إيران، وما شاهدناه من لقاءات مع (رئيس حرس حدود اليهود من جهة لبنان، حسن نصر الله) ومع المرتمين في أحضانهم من قادة حماس (التي أصبحت لا تتنفس نفساً ولا تتحرك حركة إلا بأوامر الرافضة في إيران).

فبهؤلاء وضع المخطط، وقامت المؤامرة لتشيع المنطقة من فلسطين إلى طهران، وقد قسمت الأدوار فيما بينهم، وكان من أهم هذه الأدوار هو جعل القضية المحورية للأمة الإسلامية «فلسطين» تقودها راية رافضية برموز سنية؛ لكي تجد لها القبول بين عوام المسلمين المتعاطفين مع قضية فلسطين، وهذه هي القاصمة لدعاة الحوار والتقارب (الذين يدعون ليل نهار للتقارب مع الرافضة).

لأن تبني الشعوب للمذهب الرافضي معناه أن هؤلاء الدعاة سيذوقون ما ذاقه أهلنا من أهل السنة في العراق ولبنان وإيران وغيرها من قبل المتشيعين الجدد، الذين سيحملون العدا لأهل السنة وبحقد أشد من الرافضة أنفسهم.

وسيكون للعرب المتشيعين الدور الأكبر في المرحلة القادمة، حيث ستجعلهم إيران خطها الأول في احتلال المنطقة، وفي المواجهة العسكرية من الداخل، وحيث أن التشيع قد ظهر الآن في أوساط عوام السنة في مصر، وجزيرة العرب، والشام وفلسطين، والله المستعان.

وحيث أن الرافضة في لبنان أصبحوا أقوى تواجد عسكري، ولهم كتلة سياسية تدير المخططات الإيرانية في المنطقة، وتقوم بفرز أهل السنة بين التجديد، أو الاغتيالات، أو التجيش، وتقوم باللعب بورقة المقاومة لإسرائيل بين مد وجزر؛ لتبقي حالة التوتر قائمة في المنطقة؛ ولتظهر إيران بأنها القوة الوحيدة في المنطقة التي تستطيع أن تكون حامية للمنطقة من اليهود، بالتحالف مع الحكومة النصرية الرافضية في سوريا.

كل هذا بالإضافة إلى ما يراه أهل السنة من حكوماتهم العميلة المرتدة،

إن من المحزن المبكي على أهل السنة في جزيرة العرب خاصة، وفي العالم الإسلامي عامة، ما يحاك من المؤامرات ضدهم؛ ولنا وقفة مع آخر المؤامرات وأخطرها، حيث أن هذه المؤامرة لن تدع لأهل السنة شيئاً إلا أهلكته في دينهم ودنياهم، إنها مؤامرة أشد أعداء هذه الأمة (الرافضة) ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولست أقول هذه الكلمات من يأس؛ فاليأس في ديننا من الكفر -والعياذ بالله- كما قال تعالى حاكياً قول يعقوب لأبنائه «يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» ولكنني أقول هذه الكلمات لما نراه من دعاة الانبطاح والانزهاج، وما يقومون به من صرف المسلمين من أهل السنة عن فقه الصراع العقائدي الذي رفعت راياته من كل أنصار الملل، فهم يصدون عن نصرة دين الله، ويخذلون المسلمين عن الدفاع عن دينهم وأعراضهم وكرامتهم واستعادة أراضيتهم التي اغتصبت من أعدائهم.

ونحن بحمد الله في ثغر من ثغور الإسلام، ومع طليعة أهل السنة المجاهدة في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، نعد العدة لمواجهة أعدائنا الذين يحتلون أراضينا، من الصهيونية العالمية وعلى رأسها أمريكا، وعملائهم من الحكومات المرتدة، وأيضاً نعد عدتنا لشر (الرافضة المجوس) الذين يترصبون بنا، ولسنا بغافلين عنهم، ولا عن مخططاتهم التي نحن في صدد توضيح شيء منها؛ ليتضح شرهم لأهلنا أهل السنة، وليعلموا ما يحاك لهم، فأقول وعلى الله التكلان:

إن المخطط الرافضي لاحتلال الجزيرة والشام أصبح أمراً واضحاً لأولي الأبصار، وكما شاهدنا الاجتماع بين قادة الشرك الإثني عشرية والنصرية، وكيف كان الخطاب موجهاً إلى أنصارهم الرافضة، وهو يحمل أمرين وهما:

الأول: الشعارات المضللة التي تهيج المنطقة كاملة سنية أو رافضية ك (الموت لأمريكا، والموت لإسرائيل، ورفض الاحتلال للمنطقة وخاصة الجزيرة وفلسطين، والتصدي للغطرسة الأمريكية، وغيرها) استعطافاً لأهل السنة.

التي تقيم المؤتمرات والاجتماعات - وآخرها مؤتمر الرياض - والتي تعقد لحرب المجاهدين من أبناء أهل السنة، والقضاء على الجهاد، إرضاءً للصهيوصليبية وعلى رأسها أمريكا، التي كانت السبب في وضع بيع الرافضة الإيراني في المنطقة؛ مما سبب لأهل السنة حالة من فقدان الأمن في دينه ودينه، وأصبح كل من يظهر دينه الإسلامي السني يخشى عليه من الأسر، أو القتل، أو التشريد، وخاصة الذين يحققون عقيدة الولاء والبراء على أرض الواقع، في تعاملاتهم مع الخاصة والعامة من الحكومات المرتدة، أو التحسب لقدم إيران بدلاً من هذه الحكومات العميلة التي تجرأت حتى على الأعراض (كما حصل هذه الأيام في مدينة «بريدة» بنجد، عندما أسرت عائلة بأكملها (رجل وزوجته وأولاده) لا لشيء إلا لأنهم سنيون متعاطفون مع المجاهدين) فكيف يكون الأمان والحكومات العميلة تسلطت حتى على الأعراض؟ وما سيكون من الرافضة إلا أشر من ذلك، فأى أمان يعيشه أهل السنة في الجزيرة؟.

وقد تمت هذه الأيام الهدنة وأوقفت الحرب (ببيع القضية ودماء أهل السنة الذين شاركوا في الحرب) بين الرافضة المسمون بالحوثية في اليمن، وبين الحكومة السلوية والحكومة اليمنية، وذلك بتدخل إيراني عن طريق سوريا؛ حتى يتهيأ للرافضة أن يعدوا العدة، ويرتبوا الصفوف لحصار الجزيرة من كل اتجاهاتها؛ بعد أن ظهر عجز الحكومتين عن التصدي لهذه الجماعة الرافضة.

فالحل لأهلنا أهل السنة هو كالاتي:

أولاً / الحفاظ على شباب الأمة وتوعيتهم عقدياً عن حقيقة الصراع، وأهداف كل الرايات والملل المشاركة في الصراع.

ثانياً / نصرة المجاهدين من أهل السنة، سواءً في الثغور بالدعم المادي، والدعم المعنوي، كالدعاء لهم في المنابر والاهتمام بقضاياهم ونشر أخبارهم وانتصاراتهم، وغيرها، ونصرتهم في الداخل على الأراضي التي ليست أرض صراع بالإيواء، ونقلهم وتأمين الطريق لهم، والتجهيز لما يحتاجونه لأموالهم العسكرية والتنظيمية.

ثالثاً / الدفاع عنهم، وعدم الرضا بوصول المرتدين إليهم، والتضليل عنهم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وإيصال أي معلومة مهمة إليهم.

رابعاً / كفالة أسرهم، والوقوف معهم، وإحياء قضاياهم إذا اعتدي عليهم من قبل الطاغوت، سواءً بالنفس أو بالكلمة، أو بما يستطيع.

خامساً / الحرص على التنظيم الداخلي، وتكوين الخلايا السرية، وتطوير الذات في المجالات الشرعية والعسكرية، والسياسية والاقتصادية، وغير ذلك، كل على حسب حاله وقدرته.

سادساً / الحرص على التغلغل داخل مواقع الرافضة، ورصد كل التطورات، وخاصة الدعوية والعسكرية.

سابعاً / الحرص على الدعوة الفكرية داخل أوساط أمن الدولة، وتجييشهم للعمل الجهادي داخل إداراتهم.

ثامناً / توضيح حقيقة عجز الدولة في الدفاع عن نفسها وعن أهل السنة

من العدو القادم، وكما باعت في جازان ستبيع في غيرها، وإظهار موقف المجاهدين من أهل السنة في حروبهم لأعدائهم، ودعوة العوام لنصرتهم.

تاسعاً / الإعداد للحرب القادمة بشراء أنواع الأسلحة وتخزينها، والتدريب عليها.

وختاماً:

أوصي إخواننا الصادقين في نصرة الدين، القابضين على الجمر، والقابضين خلف الأسوار في سجون الطواغيت، وإلى كل مسلم يحمل في قلبه غيرة المؤمنين، أن يحذروا من مكر فرعون الذي وصفه الله في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَتَنُنْصِتَ لَنَا إِنَّكَ مُنْجِي الدُّنْيَا مِنَ الْغَيِّ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فِئْتًا لَمَّا جَاءَهُمُ الرِّجْزُ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ * فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغُيُوتِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ الأعراف (١٣٤-١٣٥).

إن ما يقوم به طواغيت الجزيرة عامة، وال سعود خاصة، هي محاولة سحب المجاهدين الصادقين للدخول معهم في معركتهم ضد الرافضة، وبهؤلاء المجاهدين ستجيش الشعوب السنية معهم، لأنهم لم يستطيعوا بمشايع الصحوة الذين شاركوهم في الحرب، وأظهروهم في إعلامهم أن يجيشوا الشعوب، فليس لهم في هذا الأمر إلا المجاهدين (وخاصة القدامى منهم) الذين وفقهم الله لأن يكون لهم أثر في الجهاد، ثم بالضغط على إخواننا في السجون، ووضعهم أمام حل واحد وهو الدخول معهم في الحرب ضد الرافضة، بعد أن ظهر عجز جيشهم في حربهم ضد الحوثيين الروافض في اليمن، وبهذا ستعرض الحكومة السعودية على المجاهدين أن يشتركوا معها في الحرب، وقد يضطروا لتركهم يقاتلوا تحت راية مستقلة غير راية الدولة؛ لعلم الدولة بمعتقد هؤلاء المجاهدين، وهذا هو الخطر الذي سيؤتى الإسلام من قبله، والمكر الذي سيقوم به فراعنة هذا الزمان، وسيجعلون المجاهدين داخل دائرة أمنية يصعب فيها - إن لم يكن مستحيلًا - تحقيق ما يظنون من المصالح الموهومة، التي سيقوم بعرضها المنهزمون لإقناع إخواننا بالدخول في هذه الحرب؛ فالحكومات المرتدة (وهي تحت تهديد الروافض) لازالت تمارس الكفر البواح وحرب السنة في كل مكان، وحملات الاعتقال المكثفة في أرض الحرمين، حتى الأعراض لم تسلم منهم، فكيف إذا تحقق لهم النصر، وزال الخطر عنهم، ماذا سيفعلون بنا؟.

ونحن أقدر -ياذن الله- أن نقيم دولة الإسلام، ونقاتل تحت راية التوحيد التي يحملها المسلمون بقيادة أميرنا وإمامنا أبي عبد الله أسامة بن لادن -حفظه الله- والتي رفعت منذ زمن، من أجل إعلاء كلمة الله في الأرض، وقتل تحتها آلاف من شباب أمتنا، ولنا في إخواننا المجاهدين في العراق وأفغانستان والصومال عبرة على قدرة إقامة دولة الإسلام عندما نكون يدًا واحدة، بعيداً عن التلوث بالركون إلى الطواغيت، أو القعود معهم؛ لأن الله يقول محذراً من الركون إليهم ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ هود (١١٢).

أمريكا اليوم فقيرة

خالد الحمودي

إلى المجاهدين الأبطال في جزيرة العرب، إلى الجبال الشامخة، إلى حماة الدين، إلى الجيش الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم) رواه أحمد .

أقول لكم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ آل عمران (١٠٤).

نعم إخوة العقيدة: لا تهنوا في ابتغاء القوم؛ فما أظن إلا أنها آخر جولة من جولات النزال مع أمريكا الكافرة، ساقها الله إليكم، وأكرمكم بهذا الفضل الذي سوف يكون على أيديكم، وفوق أرضكم، أرض محمد صلى الله عليه وسلم؛ وهو نهاية ما يعرف بالولايات المتحدة الأمريكية قريباً بإذن الله .

فقبل الحادي عشر من سبتمبر كانت أمريكا في عز مجدها الاقتصادي، وكانت الأموال تجبي إليها من كل مكان، فغزاها المجاهدون في عقر دارها، فأصابوها في مقتل، ومن يومها بدأ النزيف الاقتصادي للخزانة الأمريكية.

ثم غزت أمريكا أفغانستان، ومع أن الروس حذروها من الوقوع في الوحل الأفغاني، إلا أن غرور أمريكا قد ملأ العالم، وظنوا أن الروس يحسدونهم على هذه الفرصة العظيمة - في تصورهم - التي ظنوا أنها سوف تسمح لهم بالقضاء على طالبان والقاعدة، والسيطرة على بحر قزوين وما يوجد به من غاز وبتترول، ثم زاد طمعها فادعت أن هناك علاقة بين القاعدة وصدام حسين، ومع معارضة بعض حلفائها الأوروبيين، وخروج مئات الآلاف من البشر يقولون لها: (لا لسفك الدم الأحمر من أجل النفط الأسود) إلا أنها لم تكتثر بأحد، فدخلت العراق متجبرة متغطرة، تتبعها العجوز الشمطاء بريطانيا؛ لعلها تحصل على شي من الفتات من كعكة العراق، فتنازلها المجاهدون في الساحتين، وصدقوا الله فصدقهم وأيدهم بنصره، وحرموها مما كانت تصبو إليه من سرقة ثروات المسلمين، وكبدوها الخسائر تلو الخسائر، ففي عام ٢٠٠٧ كشفت لجنة الديمقراطية في الكونغرس بأن تكاليف أمريكا في حربها في العراق وأفغانستان بلغت (٥,١) تريليون دولار، كما أفادت دراسة أعدها البنتاغون بأن (١٩) ألفاً من الجنود الأمريكيين يعانون من مشاكل نفسية بعد العودة من جبهة العراق، منها الإرهاق النفسي، والاكتئاب، والإفراط في تناول الكحول والمخدرات، وذكر معهد المجلة الأمريكية للجمعية الطبية بأنه

من أصل (٨٨٢٣٥) جندياً خضعوا للفحص، فإن ١١,٧٪ منهم تلقوا علاجاً، وتشير منظمة (من أجل مسئولية اجتماعية) وهي منظمة طبية أمريكية نقلاً عن السيناتور الديمقراطي باني موراي: بأن تكلفة الرعاية الصحية للجنود الأمريكيين ومعوقو الحرب تجاوزت التكلفة المخصصة لها والبالغة (٦٥٠) مليار دولار، مؤكداً من جانب آخر بأن الصدمة العقلية والنفسية للجنود العائدين من العراق ستستمر معهم طوال حياتهم كما نشرت صحيفة (USA TODAY).

ثم جاءت الأزمة الاقتصادية، والتي هي ثمرة من ثمرات الحادي عشر من سبتمبر، ونتيجة للنظام الربوي العالمي الذي تقوده أمريكا، فقد ارتفع عجز الميزانية في الولايات المتحدة الأمريكية لعام ٢٠٠٩ إلى (١,٣) تريليون دولار بينما تراوحت نسبة البطالة بين ٩٪ و ١٠٪، أما حجم الانكماش الاقتصادي فقد بلغ ٦٪، وهو الأسوأ منذ ربع قرن، ووصل الدين الوطني إلى (١٢) تريليون دولار، وإفلاس أكبر الشركات والبنوك الأمريكية، هذا إلى جانب الحرب التي تخوضها أمريكا، والهزائم التي تتلقاها .

ثم جاءهم ما لم يكن في الحسبان، عملية البطل المجاهد عمر الفاروق - فك الله أسرهم -، هذا البطل الذي فتح على أمريكا باب النهاية، وهدم كل الأنظمة والإجراءات التي اتخذتها أمريكا لتحمي نفسها من ضربات المجاهدين خلال الثماني سنوات الماضية، وعملته لم تنفذ، فكيف إذا نفذت؟.

هل سمعتم في الدنيا كلها يقوم يتخون في عدوهم إن نفذت عملياتهم وإن لم تنفذ، يا سبحان الله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ محمد (١١).

وعندما تبني تنظيم القاعدة في جزيرة العرب عملية (ديترويت) جن جنون أمريكا، فماذا يعني لها هذا التبني؟

١ - يعني أن الشيخ أسامة قد فتح لهم إحدى الجبهتين التي وعد أمريكا بفتحها، في الوقت الذي يحاولون فيه الفرار من أفغانستان والعراق بأقل الخسائر.

٢ - يعني محاولة السيطرة على أهم المنافذ البحرية (باب المندب) فالقاعدة في اليمن، وحركة الشباب المجاهدين في الصومال؛ فأين المفر؟

٣ - يعني أن ٣٠٪ من صادرات البترول، و ٦٥٪ من التجارة العالمية في خطر.

٤ - يعني فشل جميع الأجهزة الأمنية والاستخبارية، وأن أمريكا بعد كل هذه السنوات ما زالت في خطر من ضربات المجاهدين.

٥ - يعني أن القاعدة لا تريد هزيمة أمريكا فقط، بل تريد زوال أمريكا من الوجود.

لذلك أمريكا مجبرة أن تقاتل في جزيرة العرب، وأظنها على استعداد أن تفر من جبهة أفغانستان والعراق؛ لأن القتال في أفغانستان والعراق يكلفها المليارات في مقابل أنها لم تجني ما كانت تصبو إليه من السيطرة على ثروات الشعوب المظلومة هناك والقضاء على طالبان والقاعدة.

أمريكا التي قتلت مئات الآلاف من المسلمين في العراق وأفغانستان والصومال.

أمريكا التي نهبت ثروات المسلمين وأذلتهم.

أمريكا التي تدعم إسرائيل وتمدها بالسلاح الذي تقتل به إخواننا وأهلنا في فلسطين.

أمريكا التي تدعم الأنظمة الفاسدة التي تسلطت على رقاب المسلمين.

فشدوا عليها، واصبروا واصدقوا الله يصدقكم، فأمريكا اليوم ليست

أمريكا الأمس، أمريكا اليوم فقيرة.... نعم أمريكا اليوم فقيرة تتوسل

حلفائها الخليجيين أن يستروا فقرها بعد أن أذلها الله على أيدي إخوانكم

المجاهدين، وأنهكتها الحرب، وهي اليوم تترنح من ضربات المجاهدين،

وتحاول الفرار من أرض النزال، ولم يبق إلا الإجهاز عليها، س قلعله يكون

على أيديكم ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يوسف

(٢١).

أما في جزيرة العرب فالأمر مختلف فهي لا تريد السيطرة على الثروات؛ وإنما تريد المحافظة على ما هو تحت سيطرتها أصلاً، فثروات جزيرة العرب من الغاز والبتروول مستباحة من الولايات المتحدة الأمريكية، وتحت سيطرتها، وأظنها تريد إشراك الهند في حريها الظالمة؛ لتتفرغ لجزيرة العرب، وذلك بالتحريض بينها وبين باكستان.

فالهند والصين تعتبران من الدول المرشحة لمنافسة اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية؛ فهي في حرب تستنزفها المليارات، أما منافسيها فهم في تقدم وانتعاش اقتصادي.

فأمريكا تحاول ابتزاز الصين؛ وذلك ببيع أسلحة لتايوان؛ لتضغط عليها، بعد أن رفضت الصين إقراض أمريكا.

ثم أفنعت دول الخليج بضرورة إنشاء درع صاروخي لمواجهة إيران، وأظن أن دول الخليج لا تحتاج للإقناع، فهم فعلاً مرعوبون من إيران، ولكن ما يهم أمريكا هو الحصول على المال بأي طريقة، وهذه نفس طريقة تفكير الرئيس اليمني على عبد الله صالح الذي يحاول استثمار قضية الإرهاب للحصول على الدعم المادي.

فيا شباب الجزيرة اقبلوا منحة الله سبحانه وتعالى واشكروه على فضله، فسوف يكون لكم شرف الإجهاز على أمريكا الكافرة.

ترقبوا...

اللقاء الحصري مع الشيخ الداعية:
أنور العولقي



بترايوس.. ورأس الديك

حامل المسك

ما الحل مع أفغانستان؟ الصومال؟ المغرب الإسلامي؟ اليمن؟
فيقول: كيف هي من العراق؟
وهذا يعطينا دالتين لا غير:

■ إفلاس العقلية العسكرية الأمريكية عن إيجاد خطط جديدة، وحلول
بديلة في مواجهة القاعدة.

■ أن البنتاجون لا يحرص على النصر، بقدر ما يسعى لتأخير الهزيمة.

وقبل الشروع في التفصيل غير الممل -إن شاء الله- لا بد أن نضع في
حسابنا أبرز أدوار الخطة وأخطرها، وهي:

● الإعلام والقنوات الفضائية (خصوصاً الأخبارية)

● المؤسسات العلمية الإسلامية الرسمية وغير الرسمية لحكومات
المنطقة، خصوصاً العلماء التابعين لآل سعود.

● موسم الحج الذي كان كفار قريش يستغلون فيه توافد الناس لتشويه
صورة محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذه الأيام لم يعد الحج إلى البيت
العتيق، وإنما أصبح الحج إلى قصور آل سعود وعلمائهم.

ملاحظة هامة: قد يكون دور العلماء والمؤسسات العلمية إما مباشرة
من قبل الأمريكان، وإما عن طريق وكلائهم من حكام المنطقة، وإما عن
طريق العلماء التابعين لوزارات الداخلية، وقد يكون بعضهم مستغفلاً تأتيه
الصورة خلاف الواقع.

يحكى أن رجلاً أعمى عاد إليه بصره لحظة: فلم يرى من هذا الكون إلا
رأس ديك، ثم عاد أعمى كما كان: فكان إذا قيل له: إن فلاناً بنى قصراً
عظيماً.

تساءل الأعمى: كيف هو من رأس الديك؟

وإذا قيل له: وصل اليوم إلى الميناء سفينة ضخمة.

تساءل: كيف هي من رأس الديك؟

وهكذا؛ كلما ذكر له شيء قال: كيف هو من رأس الديك؟ لأنه لم يشاهد
غيره، ويريد أن يقيس كل شيء على الذي شاهده من هذا الكون، ولذلك
دائماً ما تكون نتائج تعامله عكسية وخطيرة، خصوصاً عندما يقرر أن
يتعامل معه على أنه قريب من رأس الديك.

ولا فرق بين قائد القوة المركزية للقيادة الأمريكية (بترايوس) والرجل
الأعمى؛ وإن كان الأخير معذوراً؛ لأنه لم يرى من هذا الكون إلا رأس
الديك، أما (بترايوس) فقد قرأ الكثير عن الحروب، وسمع الكثير، وشاهد
الكثير، وأعطى العديد من الدورات العسكرية، ثم لا يجد البنتاجون في
رأسه من مواجهة الجماعات المجاهدة التي تناهض المشروع الأمريكي في
العالم الإسلامي إلا مارآه الأعمى من هذا الكون.

ففي كل منطقة من مناطق الصراع التي يتواجد فيها المجاهدون (العراق
- أفغانستان - باكستان - الصومال - المغرب الإسلامي - جزيرة العرب)
يستخدم خطته العمياء، فيقال مثلاً لـ (بترايوس): ما الحل مع باكستان؟

فيقول: كيف هي من العراق؟

الجزائر: شهر عسل لم يدم طويلاً

ولم تكن هذا الخطة العمياء من ابتكار (بترايوس)، وإنما استقاهها من التجربة الجزائرية الفرنسية في مواجهة الجهاد الشعبي المسلح، وذلك عندما قاموا بدس أفراد من المخابرات الجزائرية في صف الجماعة الإسلامية المسلحة، واستغلال فترة سيطرة الخوارج على القرار بعد مقتل القيادة الصادقة، ليقوموا بعدها بأعمال لا تتم إلا من قلوب فقدت أدنى درجات الرحمة.

مثل،

- المذابح الجماعية.

- قتل المصلين.

- تفجير الأسواق والأماكن العامة.

فأدت هذه الأعمال إلى،

- انشقاق في صف الحركة الجهادية في الجزائر.

- تحول عامة الناس من الصف المؤيد للمجاهدين إلى الصف المعارض له، وبالتالي فقد المجاهدون الحاضنة الشعبية.

- تعثر الحركة الجهادية تعثراً فاق التصورات.

- سيطرة أفراخ فرنسا على الحكم.

وكان من أبرز أسباب نجاح الخطة المؤقت،

- فقدان القيادة الصادقة ذات المنهج الصافي.

- إمساك الخوارج بزمام الأمور، ومن خلالهم تم الاختراق من قبل المخابرات الجزائرية.

- كثرة الغوغائية وعوام الناس، واختلاط حابل الجماعات ذات المشارب المختلفة بنابلها.

- استخدام الإسلاميين «المعتدلين» ومنابرهم لتشويه صورة المجاهدين.

- استخدام علماء الحكومة السعودية الرسميين وغير الرسميين في استصدار فتاوى تحرم الجهاد والخروج على الحاكم العلماني العميل لفرنسا.

(بترايوس) الجزائر إلى أين:

شهر عسل لم يدم طويلاً، قطعته جماعة مباركة ذات راية ومنهج منضبط وصافي، وهي الجماعة السلفية للدعوة والقتال، والتي كانت نواة لتنظيم قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي، وقد أحسنت أيما أحسان في إعادة الأمور إلى نصابها، والقطار إلى سكوته وتعد الآن من أخطر الجبهات على الغرب، وأكبرها في أقصى أفريقيا «تنظيم قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي».

ملاحظة في التجربة الجزائرية: قامت مجموعة من العلماء الرسميين في أيام الجهاد الأول باستصدار فتاوى تحرم الجهاد ضد النظام العلماني، وتدعوا لإيقافه، وفي الآونة الأخيرة: قام عدد من العلماء بالذهاب إلى

الجزائر كعائض القرني والقرضاوي؛ بهدف تشويه صورة المجاهدين، وإثارة الفتنة بين المجاهدين وشق صفوفهم، ولكنهم بفضل الله لم يجنوا سوى الفشل.

العراق: نجاح سريع ثم فشل ذريع

قهر المجاهدون في العراق الهيمنة الأمريكية، وحولوها من دولة عظمى إلى مادون ذلك، ولما للتجربة الجهادية في مناطق مختلفة من خبرة ودراية قرر العاملون في هذا الحقل المبارك حماية ثمرة هذا الإنجاز، وأن لا يقطعها غيرهم كما حدث في أفغانستان بعد السقوط السوفيتي واختلاف الأحزاب، وكذلك البوسنة والصومال واليمن صيف ٩٤م، ولذلك أسرع أغلب الجماعات الجهادية وشيوخ العشائر الذين وصلت نسبتهم من عشائر أهل السنة في العراق إلى ٧٠٪ لاتخاذ قرار الوحدة في ظل دولة العراق الإسلامية بأميرها المفضل أبي عمر البغدادي -حفظه الله-.

فشكل قيام دولة العراق الإسلامية ضربة أخرى للمشروع الأمريكي في المنطقة، وحاجزاً أمام سُراق الثمار؛ مما سبب تكالب الأحزاب والجماعات المسلحة المنحرفة ومرترقة العشائر مع الأمريكان على مشروع الدولة، التي بسطت نفوذها على مناطق كثيرة لأهل السنة، وضبطت فيها الأمور الإدارية والعسكرية.

ومن هذا الباب دخل الأعمى (بترايوس) إلى العراق بمشروع الصحوات؛ فقام بـ:

● شراء الجماعات المسلحة وبعض شيوخ العشائر بالمال والمناصب، سواءً مباشرة، أو عن طريق شيوخ الصحوة غير الرسميين في الحكومة السعودية، ولا تخفى حادثة الاستراحة، وأمراء الفنادق، وجولات الخليج.

● السيطرة على الإعلام، وصياغة الإخبار على طريقته.

● تفجير الأسواق والمناطق السكنية والأماكن العامة، وإصافها بدولة العراق الإسلامية، أو القول بأن الذي قام بهذا العمل انتحاري.

● اغتيال وجهاء ممن ليس لهم ارتباط بدولة العرق الإسلامية، أو يخالفونها؛ ومن ثم يقولون في وسائل الإعلام: (اغتيال إمام مسجد، أو شيخ عشيرة عرف بعدائه لدولة العراق الإسلامية، أو تنظيم القاعدة).

● استصدار فتاوى من المؤسسات العلمية في المنطقة، الرسمية وغيرها؛ بأن الجهاد غير شرعي، وجواز الانضمام للجيش العراقي، ورمي المجاهدين بمختلف النقائص، ومن ثم توزيعها في العراق.

هذه الأعمال وغيرها أفرزت:

- الاقتتال الداخلي، وتُركت أمريكا تسرح وتمرح.

- سيطرة الرافضة على الحكم.

- امتلاء السجون بالمجاهدين والمسلمين من أهل السنة.

- تعثر العمل الجهادي وتشويه صورته.

أسباب نجاح الخطة المؤقتة:

- أن قيام دولة العراق الإسلامية تزامن مع وجود جماعات مسلحة تتسبب للإسلام ولم يكتشف زيفها.
- جهل الناس بخطة (بترايوس).
- تعدد الجماعات المسلحة، وتعدد مشاربها وولاءاتها، وسهولة اختراقها وشراء ذمم قياداتها.
- تحول المجاهدين الصادقين من مرحلة حرب العصابات إلى مرحلة السيطرة، بغض النظر عن صحة ذلك أو خطأه-فأهل مكة أدرى بشعابها- ولكن المقصود أن ظهور المجاهدين سهل عمل الصحوات.
- الثقة العمياء بالمؤسسات العلمية التابعة لآل سعود.
- وجود بعض الأخطاء الفردية، وقد تكون هذه الأخطاء من جهة تنزيل الأحكام الشرعية على الواقع.
- التشويه الإعلامي، وقلة المصادر المحايدة.

(بترايوس) العراق إلى أين:

- لم يدم النجاح كثيراً، وفشلت الخطة فشلاً ذريعاً، وقامت دولة العراق الإسلامية بعمليات نوعية كبرى في بغداد، ولم تستطع أمريكا ولا (بترايوس) بخطته إيقافها.

لماذا فشلت الخطة العمياء سريعاً:

- نصر الله للمجاهدين وحفظه للجهاد.
- تكيف دولة العراق الإسلامية مع المرحلة، والتحول من مرحلة السيطرة إلى الكمون وحرب العصابات.
- ثبات القيادة والراية.
- عدم قدرة الأمريكان وعملائهم على احتواء الصحوات، وهشاشة بناء الصحوات العقدي والإيماني.
- فتح باب التوبة وإعلان الصفح من قبل المجاهدين.
- الفساد السياسي، وعدم قدرتهم على تغطية احتياجات الناس.
- الظهور القوي لطالبان أفغانستان وطالبان باكستان، وبالتالي تحول الاهتمام الأمريكي إلى هناك.

- الأزمة المالية التي عصفت بالاقتصاد الغربي عموماً والاقتصاد الأمريكي على وجه الخصوص.

- ملاحظة في التجربة العراقية:** استخدم الأمريكان إما مباشرة، أو عن طريق عملائهم من حكومات المنطقة، علماء في المؤسسات الرسمية وغيرها: لحرف مسيرة الجهاد، وشق صف المجاهدين، ونذكر هنا (فتوى العبيكان بحرمة الجهاد في العراق، وفتوى المفتي آل الشيخ والفوزان بحرمة الجهاد في العراق بدون إذن ولي الأمر، واجتماع عدد من العلماء غير الرسميين على فتوى توجب الجهاد على العراقيين فقط، وفتوى

سلمان العودة التي تجيز المشاركة في الانتخابات، والدخول في صف الجيش العراقي).

و أما عن استغلالهم لموسم الحج في الحرب على المجاهدين، وبث الفرقة بينهم، فيقول أحد الذين شاركوا الجهاد مع دولة الإسلام في العراق: إنه من أصعب الأوقات عندنا عندما يعود الناس من موسم الحج: لأن المشايخ التابعين لحكومة آل سعود يستغلون هذا الموسم في استقبال الجماعات، ومن خلالهم يتم شق صف الجماعات الجهادية، ونشر الأراجيف بين المجاهدين، ومن هذه الأماكن بدأ تشكيل الصحوات.

باكستان وأفغانستان: لا شيء.

كانت تجربة الأعمى (بترايوس) في العراق هي الأولى له شخصياً، والثانية للخطة التي انتهجها هناك، ولذلك عندما طلب منه معالجة الأوضاع في أفغانستان وباكستان، أخذ يقيس تلك الجبهتين على العراق، ولم يتوقف على القياس، وإنما بدأ في مشروعه هناك، لكنه لم يستطع تحقيق شيء يذكر من:

- شق صف المجاهدين.
- إفتقاد المجاهدين الحاضنة الشعبية.
- الاقتتال الداخلي.
- مشروع الصحوات.
- الحرب الإعلامية.

رغم أنه قام بـ:

- تفجير الأسواق والأماكن العامة، كتفجيرات بيشاور.
- قصف المدنيين بكل وحشية: لإجبارهم على التخلي عن المجاهدين.
- اغتيال بعض الوجهاء وإصاق التهم بالطالبان سواءً باكستان أو أفغانستان، من خلال الاتهام المباشر، أو التلميح.
- إتباع سياسة التفريق في الخطاب الإعلامي ثم العملي بين طالبان باكستان وطالبان أفغانستان، والتفريق بين الطالبان والقاعدة، والآن التفريق بين الطالبان أنفسهم بمعتدلين ومتشددين.
- إنشاء الصحوات.
- استخدام حكومة آل سعود، من خلال برامج الوساطة.

أسباب فشل الخطة العمياء:

- توفيق الله ونصره للمجاهدين.
- ثبات القيادة ومحبة الناس للمجاهدين، والولاء التام لأمير المؤمنين الملا محمد عمر.
- توحيد المجاهدين واجتماعهم تحت راية أمير المؤمنين الملا محمد عمر.
- انكشاف خطة (بترايوس).

- وعي أهل خرسان بالمكر الصليبي، وقد ظهر ذلك من خلال تصريحاتهم على وسائل الإعلام، ونفيهم صلة الطالبان بالعمليات العشوائية.
- الحملة الإعلامية التوعوية بشأن التفجيرات، ومن وراءها، وسرعة نفي العمليات.
- لا وزن لحكومة آل سعود هناك، وعدم ثقة أهل خرسان بالعلماء الرسميين وغيرهم.
- لا تأثير للجماعات الإسلامية السلمية.

ملاحظة في التجربة الأفغانية الباكستانية: تحدث الشيخ أسامة بن لادن في رسالة له إلى العراق (السبيل لإحباط المؤمرات) عن الدور الكبير الذي قامت به المؤسسات العلمية الرسمية وغير الرسمية لآل سعود في اختلاف الأحزاب، وشق صف المجاهدين الأفغان، وتقاتلهم، وأنهم دائماً ما كانوا يقفون حجر عثرة أمام توحيد المجاهدين بعد هزيمة السوفيت.

وذكر الشيخ أبو بصير -حفظه الله- أن رئيس حكومة طالبان سابقاً (الملا محمد رباني) عندما ذهب للعلاج في بلاد الحرمين استقبلته الحكومة السعودية بعلمائها استقبلاً كبيراً، ثم طلبوا منه تسليم الشيخ أسامة -حفظه الله- فأخبرهم أن الشيخ أسامة ضيف، ولا يجوز تسليمه، فألحوا عليه كثيراً؛ فأخبرهم بالمثل الأفغاني الذي فيه أن رجلاً أفغاني سألوه: كم عمرك؟ فقال: أربعون، فجاءوا له بعد أربعين سنة، وسألوه نفس السؤال: كم عمرك؟ فقال: أربعون، فاستغربوا فقال لهم: كلمة الأفغاني واحدة. ثم قال الملا محمد رباني: نحن الأفغان عندنا كلمة واحدة، لا يمكن أن نغيرها.

أما الآن فهناك دور كبير تقوم به الحكومة السعودية والمؤسسات العلمية التابعة لها في الحرب على المسلمين هناك، ولا تخفي الفتاوى التي تنتقد المجاهدين وتحرم القتال معهم، وما ظهر كذلك من استقبال زعماء الجماعات الإسلامية الباكستانية أثناء الحج، وكذلك زيارة السديس لبرويز مشرف والدعاء له بالتوفيق والنصرة بعد هدمه للمسجد الأحمر، وذلك بهدف التشويش على عوام الناس الذين تأثروا من فعله الشنيع.

الصومال: عجز تام

ظهر ذلك في تقدم حركة الشباب المجاهدين، وسيطرتها على مختلف ولايات الصومال، وأجزاء كبيرة من مقديشو، بينما تتراجع القوى المعادية يوماً بعد يوم، ولا تملك أمريكا في الصومال إلا ما يملكه المتفرج في المدرجات.

ويرجع ذلك لئاس تام من تلك الجبهة المباركة، وفشل مخططاتهم التي جربوها مثل:

- التدخل المباشر، وغير المباشر عبر القوات الأفريقية.
- تولية الوجه الإسلامي شيخ شريف لمقاليد الحكم، وعزل عبد الله يوسف.

- تجييش بعض الجماعات المسلحة ضد حركة الشباب المجاهدين، مثل (جماعة أهل السنة والجماعة) وهي صوفية مشركة.
- استصدار فتاوى من مؤسسات علمية داخلية تدعوا لوقف القتال، وإمهال شيخ شريف فترة حتى يحكم الشريعة.
- استصدار فتاوى من مؤسسات علمية خارجية تدعوا لطاعة شيخ شريف، ووقف القتال، وبناء مؤسسات تدين بالولاء للحاكم العميل لليهود والنصارى.

- اغتيال القيادات مثل آدم عيرو وصالح النبهاني - تقبلهم الله -.
- تفجير الأماكن العامة، مثل ما حصل في الجامعة أثناء حفل تخرج الطلاب.
- قصف وحشي وعشوائي للمناطق السكنية.
- قتل قيادات من الحزب الإسلامي واتهام حركة الشباب، وقتل قيادات من حركة الشباب واتهام الحزب الإسلامي.

بعض أسباب عجز الخطة:

- توفيق الله عز وجل للمجاهدين.
- وضوح الهدف، وصفاء المنهج، ووحدة الجماعة.
- ثبات القيادة، ودرايتها بالواقع.
- استمرار توجيهات علماء المجاهدين الصادقين ومتابعتهم الدقيقة للأحداث.
- تجربة الناس لحركة الشباب المجاهدين وارتياحهم التام من طريقة حكمهم.
- توفير الحركة للأمن المفقود منذ سنين في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم.

ملاحظة في التجربة الصومالية:

بلغنا من الإخوة في حركة الشباب المجاهدين في الصومال ما قام به عدد من العلماء الصوماليين البارزين بعد ذهابهم للحج، حيث كونوا ما يسمى (بالوفاق)، ثم عادوا إلى الصومال بهذا المشروع، وكان من أول أعمالهم إلقاء الندوات والمحاضرات، والتي غلب فيها الحديث عن الفتن، والطعن غير المباشر والمباشر بالمجاهدين، وقاموا بالتركيز كذلك على مصطلح الرجوع إلى العلماء الكبار، وقاموا بتحريف عقيدة الولاء والبراء، والتلاعب في تنزيل الأحكام الشرعية، وزعموا أن المجاهدين هم سبب القتل والقصف من العدو، واستمرت حملاتهم عدة أشهر، واستخدموا فيها جميع المنابر الإعلامية.

وتحدث الإخوة أن أولئك العلماء قاموا بعد تلك الحملة ذات التمويل الخارجي: بجمع العلماء وطلبة العلم من مختلف المناطق، وشكلوا ما سُميَ بهيئة علماء الصومال، ثم بعد ذلك تكلموا عن شرعية حكومة شيخ شريف، وأنها إسلامية، ثم جرموا أعمال المجاهدين ضد القوات الأفريقية

الرسمية لآل سعود وغير الرسمية إلى مواجهة القاعدة إعلامياً، مقابل الدعم والتمويل، كما فعلوا في الصومال.

وسبب العجز عن تحقيق أدنى أهداف الخطة العمياء حتى الآن بفضل الله هو:

- حماية الله للمجاهدين.
- فشل خطة (بترايوس) في العراق، أفغانستان، باكستان، الصومال، مع انكشافها وظهورها لعامة الناس في اليمن.
- وجود جماعة واحدة قوية وتتمتع بالانتشار وذات شعبية كبيرة بشيخهم أسامة بن لادن ولا مزايدة عليهم في مختلف الولايات.
- وضوح أهداف المجاهدين عند الناس، وهي تحرير جزيرة العرب من الصليبيين وعملائهم، والوصول إلى بيت المقدس ولذلك نجد أن الشعب اليمني من شماله إلى جنوبه يتداعى ويتحزب مع أهل الإسلام والجهاد في سبيل الله، وتعاطف الناس يتعاضد لدرجة تفوق التصورات..
- الفساد السياسي والإداري والمالي، ويُعص الناس للحاكم وما تفرع عنه.
- عدم القدرة على التنمية.
- خوف بعض المأجورين من مشايخ القبائل أن يتحول مصيرهم إلى مصير الصحوات في العراق، والذين خسروا كل شيء، فلا الأمريكيان ولا المالكي استطاعوا احتوائهم، ولا وجدوا من يحميهم، ولذلك أكثر أعمالهم هي استعراضية لاستدراار المال.
- كثرة التدخلات الخارجية واختلاف مشاريعها، فلكل واحد من المتدخلين مشروع خاص به.

أما عن الحلول المقترحة لإنهاء مسلسل (بترايوس):

- التوعية الإعلامية وتنويع الوسائل في ذلك، كالتواصل المباشر مع أعيان المنطقة المستهدفة من التفجيرات.
- الجهاد الشعبي تحت جماعة وراية واحدة حتى طرد المحتلين وعملائهم.
- حصار النظام ووحداته العسكرية وعزلهم ما أمكن، وتجييش الناس ضدها.
- الابتعاد عن القيام بأعمال شبيهة بالتفجيرات العشوائية.
- تعريف الناس بأعدائهم.
- والحمد لله رب العالمين.

وأضاف الأخوة أن هذه الانحرافات رغم أنها سببت قلقاً في بداية الأمر، إلا أنها لم تدم طويلاً؛ ويان للناس كذبهم، ولم يستسيغوا أباطيلهم الانهزامية؛ فتفرق بعدها هؤلاء العلماء إلى خارج الصومال، وما عاد لهم صوت.

اليمن: نهاية مأساوية

لا شك عندنا أن أمريكا ليس في جعبتها سوى سهام الأعمى (بترايوس)، وظهر ذلك في:

- زيارته المتكررة لليمن، ولقاءاته بعلي عبد الله صالح وكبار المسؤولين.
- العمليات التي وقعت في أرحب وأبين وشبوة والأجاشر وعبيدة.
- السياسات التي نلمسها في بعض المناطق.
- قصف عشوائي للمدنيين في أبين وشبوة.
- سعيهم لقتل القيادة -كما زعموا- في شبوة، ومحاولة قتل المسئول العسكري في أرحب، وزعمهم قتل ستة من القيادات في الأجاشر.
- قتل القائد جميل العنبري تقبله الله في قصف أمريكي.
- محاولة قتل الشيخ الأنصاري محمد الحنق، والأنصاري عايض الشبواني -حفظهم الله- أكثر من مرة.
- الحرب الإعلامية الغبية والساذجة، فمثلاً: ربط القاعدة بالحوثيين، ربط القاعدة بالحراك الجنوبي، وفي الولايات الجنوبية ربط القاعدة بنظام صنعاء والحزب الحاكم.
- إرهاب القبائل وتخويفهم بالصواريخ الأمريكية والطائرات، فمثلاً يقول علي عبد الله صالح لبعض مشايخ القبائل: (أحسن لكم أن تتعاونوا وعاد الصواريخ بيدي).
- إخلاء بعض المناطق من القوات العسكرية، واستبدلهم ببعض المأجورين من أبناء القبائل.
- استخدام بعض الإسلاميين لتشويه صورة القاعدة، وأنه لا مشروع لديهم إلا العنف.
- زيارة أمين عام منظمة مؤتمر العالم الإسلامي، وزيارة عائض القرني وغيره من العلماء.

وهناك بعض الخطط لم يستطيعوا إلى الآن تطبيقها مثل:

- استحداث جماعات مسلحة ذات تمويل إسلامي ظاهراً وأمريكي باطناً.
- استغلال بعض مشايخ القبائل المأجورين المواليين لآل سعود لحرب القاعدة، والتضييق عليها.
- تجيير عمل بعض المؤسسات الخيرية التي تعتمد على شيوخ المؤسسة

من يحمي الفساد في اليمن؟

أبو جنا القرشي

● السماح للتجار المفسدين باستثمار أموالهم في نشر الفساد الأخلاقي، وتحويل اليمن إلى ما خور فساد؛ من خلال المنتجعات التي تنتشر على سواحل البحر.

وإن اللغز المحير الذي يبحث عن حله الكثير من الناس، هو ما الذي يدفع العديد من العلماء والمفكرين للدفاع عن النظام، والحديث على أن الدستور الذي يحكم البلاد إسلامي، رغم أن الكثير من الكفريات والمنكرات العظام تمرر من خلال النظام والدستور؟ وما ذكرناه سابقاً هي من الأمور المعلومة التي لا يجهلها أحد، ولو أردنا أن نفصل ونتطرق للمعضلة من جميع أبوابها لاستغرقت صفحات وصفحات، فإذا كان العلماء والوجهاء والمفكرين لا يستطيعون الصدع بالحق، وتبيين حال الدستور والحاكم، وأن ما يصدر منهم أبعد ما يكون عن الإسلام؛ فلا يزيدوا الأمر سوءاً ويتكلموا بالباطل، خصوصاً إذا علم أن هذه الصور ما هي إلا جزء من ملامح الفساد، التي شوهت صورة اليمن الإيمان والحكمة، يمن الطهارة والعفة!!

إذاً ما الحل؟ وقد جربنا جميع الطرق السلمية، ومن آخرها هيئة الفضيلة^(١) التي لم تلبث أن تذوب كما ذابت المحاولات التي سبقتها، وتعامل النظام معها بنفس الطريقة التي تعامل فيها مع ما قبلها!!

الحل هو إقامة شرع الله وتحكيمه بين الناس، وأن يتنازل العلماء عن جزء بسيط من راحتهم، ويوجهوا الأمة إلى الجهاد الذي به صيانة الدين وحفظه.

يا أيها الشعب الحي الغيور: إن فرصة التغيير هي بين أيديكم، فرصة لا بد أن تستغلوها؛ إذ أنها من ضمن القضايا التي يسعى المجاهدون في تغييرها، وإنقاذ البلد من براثن الجحيم، وإعادة الأمور إلى نصابها في محاربة الفساد والمفسدين.

(٢) ذكر عضو من أعضاء هيئة الفضيلة أن الهيئة أجمع على رفضها الحاكم والمعارضة والسفارة الأمريكية.

يعاني أهل الإيمان من رعاية النظام الحاكم للفساد والتحلل الأخلاقي، ونشره للرذيلة بمختلف الوسائل، فمثلاً:

● يعطي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التراخيص للمراقص والملاهي الليلية التي تنتشر في عدن، ويوفر الحماية لها.

● يسمح للفنادق -التي تنتشر في طول البلاد وعرضها- ببيع الخمر، وتوزيعها.

● فتح المجال للمشاريع التغريبية للمجتمع والمرأة، بإشراف وإدارة مؤسسات صليبية، وفرض برامجها على الناس بالقوة، ومن آخرها قرار تقنين الزواج.

● منع شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعاقب من يقوم بها بالسجن والمطاردة، وانتهاك الأعراض، وأخذ التعهدات عليهم.

● سمح لوسائل الإعلام المختلفة، الصحفية وغيرها بمهاجمة هذه الشعيرة، والاستهزاء بها، وبأهلها بأقذع الألفاظ وأقبحها.

ولا تقف معاناة الأخلاق والعفة والطهر عند جانب الرئيس، وإنما يطالها فساد رموز النظام والأجهزة الأمنية، والذين يستخدمون صلاحياتهم في رعاية المنكرات، ونشرها بين الناس، ومن أمثلة ذلك:

● رعاية يحيى محمد عبد الله صالح ووزير السياحة لمراكز المساجات، والمطاعم الصينية -التي فيها من الفساد ما فيها-، ومتعا إغلاقها، رغم استياء الناس منها، ومطالبتهم بإغلاقها.

● رعاية مدراء الأمن في مختلف المناطق لبيوت الدعارة، ومصانع الخمر المحلية وغيرها^(١)، واستفادتهم من دخلها، وكان من آخرها حادثة حي العنقاء في صنعاء.

(١) رئيس قسم التحريات في البحث الجنائي بمأرب بسام طربوش أكبر دليل: حيث قبض عليه وفي حوزته خمر، واعترف عن دوره في نشر الفساد الأخلاقي في مناطق القبائل.

جامعة الملك عبد الله... والمتزلفين

إبراهيم النجدي

ركب في قارب التزلف: فهؤلاء قد عصفت الريح بمركبهم؛ فلا يسمعون صوتاً إلا صوت ولي الأمر، ولا نصحاً إلا من هيئة كبار علماء ولي الأمر - فالقول ما قالوه -.

ولكني أخطب المتابعين لهذه السجلات الدائرة بين الإسلاميين والليبراليين في بلاد الحرمين حول الجامعة والمنكرات التي تضح بها، أقول: قد رأيتم

فحري بنا أن ندعهم جانباً، وأن نبحث عن من ينصر دين الله بقوله وفعله، ولا يداهن في دين الله أحداً من البشر.

وسمعت هذه النقاشات، والحوارات (الغير بناءة)، والتي مدارها التقرب من المعتوه، ورمي التهمة على من حوله، وأظن أنكم مثلي قد سئتم من هذه الحوارات، ومللتم التزلف الواضح، وما يكون لنفس أبيّة، ربيت على العزة والكرامة أن تقبل بمثل هذا الانبطاح، والتملق؛ فحري بنا أن ندعهم جانباً، وأن نبحث عن من ينصر دين الله بقوله وفعله، ولا يداهن في دين الله أحداً من البشر.

ولا أملك إلا أن أختتم مقالتي هذه بما ابتدأت به من مقولي، وليس من منقولي: (لو كان التزلف رجلاً لقتلته).

(لو كان التزلف رجلاً لقتلته).... هذه المقولة ليست من منقولي، بل هي من مقولي.

كم أشعر بالاشمئزاز و(القرف)، بل وحتى الغثيان، والرغبة في الاستفراغ؛ من هذا التزلف المقيت، والتمسح بعباءة ولي الأمر، الذي أشاهده هذه الأيام في الإعلام الرسمي، وغير الرسمي، المقروء، والمكتوب، والمسموع في بلاد الحرمين - طهرها الله من رجس الطواغيت، والعلمانيين، والمتزلفين -.

هذا الحديث المحموم الذي يدور هذه الأيام عن جامعة الطاغوت عبد الله، والحوارات التي تدار، والندوات التي تعقد، لم تخرج بأي نتيجة سوى التأكيد على طاعة ولي الأمر، وأنه حكيم زمانه، وفقه عصره، وأنه محب للخير، مبغض للشر، لكن المشكلة كل المشكلة في من حوله!! هؤلاء العلمانيون الذين يفررون بولي الأمر؛ فيقع منه -من دون قصد طبعاً- بعض التجاوزات -التي لو علم بها لثار ثورة ابن الخطاب لدين الله!!- لكنه لا يدري عن هذا الأمر؛ فقد غرر به من حوله، ولولا انشغاله بهموم الأمة لتفرغ لإزالة منكرات الجامعة -التي كانت حلمه من عشرين سنة-.

لا أدري من أين يأتي هؤلاء المتسممون بالإسلاميين بهذا الهراء، والتزلف المهيح على الاستفراغ، تراه يدعو للتقريب بين السنة والرافضة؛ فيصفونه بـ(ناصر السنة)!!! ويخرج علناً مع بابا النصاري، ويدعو لحوار الأديان التي يسميها (القرآن، والتوراة، والإنجيل) -لا يفرق بين الكتب والديانات- فيخرج من رحم هؤلاء المتسمين بالإسلاميين من يقول إن هذا المعتوه حامي حمى الإسلام!!، وأخيراً قضية الجامعة: يقول بـ(عظمة) لسانه، وبالفم المليان، وبكامل عقله -إن كان له عقل أصلاً- أن هذه الجامعة حلمه من عشرين سنة، فيخرج هؤلاء المتزلفون ليقولوا أنه لا يعلم ولا يرضى بالاختلاط!! ولو علم به لأزاله فوراً!!، وحينما يؤكد لهم هذا المعتوه أن ظنهم به غير صحيح؛ فيعزل الشثري، يراوحو مكانهم، ويرجعون اللوم على من حوله.

لا أدري من أين أتوا بقولهم هذه؟ إذا كان ولي أمركم لا يفقه من أمره شيئاً، وإذا كان من حوله هم من يدير أموره -وهذا ما يبدو والله أعلم-، فالحاصل أن ولي أمركم غير صالح (للاستعمال)، والعزل أقل الإجراءات المتخذة ضده، لكن المشكلة ليست في فهم هؤلاء (الإسلاميين)، المشكلة في التزلف، هم يعلمون علماً يقينياً أن معتوهم لا يستطيع أن يرعى نعتين؛ فكيف يقود أمة كاملة!!، لكنه التزلف يا عباد الله، وأنا هنا لا أخطب من

عفيفات بريدة في سجون الطغاة

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ النساء (٧٥)

في يوم الأحد ٨/ربيع الأول/١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠/٢/٢١م، فجعت بريدة مدينة العلم والعلماء والمجاهدين والشهداء بقيام القوات الخاصة بوزارة الداخلية باقتحام منزل/ محمد المعتق، واعتقاله هو وزوجته وأولاده، كما اعتقلوا الأخت الداعية/ أم الرباب (هيلة القصير) -التي قضت عدة أشهر وهي مطاردة ومطلوبة؛ بسبب غيرتها على الدين، ودعوتها إلى التوحيد، ورفضها للمخططات الصليبية-.

وتعد هذه الحادثة الأليمة -التي يندى لها جبين كل مسلم- بياناً لحقيقة حكومة آل سعود العميلة لليهود والنصارى، ومدى استهانتهم بأعراض المسلمين، فهم لا يعرفون للبيوت كرامة، ولا للأعراض حرمة، وقيام حكام آل سعود بمداومة بيوت العوائل، واستباحتهم للفضائل، إن دل فإنه يدل على خستهم ونذالهم ودناءتهم، وإتباعهم للردائل، وانتهاكهم للأعراض التي هي شرف الأحرار، وماء الحياة، وبيضة المسلمين التي يقاتل من أجلها (و من قتل دون عرضه فهو شهيد).

هان عندهم العرض؛ فداموا بيوت العفيفات الطاهرات، المسلمات الآمنات في بيوتهن، ولم يكتفوا بمطاردتها في منطقتها؛ حتى تناولوا على بيوت الآخرين.

أحقاً هذا نظام يحمل أدنى حق من حقوق المسلمين؟ أهكذا تقاد حرائر المسلمين إلى مخافر الشرطة، وثكنات العسكر -في دولة تدعي الإسلام، وتحكيم الشريعة- دون سبب؛ إلا ليرضى عنهم سيدهم الصليبي؟ أهكذا يا معشر المسلمين تستباح الحرمات في مهبط الوحي وبلاد الحرمين؟ لقد ضرب آل سعود بفعلهم هذا أبشع الأمثلة في انتهاك الحرمات، والتعدي على الأعراض، وقدموا دروساً في السفاهة، ستظل عاراً على العرب أبداً الدهر؛ فلم يبتل تاريخ العرب الطويل بمثل ما أبتلي به في زمن هذه الطغمة الخارجة عن الدين، والعادات والأعراف الحميدة.

إن المشركين الأوائل لما أرادوا أن يقتحموا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبت امرأة من الدار، فقال بعضهم لبعض: والله إنها لسبة في العرب؛ أن يتحدث عنا أنا تسورنا الحيطان على بنات العم، وهتكنا ستر حرمتنا، أما آل سعود فقد اقتحموا بيت الأخ محمد المعتق؛ وروعوا صغاره، واعتقلوه مع أسرته، وما زالت ابنته في المستشفى؛ بسبب ما أصابها من هول الفاجعة، ألا لعنة الله على الظالمين.

يا أحرار جزيرة العرب:

إن سكوتكم عن هذا الفعل الشنيع من قبل هذه الحكومة الظالمة، إنما هو حافز لها للقيام بالمزيد من انتهاك حرمانكم، واعتقال بناتكم ونسائكم، فماذا أنتم قائلون لله؛ حين يسألكم عن خذلانكم للعفيفات الطاهرات؟.

وفي الأخير:

بإذن الله لن نجعل هذا الاعتداء يمر بدون أن نأخذ بالثأر لأعراض أخواتنا المسلمات، ونسأل الله أن يعيننا على فك أسرهن، وأسر كل أخ مسلم وأخت مسلمة.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون،،،

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

٢٩/ ربيع الثاني/ ١٤٣١ هـ

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر للمنتديات الجهادية والمجموعات
الإعلامية على قيامهم بالدور الهام في نصرة

المجاهدين في الثغور، ونخص بالشكر:

سرية الصمود الإعلامية

لتخصيصها العدد الرابع من مجلة المشتاقون إلى

الجنة لنصرة المجاهدين في جزيرة العرب

فجزاهم الله خيرا.

وهذه النصرة مما تسر المجاهدين وتغيب

الكافرين، وليس من رأى كمن سمع.





نعم لتنمية البلد

ثامر غرم

إلى طرق.

مؤتمر الرياض ولندن وضع يده على جدار آيلٍ للسقوط، ووضع ماله في قرية مخروقة.

أما الاستثمارات؛ وما أدراك ما الاستثمارات؟ فالرئيس يدندن دائماً على وتر القاعدة والإرهاب، وأنهم هم الذين يصدون المستثمرين عن اليمن!! وعند التحقيق في المعلومة، وسؤال المستثمرين، نجد أن الحاجز الذي حال بينهم وبين الاستثمارات في اليمن؛ هي سياسة تقاسم الأرباح، وأخذ المال بالباطل من قبل رؤوس النظام.

وأما عن شعار الرئيس، وهو الديمقراطية؟ فهي حبر على ورق، وفقاعات لا أساس لها؛ وإلا؛ لماذا ما زال الرئيس علي عبد الله صالح على سدة الحكم منذ ثلاثين سنة؟ ولماذا يمهّد لتوريث الكرسي لولده أحمد؟ ولماذا أفراد عائلته والمتنفذين من قبيلته هم اللذين يمسكون بالمناصب الحساسة دون غيرهم؟

الخلاصة: غناء فاحش مقابل فقر طاغي، وفئة متعلمة مقابل طبقات جاهلة، وطفمة تنعم بالرخاء التام مقابل طبقات تغرق في المصاعب، والمتاعب، والعقبات، سلطة بيد الرئيس ووظائف بيد المتنفذين من قبيلته، حتى القبول في الجامعات، والتوظيف في المؤسسات الأهلية، قانون لا يطبق تماماً على طبقة، بينما يطبق بإجحاف وتغنت على طبقات، جميع أعضاء الحكومة المتنفذين وعوائلهم قضاة، ولهم السلطة المطلقة، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال مساءلتهم، ولا يمكن لأي فرد من أفراد الشعب (لا يمكن) أن يصل لأي شيء من حقوقه إلا بعد مسلسلات من الحلب، والابتزاز، ومع هذا احتمالية الوصول إلى حقه ضئيلة.

وبعد أن عرضنا شيئاً يسيراً من معاناة الشعب، وفساد النظام، يحق لنا أن نتساءل:

هل ما سبق من ظلم وفساد وجور هي التنمية التي يسعى لتثبيتها ومضاعفتها مؤتمر لندون والرياض؟

وهل الأموال التي ستعطى للنظام هي من أجل توفير احتياجات الناس، أم أنها من أجل شراء الصواريخ والطائرات ومختلف الأسلحة المتطورة؛ لقتل الناس وتشريدتهم، كما فعلوا في المعجلة وشبوة؟

ولماذا لا يعطون الأموال لمستحقيها، ويصرفونها في مصارفها؟

فمنذ ثلاثين سنة وعلي عبد الله صالح قد غلف خطاباته بمصطلحات التنمية، والاستقرار، والتعليم، وتذكير الناس بعهد الإمام، ومخلفات الاستعمار، وأيام الحزب الاشتراكي، وأنه لم يكن هناك مدارس، ولا مستشفيات، ولا مؤسسات، ولا طرق ولا استثمارات، وأن كل هذه الأشياء لم تولد إلا في عهده، ولم تتكاثر إلا في زمنه، وأنه لا يوجد عند غيره ممن يعارضونه أي مشروع!!

ومن خلال هذه المقدمة لا يمكن أن ينكر أحد من الشعب وجود مدارس وجامعات، كما أن الرئيس لا يمكن أن ينكر الجهل المتفشي في البلد، والذي يتعاظم مع مرور الأيام، وأن الفساد الإداري والأخلاقي والمحسوبة وسوء الإدارة في التعليم؛ أدت إلى نفور الناس من التعليم، وخوف الآباء والأمهات من إرسال أبنائهم وبناتهم، وعزوفهم عنها.

ولا يمكن أن ينكر أحد من الشعب وجود مستشفيات، كما أن الرئيس لا يمكن أن ينكر عدم ثقة الشعب بهذه المستشفيات الحكومية، وأنها تحولت من أداة علاج وشفاء، إلى أداة قتل ومرض.

وأما المستشفيات الأهلية فأغلبها تحولت من دائرة علاج، إلى دائرة استنزاف للمواطن الفقير، فلا يدخل على الطبيب إلا بورقة، ولا يكشف عليه الطبيب إلا بعد أن يجري أغلب الفحوصات.

ولا يمكن أن ينكر أحد من الشعب وجود المؤسسات الحكومية والأهلية، كما أن الرئيس لا يمكن أن ينكر أن تلك المؤسسات الحكومية أصبحت مراكز نهب ورشوة، وابتزاز ومحسوبة.

أما المؤسسات الأهلية فليس لها أدنى صلاحية سوى التصاريح الإعلامية، وعلى سبيل المثال: منظمة (هود) الحقوقية، لا وجود لها على أرض الواقع، وهي واحدة من عشرات المؤسسات الأهلية.

ولا يمكن أن ينكر أحد من الشعب وجود طرق، كما أن الرئيس لا يمكن أن يخفي عن أعين الناس أن أكثر تلك الطرق مكسرة، ومظلمة، وغير منظمة، وكذلك لا يمكن أن يخفي تلك المدن والقرى والأرياف التي تقتصر

ولماذا اختاروا اليمن بعد مرور سنين من المعاناة والفقر والظلم؟ أم أن وجود القاعدة يجعل العالم بأسره يفكر بالدول الفقيرة والمهضومة؟

ولماذا لا تتوجه هذه الأموال والمساعدات إلى المحاصرين في غزة؟

لماذا حكومة آل سعود -بعد أن طردت ما يقارب المليون من أهل اليمن أثناء حرب صدام- تنزل عليها الرحمة الآن، وتفتح أبوابها للعمالة اليمنية!!!! وهل لديها القدرة لاستيعابهم؟ خصوصاً أن الكثير في بلاد الحرمين يعانون من البطالة.

إذاً: لماذا يصرون على النظام اليمني بهيكله المهترئة، كما يحافظون على غيره من الأنظمة الفاسدة؟.

فكرزاي أجمع العالم على فساد وفساد سلطته، وأنه لا يصلح أبداً للحكم، ومع ذلك تصر أمريكا وحكومات الخليج على دعمه، وإبقائه على كرسي الرئاسة بانتخابات لا يشك أحد في تزويرها؛ لماذا؟^(١)

(١) لإبداء رأيك على المقال أرسل على إيميل المجلة في الصفحة رقم (٢)

رئيس باكستان عرف بفساده قديماً، وفي الوقت الحاضر ازداد سوءاً، ومع ذلك تصر أمريكا وحكومات الخليج على دعمه؛ لماذا؟

لأنهم الوجه الحقيقي لرؤساء أمريكا الذين تسيطر عليهم الشركات الكبرى (هاليبرتون وأخواتها)، والفرق بين رؤساء أمريكا ورؤساء العالم الإسلامي؛ هو أن رؤساء أمريكا يرسلون جنودهم، ويقدمون شعوبهم؛ ليقتلوا بأيدي غيرهم، بينما حكومات المنطقة يقومون هم بقتل شعوبهم، بل ويستقبلون التهاني على ذلك !!

ولذلك أصبح الناس ينظرون لهذه المؤتمرات التي دائماً ما تتواطأ مع جميع الظلمة، منظر المجرم والقاتل، وأن المجتمعين في تلك المؤتمرات يسعون لمضاعفة المظالم والجرائم، وزيادة مواردها، وبمعنى أفضل:

(تنمية جيوب المسؤولين، مقابل قتل الشعوب وإذلالهم).

ما الذي حدث في سواد حنش؟

في يوم الثلاثاء ١٦ ربيع أول ١٤٣١ هـ الموافق ٢ مارس ٢٠١٠م قامت عصابة من المسلحين يرتدون لباساً مدنياً (الأمن السياسي) بالإضافة إلى مجندات من الشرطة بمداهمة منزل / أحمد حزام فخر الدين، ثم قام هؤلاء المجرمون بإطلاق النار في أنحاء المنزل، مما نتج عنه مقتل صاحب المنزل أحمد حزام فخر الدين (٧٠ عاماً، وإصابة أحد أبنائه بطلق ناري، كما قاموا بكسر أبواب الغرف وسرقة محتوياتها من مجوهرات ومبالغ مالية، وقد شاهد أهل المنطقة هؤلاء المجرمين يغادرون المنزل ومعهم جثة المجني عليه، كما كانوا يحملون معهم كاميرا تصوير ليقوموا بتصوير جريمتهم، ومن ثم يقومون بنقلها لأسيادهم في السفارة الأمريكية.

ثم في يوم الخميس ١٨ ربيع أول أعلن مصدرٌ أمني القبض على (١١) عنصراً من تنظيم القاعدة في منطقة سواد حنش، وقال أنهم كانوا يشكلون خلية للتنظيم!!!! وتناقلت وسائل الإعلام هذه الأخبار الكاذبة!!!!.

لقد أكد سكان المنطقة أنه لم يكن في المنزل ساعة المداهمة سوى رجل مسن وهو المجني عليه، وزوجة ابنه، واثنين من أبنائه، وأن إعلان القبض على (١١) عنصراً من تنظيم القاعدة في المنزل لم يكن سوى محاولة للتغطية على جريمة قتل هذا المسن والإعتداء على منزله وسلب ممتلكاته.

والسبب الحقيقي لمداهمة هذا المنزل ليس وجود عناصر من تنظيم القاعدة فيه كما زعموا، وجريمة هذا المسلم عندهم أن أحد أبنائه من المجاهدين الذين نفروا لمحاربة أمريكا بعد قصفها لنساء وأطفال

المسلمين في أبين، فهي محاولة لتخويف المسلمين وترويع للآمنين وإرضاء للسفارة الأمريكية في صنعاء، ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ التوبة (١٠).

إن هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، فقد حدثت حوادث مشابهة لها من قبل، ففي منطقة مسيك بصنعاء داهم الأمن القومي منزل / إسماعيل الرديني وأردوا أحد أقاربه قتيلاً، هذه الحادثة وغيرها من الحوادث تبين مقدار حقدهم واستهانتهم بدماء المسلمين.

وما تجرأ هؤلاء الطواغيت على دماء المسلمين وحرمتهم إلا حين رأوا من الناس السكوت والخنوع والله المستعان.

يا للرجال! أما لله منتصفٌ من الطغاة؟ أما للدين مُنْتَقِمٌ؟

ولم نسمع صوتاً لأولئك العلماء، والكُتَّبة الأجراء الذين يتحدثون في الليل والنهار عن حرمة دم المستأمن، وما هو بمستأمن، ولكن في فقه دين الملك ومن معه من المنافقين، أما عن قتلى المسلمين وجراحاتهم فهم صم بكم عمي - نسأل الله العافية من ذلك-

أسودٌ على المستضعفين ثعالبٌ تروغ إذا هب القوي الموائب

هذه المداهمات هي عينة مما يجري في العراق وفلسطين وأفغانستان وبلاد الحرمين؛ فملة الكفر واحدة وأساليبهم متشابهة، تشابهت قلوبهم فتشابهت أفعالهم،

فهل يظن هؤلاء الطغاة أن دماء هؤلاء الأبرياء الشهداء ستذهب سدى؟ ستثبت لكم الأيام.

فلا مجد للأوطان حتى يزورها كاتئب تزجها لقومي كاتئب

● أبو عبد الرحمن الصنعاني

القضية الجنوبية: الوحدة أو الانفصال ..

فهل هناك خيار ثالث؟

طالب الحقيقة

الخيار الأول: الانفصال:

وهذه هي الدعوة السائدة في جنوب اليمن، إن قيادة الحراك تدعو إلى الانفصال عن كل ما هو شمالي، والحكومة التي تدعو إلى إقامتها هي حكومة علمانية لا تحكم بشريعة الله، والقيادات التي تقود هذا الحراك هي إما عناصر اشتراكية شيوعية ظلمت أبناء الجنوب قرابة ثلاثة عقود، أو هي عناصر عميلة لبريطانيا ونظام آل سلول ودول الخليج، وكلاهما متعطش للسلطة، تهدف لاستغلال معاناة الناس لتحقيق مآربها الشخصية، وخير نموذج على ذلك طارق الفضلي الذي حاز الأسبقية في العمالة حين قام بلا حياة ولا مروءة برفع العلم الأمريكي فوق منزله، ووقف أمامه منتصباً على ألحان السلام الجمهوري الأمريكي، فكيف يمكن أن يسلم الناس قيادهم إلى أمثال هؤلاء؟

وهناك أيضاً إشكالية خطيرة في الطرح الذي يطرح الآن على الساحة في الجنوب من قبل قادة الحراك؛ وهي قضية إحياء العصبية الجاهلية المقيمة التي حاربها الإسلام، إن طرح القضية وكأنها ظلم من أبناء الشمال لأبناء الجنوب ما هي إلا دعوى جاهلية، قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: (دعوها فإنها منتنة)، وهذه التعبئة الشعبية ضد أبناء الشمال من أمثال المسلمة في اليمن قد بدأت تجني ثمارها المرة بأحداث شغب ضد من يعملون في طلب رزقهم في المناطق الجنوبية؛ فقتل بعض الباعة، وأحرقت محلات آخرين، ولقد أصبح حتى الأطفال ينادون بشعارات ضد أبناء الشمال، وأصبح أبناء الجنوب يستعملون ألفاظاً هي من

إنه مما لا يختلف عليه أن المسلمين في الولايات الجنوبية في اليمن يعانون من ظلم النظام الحاكم، فمثلاً في عدن؛ يسيطر ضباط الجيش -وجلهم من المحافظات الشمالية- على أراضي المدينة، ويبنون عليها القصور من أموال الدولة، ويتملكونها، ويسكنون فيها عوائلهم؛ فيرى أبناء عدن مدينتهم تنهب وتقسّم، بينما هم يتزاحمون في أحياءها الشعبية، يعانون من انقطاعات الماء والكهرباء، وفي حضرموت تعمل شركات البترول الأجنبية، وتستخرج كنوز الأرض من مربعات وزعت على مسؤولين كبار ومشايخ قبائل -هم من الشمال كذلك-، وأما عاصمة حضرموت (المكلا) فقد حولتها الدولة إلى كتنة عسكرية، وأما ميزانية الدولة فهي معتمدة اعتماداً شبه كلي على دخل النفط، وهو يستخرج من ثلاث ولايات: حضرموت، وشبوة، ومأرب -إثنان منها من ولايات الجنوب سابقاً-، وفي لحج والضالع انتشرت البطالة والفقر، وفي شبوة تتناحر بعض قبائلها، والدولة لا تتدخل للإصلاح، وإنما تتواطأ على استمرار الفتن القبلية، وأما المهرة فمهملة، هذا هو الحال في ولايات الجنوب.

هذه العوامل اجتمعت لتولد احتقاناً شعبياً في الولايات الجنوبية عبر عن رفضه لسياسة الدولة في مظاهرات ومهرجانات شعبية، بل واشتباكات مسلحة في بعض الأحيان، ولكن هذا الحراك الشعبي تحركه عناصر اشتراكية، وتحركها أطراف خارجية كبريطانيا ودول الخليج.

إن الحراك من جهته، والدولة من جهتها يطرحان على الشعب في جنوب اليمن خياران:

التنازع بالألقاب مثل كلمة «دحابة» وغيرها.

وأما الخيار الثاني: فيتمثل في الدعوة إلى بقاء الوحدة تحت نظام علي عبد الله صالح؛

وهذه الدعوة هي السائدة في شمال اليمن، وللأسف فإن كثيراً من المنتسبين إلى العلم يؤصلون ويفتون بالإبقاء على الوحدة تحت نظام المرتد العميل علي عبد الله صالح، وهذا من التستر خلف الوحدة المحموده شرعاً للترويج لنظام كافر، هذا النظام الذي لا يتذكر العلماء إلا عندما يريد أن يلبس على العوام، ويغلف فساد بلباس الشرع.

هذان هما الخياران المطروحان على الساحة.

فهل من بديل ثالث؟

نعم... إن المجاهدين من أبناء الجزيرة العربية الذين انضوا تحت راية تنظيم القاعدة في جزيرة العرب هم الذين يقدمون الحل الصحيح الموافق لشريعة الله، فهم لا ينادون بانفصال الجنوب عن الشمال، وإنما بانفصال الجنوب والشمال عن هذا النظام المرتد العميل، إنهم لا ينادون بحقوق أبناء الجنوب فقط، وإنما بحقوق أبناء الجنوب والشمال بل الأمة الإسلامية جمعاء، التي تنهب ثرواتها، وتحتل أرضها من قبل أنظمة عميلة، كما أن تنظيم القاعدة لا يطرح حله من خلال شعارات جوفاء، ونداءات ومظاهرات، وحملات إعلامية لا تعدو كونها ظاهرة صوتية، وفقاعات سرعان ما تنتهي، ولكنهم مستعدون للبذل والعطاء، وشعارهم (الجهاد هو الحل)، إن ما أخذ بالقوة

لا يسترد إلا بالقوة، وحكومة على صالح تبسط نفوذها على مصائر العباد وموارد البلاد بقوة السلاح؛ ولا يمكن بسط العدل وإعادة الحقوق إلا بالقتال.

إن تنظيم القاعدة لا يدعو إلى فرقة المسلمين وإنما إلى وحدتهم؛ فهو لا يفرق بين يمني شمالي أو جنوبي، ولا يفرق بين يمني أو حجازي أو نجدي أو مصري، ولا يفرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى.

أين ذهبت شعارات وحدة المسلمين؟ لقد اختزلها القوميون في الوحدة العربية، ثم هم اليوم يختزلونها في الوحدة الوطنية، وهكذا هم ينحطون مع مرور الزمن، وتكشف الأيام زيفهم؛ فلم يبق على الساحة من يدعو إلى حقوق الأمة - كل الأمة - وهو مستعد أن يقاتل عليها إلا المجاهدون، وهامهم يقدمون النماذج الواقعية على ذلك، لقد رفع المجاهدون رؤوسهم فوق الأقاليم الذين ينظرون بمنظار مناطقي شعوبي قبلي ممقوت؛ ليجسدوا الوحدة الإسلامية بأفعالهم، فالمجاهدون في الجزيرة العربية كلها توحّدوا تحت إمارة واحدة، ليجتمع أبناء نجد والحجاز وجنوب أرض الحرمين، مع أبناء

الشمال والجنوب في اليمن، شعوب فرقتهما أنظمتها العملية بنظراتها الضيقة، حتى أصبح من المستحيل في نظر البعض الجمع بينهم، فهذا كويتي، وهذا سعودي، وهذا يمني، ولكن الله ألف بينهم، جمعهم الحق على كلمة التوحيد، جمعهم تنظيم القاعدة في أخوة صادقة، يقدم

لقد رفع المجاهدون رؤوسهم

فوق الأقاليم الذين ينظرون

بمنظار مناطقي شعوبي قبلي

ممقوت؛ ليجسدوا الوحدة

الإسلامية بأفعالهم.

الأخ روحه فداءً لأخيه ونصرة له، فمتى سيعتبر الناس بهذا النموذج.

فيما دعا الانفصال: كيف ترمون أنفسكم في أحضان مخلفات الحزب الاشتراكي؟ أنسيتم أحداث (١٢ يناير ١٩٨٦م) حين اقتتل الرفاق في أزقة عدن بالمدافع والصواريخ، وصار أبناء الضالع ولحج من جهة، وأبناء أبين وشبوة من

جهة أخرى يقتل بعضهم بعضاً ببطاقة الهوية؟ فهل هؤلاء السفهاء أهل لأن يحكموا البلاد مرة أخرى؟

ويا دعاة الوحدة تحت نظام علي صالح المرتد: ألا تتقون الله؟ ألا تستحيون أن تقفوا بعمائمكم تتادون الناس لطاعة رجل يعمل رئيس قسم شرطة لأمريكا باعترافه الشخصي؟ ثلاثون عاماً من تعطيل الشريعة، ونهب أموال المسلمين، والإفساد في الأرض، والعمالة لأمريكا والغرب، والكذب والتلبيس على المسلمين، كل هذا لا يكفي؟ ﴿وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ النساء (١٠٧)

فلنجتمع جميعاً على شريعة الله، ونقاتل النظام المرتد العميل صفواً واحداً؛ حتى نقيم الحق ونحكم بالعدل.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ النور (٥٥).

تعزية

نعزي أمتنا المسلمة باستشهاد فارس من فرسانها في جزيرة العرب

القائد أبي همام القحطاني (نايف بن محمد الكودري القحطاني)

الذي استشهد في إحدى المواجهات مع عملاء أمريكا في ولاية أبين.

لقد خرج القائد أبو همام مهاجراً ومجاهداً في سبيل الله لإعلاء كلمة الله في الأرض، ونفع الله به في مجال الإعلام والمجال العسكري.

وكان رحمه الله صاحب فكرة واسم مجلة (صدى الملاحم)، وقام بتأسيسها، ثم توجه للعمل العسكري (الذي كان يتطلع له بشوق بالغ)، وأخذ عدة دورات، وقام بتدريب بعض المجموعات، ثم سلّمهم معسكر الخير الذي أنشأه، وأطلق مع أحد إخوانه للعمل في المدن، وقاما بعدة عمليات استخبارية تم فيها اغتيال وتطهير جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم من بعض خبثاء وعملاء أجهزة الاستخبارات، وبقي مجاهداً ثابتاً حتى لقي الله على العهد لم يبدل ولم يغير - نحسبه والله حسيبه -

وستبقى دماء الشهداء نوراً تضيء الطريق للأجيال من بعدهم وناراً تصلي أعداء الله من اليهود والصليبيين والمرتدين.

مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

دور البعثات الغربية في جزيرة العرب

أبو البراء الصنعاني

للتيار الإسلامي^١، والإمارات التي صار سكانها المسلمون مهددون بالانقراض من كثرة الأجانب المتواجدين فيها من أتباع الملل الأخرى، وأما عن فظائعهم التي يرتكبونها في شواطئ وشوارع دبي بالذات فحدث ولا حرج، حتى نشرت وسائل الإعلام تقريراً يشير إلى وجود أكثر من (٦٠٠٠) حالة خرق للأدب العامة شهرياً في شواطئ دبي، على مرأى ومسمع من الجميع، حتى صار الأمر مقبولاً عند أهل الأرض، وهذا من أخطر الأمور التي بها تدنس الفطر وتغير؛ فلا يعرف القلب معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواء، ودبي تعتبر من أفضل المدن التي تتناسب مع نشاطات الاستخبارات الدولية بأشكالها المختلفة، ولا أدل على هذا الأمر من قضية اغتيال المبحوح، وتورط عدد كبير من عملاء الموساد الذين زاروا دبي فقط لأجل تنفيذ العملية الفادحة، ولك أن تتخيل!! ومن قبلها في قطر اغتيال احد رؤساء الشيشان سابقاً على يد الاستخبارات الروسية..

وقبلهم بلاد الحرمين ومهبط الوحي، التي باتت مرتعاً للأجهزة الاستخبارية الغربية، والأدهى من ذلك والأمر الدور التنصيري لهذه المنظمات، فقد كشفت الأجهزة (العملية لليهود والنصارى) مئات القضايا التي تثبت تورط تلك الهيئات في الدعوة إلى النصرانية في الجزيرة العربية، بل وتنصر المئات من الشباب على الأقل بالفعل، ويتم إعطائهم منح دراسية ليتأكد لتلك المنظمات عدم توبة هؤلاء الشباب، ونشر الإنجيل وتوزيعه بالمجان، وبناء كنائس في بعض المدن والقرى اليمنية بحجة حرية المعتقد -الذي يعتبر أساساً في ميثاق الأمم المتحدة، والذي تقره كل الحكومات الرسمية الموجودة اليوم-، وما قصة الأطباء الأمريكيان عنا ببعيد، والذين جاءوا باسم الرسالة السامية "الطب"، وهم في الحقيقة منصرين من أتباع الكنيسة المعمدانية، جاءوا لنشر النصرانية، وحققوا بعض أهدافهم -وبعلم الحكومة- حتى قتلهم أخونا عابد كامل- تقبله الله- ولمن لا يعرف؛ فان هؤلاء الأطباء كان قد صدر بحقهم حكم من المحكمة الابتدائية في (إب) يقضي بطردهم وإخراجهم من الأراضي اليمنية على الفور؛ لأنهم خالفوا الدستور اليمني!!!

هذا الحكم صدر بحقهم قبل أعوام من قتلهم، فهم حتى بالقانون الوضعي الذي نبرأ إلى الله منه لا قيمة لهم ولا وزن، ولا يلزم الحكومة المرتدة أي شيء تجاههم، فهم مقيمون غير شرعيين- بحسب قانون الحكومة المرتدة- ومع ذلك؛ تم تنفيذ حكم الإعدام بحق أخينا البطل المجاهد عابد كامل- تقبله الله في الشهداء- وهؤلاء أيضاً هم من بنى كنيسة (جبله)

قد يستغرب البعض عند سماعه أن الهيئات الغربية العاملة في كل البلاد الإسلامية، بل - وغير الإسلامية - هي هيئات أسست في الأصل بقرارات سياسية على أعلى المستويات، بعضها علني، والآخر أسس بشكل سري تام؛ للتجسس على المسلمين؛ ومعرفة نقاط الضعف في مجتمعاتهم، وبالتالي غزوهم بالطريقة التي تتناسب مع كل بلد، بحسب التقارير التي جمعتها تلك المؤسسات والهيئات والبعثات الغربية، بل أن كثيراً من السياح هم في الحقيقة جزء من هذا المخطط الاستراتيجي الواسع والقديم، والذي يعتبر أخطر ما حققه الغرب ضدنا كأمة إسلامية لها تاريخها وحضارتها، وبكل أسف وصراحة يجب أن نعترف بأن شريحة كبيرة من أمتنا تأثرت بشكل سلبي، أو تعاملت بشكل سلبي مع هذا المخطط، وهنا أتكلم عن عامة المسلمين (الشعوب) وليس عن الأنظمة (التي هي جزء رئيسي ومهم من هذا المخطط الماكر؛ لسلخ الأمة عن هويتها الإسلامية، وطمس حضارتها) وخاصة شريحة الشباب التي يعلم الغرب الكافر أثرها في النهوض بالأمة، وأنهم لو استطاعوا السيطرة الفكرية على الشباب المسلم فإنهم بذلك سيطروا على الأمة كلها؛ فالشباب هم الطاقة الحقيقية للأمم، وهم روادها فكرياً وسياسياً وعسكرياً، وفي شتى مناحي الحياة، ولا يخفى على أي مطلع منصف؛ دور السفارات والبعثات الدبلوماسية الغربية في التدخل السافر والعلني في كثير من الأحيان في شئون المسلمين المحلية في بلدانهم، وهذا باعترافهم وتصريحاتهم، ولكن الدور الذي أحدث عنه هو الدور الخفي والمتستر باسم منظمات حقوق المرأة، ومنظمات الطفولة، والحفاظ على البيئة، والتوعية الديمقراطية، والبعثات الطبية، و.....

لقد وصل عدد منظمات حقوق المرأة في اليمن فقط، إلى أكثر من (٨٠٠) منظمة رسمية وغير رسمية، من شتى أصقاع العالم (وفي أغلبها أوربية) فهل هذا العدد معقول للتركيز على قضية واحدة فقط؟ وهل اليمن تعاني فقط من ظلم المرأة كما يزعمون!!!! وفي البحرين التي صارت تسمى اليوم (بانكوك العرب) عشرات المنظمات التنصيرية، وقطر التي تبني الكنائس بشكل علني، وعمان التي تحكم من سفارة بريطانيا، و بها مكاتب CIA و FBI، والكويت التي لا يخفى دور حكومتها في حرب المسلمين، صار ينادى فيها - وبشكل علني- بإقرار زواج المثليين!!! وزاد عدد النائبات في مجلس الأمة عندهم، وهن -وبكل جرأة- يرفضن التقيد باللباس المحتشم، وإحداهن صارت وزيرة للتعليم، فكيف يأمنها الناس على أبنائهم!!!! وأين رجال الكويت من هذه المهازل وبالأخص المنتسبين

الفروع في الجزيرة العربية، فأين تلك الفروع؟ وكيف تعمل؟ أم أنها معلقة في السماء!!!

هذه الأجهزة تعمل عبر المنظمات التي ذكرناها، وعن طريق الشركات - بعضها وهمية - أو تعمل في مجالات السكر، والنفط، وصيد الأسماك، وغير ذلك، وبالطبع فهم مستثمرون!!! فلا يخضعون لأي مضايقات، أو تفتيش، أو تدقيق أو محاسبة، فهم درجة أولى بحسب نظرية العمالة وعباد الدولار.

وهنا لابد من الإشارة إلى دور هذه الشركات في السيطرة الفكرية على الشباب، من خلال الدورات التدريبية التي تعطى للشباب الموظفين لديهم، واشتراتهم عدة أمور، إذا تتبعناها علمنا المغزى الحقيقي من هذه الشروط - والتي تخفى على كثير من شبابنا الذين يعميهم المرتب - وهو في كثير من الأحيان لا يتجاوز ٢٠٠ دولار، لكنهم يرونها كثيرة، بسبب الفقر الذي أرادته حكومة الأسود العنسي للناس؛ كي يبقوا منشغلين بأقواتهم، ولا يتفرغوا لها.

بل إن بعض شبابنا صار همه الأول وحلمه وأمنيته أن يهاجر إلى أمريكا أو بريطانيا أو أي دولة أوروبية، وهذا الأمر (تدمير معنويات الشباب) لم يتم بمحض الصدفة، بل كان نتاج سياسة مستمرة منذ سنين، حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

ولكن وبفضل الله لم يتم لهم ما أرادوا، فقد أحبط الله كيدهم، وها نحن نرى أن أغلب المجاهدين هم من فئة الشباب (١٧-٢٥) سنة، وهي الفئة العمرية التي تستهدفها هذه البرامج التغريبية.

فله الحمد ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ فاطر (٤٣).

فلا أظن أن هناك عاقلاً يلوم المجاهدين على استهداف مثل هؤلاء المفسدين ومن يحميهم، وهنا يأتي دور العلماء الصادقين ليبينوا للناس الحق، وأيضا دور إخواننا الدعاة المجاهدين؛ فيجب التركيز على هذه القضايا، ونشر الوعي في أوساط الشباب؛ لمعرفة الأساليب المحتملة من العدو كي نحذرهما، ونعامل معها بما يناسبها.

فكل المنظمات الغربية التي تدعي أنها تخدم في المجال الطبي لا تكاد تخلو، إما من منصرين، أو عملاء للمخابرات الغربية، هذا في المجال الطبي..

أما في ما يتعلق بالمجال الثقافي والتعليمي؛ فنشاط المنظمات فيه من أبرز المجالات، وقصة (الملحق الثقافي الفرنسي) في (صنعاء) عام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩م - والتي تم التعيين عليها - هي من أبشع الجرائم التي حصلت في اليمن؛ حيث أنها كانت تشمل كل الرذائل، والتصوير، والتجسس في نفس الوقت، وكل هذا بشكل دبلوماسي، فقد كان الملحق الثقافي الفرنسي يقيم بازارات (نوع من الحفلات) ويجعل هذا الحفل مفتوحاً؛ فيحضره فساد الشباب والشابات، وهذا الحفل يكون محمياً وبشكل رسمي من الأمن المركزي، والأمن السياسي، ومندوب البحث الجنائي، ثم بعد انتهاء الحفل ينتقي من يرى أنهم أكثرهم فسوقاً، وأصغرهم سناً؛ ففعلوا الفواحش، و أدمنوا المخدرات، وصاروا كالخدم له، ثم لما كشفت القضية وظهرت، تمت مراسلة الخارجية اليمنية بخطاب رسمي من قبل أحد موظفي الأجهزة الأمنية، فكان الجواب: (هذا الشخص دبلوماسي؛ فلا تتدخلوا في هذا الشأن!!!).

واحتفالات المعهد الأمريكي في صنعاء بفرعيه والبريطاني والكندي، يعرفها أغلب الشباب، وما يقع فيها من منكرات مدروسة لتغريب الشباب، ومسوخ هويتهم.

وهذا غيض من فيض، ولو استقصينا كل القضايا الموثقة التي تكشف الدور الحقيقي لهذه البعثات لما صدقتم ما يصنع هؤلاء بشباب الأمة - وبجماية الأجهزة الأمنية - ولما وسعتها مجلدات، وهنا شهادة أبلغها كل مسلم أنه لا يوجد وكر فساد في اليمن - على الأقل - إلا وهو محمي من الدولة، سواء بشكل علني "الأطقم العسكرية"، أو بشكل سري - كلاب المخابرات والمباحث -.

ولا ننسى أن الأمريكيان عن طريق أجهزتهم الاستخبارية لهم عشرات

اصدارات مؤسسة الملاحم الجديدة...

١ - كلمة صوتية للشيخ: أبي سفيان الأزدي - بعنوان: رد العدوان الصليبي.

٢ - كلمة صوتية للشيخ: عادل العباب - بعنوان: الهجمة الصليبية على اليمن.

٣ - كلمة صوتية للشيخ: إبراهيم الربيش - بعنوان: كيف يطيب القعود.

٤ - المطوية الرابعة - بعنوان: دورنا في التصدي للحملة الصليبية.

٥ - كلمة صوتية للقائد: محمد الراشد رحمه الله - بعنوان: إني لكم ناصح أمين.

وقفات مع عملية موسكو المباركة

حامل المسك

أولاً / تهنئة:

ثالثاً / توازن في الرعب:

كما أن الكفر العالمي طيلة العقود الماضية كان يبيد قرى مسلمة بكاملها ولا يبالي، بل يتعطش للمزيد، ويتعمد قتل النساء والشيوخ والأطفال، إمعاناً في إذلال المسلمين وإرهابهم، كان واجباً على المسلمين أن يكيلوا له بنفس المكيال؛ حتى يتحقق الرعب، ويرتدعوا عن قتل نساءنا وأطفالنا وشيوخنا، وهذا هو الحل الرباني، قال تعالى ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ البقرة (١٩٤).

فروسيا القوة العظمى كانت ولا زالت تبيد قرى مسلمة بكاملها ولا تبالي، ولا يواكي لهذه القرى، هاهي اليوم تلاقي جزءاً يسيراً مما لاقاه المسلمون منها، ولله الحمد.

والشيء المثير للسخرية إدانة جمع من علماء البلاط لعملية القطارات، في مقابل هذا كان صمتهم المطبق عن الجرائم الروسية ضد المسلمين، وهذا حالهم دائماً مع المسلمين، وهذا حالهم دائماً مع الكفار.

رابعاً / الجهادي العالمي:

كما أن الكفر والنفاق توحد وتجمع على أهل الإسلام وخصوصاً المجاهدين، فكذلك أهل الإسلام والجهاد توحدوا وأصبحوا كالبنيان المرصوص أمام الكفار وعملائهم.

ولذلك كان انتصار المجاهدين في الصومال وتحكيمهم للشريعة هو انتصار للمسلمين في القوقاز وفي كل مكان.

وقيام جبهة من جبهات المجاهدين بأمر الله وتنفيذها لعمليات كبيرة ومباركة كعملية موسكو، هو قيام للجبهات الأخرى بهذه العملية، وشفاء لصدور المجاهدين في كل مكان. وهزيمة الكفر العالمي في أي موطن من مواطن الجهاد هو هزيمة له في كل مكان.

وكما أن جرائم الكفر العالمي تصب في مصب الصهيونية العالمية، فكذلك عمليات المجاهدين في أي موطن تصب في مصب الإسلام.

كما أن روسيا أرسلت تهانيتها وتبريكاتها للعميل الأحمق علي عبد الله صالح على قتل النساء والأطفال في أبين ومجزرة المعجلة، جاء اليوم الذي نرسل فيه تهانينا وتبريكاتنا للمجاهدين في القوقاز على عملياتهم المباركة في موسكو ونقول لهم: جزاكم الله خيراً بقدر ما شفيت صدورنا وصدور المؤمنين في كل مكان.

وكما أن الكفر ينصر بعضه بعضاً، فكذلك أهل الإسلام ينصر بعضهم بعضاً.



ثانياً / توازن في القوى:

كما أن روسيا والكفر العالمي يستخدمون في حرب المسلمين الطائرات والصواريخ الفتاكة يؤيدهم في ذلك شعوبهم، لا بد أن يستخدم معهم المجاهدون أسلحة تتوازي فتكاً مع أسلحة العدو، فكانت السيارات المفخخة، والأحزمة الناسفة، والعبوات المظورة، وغداً ... ٩

وبهذا استوت الكفة إن لم تكن رجحت كفة أهل الإسلام، حتى وصف الاستشهاديون بالقنابل النووية ولا عجب؛ فعملية موسكو ومن قبلها سبتمبر خير شاهدٍ ودليل.

فمن عدن إلى واشنطن، ومن واشنطن إلى مدريد ومن مدريد إلى لندن، ومن لندن إلى ديتريوت، ومن ديتريوت إلى موسكو.

خامساً / الجهاد لن يتوقف:

إن قتل الكفر من أجل رجل من مكان آخر، وأن قضوا على موطن للجهاد خرج له المجاهدين من مكان آخر ليكملوا مسيرة إخوانهم وهكذا حتى يوم القيامة.

فشامل باسييف وخطاب وأبو الوليد الغامدي قتلوا على يد روسيا، فأخرج الله لهم الأمير دوكو عمروف والفارس مهند حفظهم الله.

وهاهم ضيقوا على المجاهدين في الشيشان، فخرجوا لهم في داغستان وعاصمتهم موسكو، وكذلك ضيقوا على المجاهدين في الحجاز ونجد فخرجوا لهم من نفس الرحمن اليمن، ولما ضيقوا على المجاهدين في أفغانستان خرجوا لهم من باكستان.

سادساً / تواصي على الحق وتحريض للمؤمنين:

إن المجاهدين في جزيرة العرب، جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم ينظرون للمجاهدين في إمارة القوقاز بإكبار وإجلال، وأنهم جند من جنود الأمة البواسل وفرسانها الشجعان؛ ولذلك ندعو المسلمين في كل مكان إلى دعمهم بكل ما يستطيعون من مالٍ وسلاحٍ ورجال.

وإننا كذلك نحضركم ونحرضكم يا تيجان رؤوسنا في القوقاز على مواصلة هذه العمليات المباركة حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون.



لسان الدين بن الخطيب يحرض على الجهاد^(١)

قال لسان الدين بن الخطيب (المتوفى سنة ٧٧٦هـ) في الحز على الجهاد:

أيها الناس رحمكم الله تعالى: إخوانكم المسلمون بالأندلس قد دهم العدو قصمه الله تعالى ساحتهم، ورام الكفر خذله الله تعالى استباحتهم، وزحفت أحزاب الطواغيت إليهم، ومد الصليب ذراعاً عليهم، وأيديكم بعزة الله تعالى أقوى، وأنتم المؤمنون أهل البر والتقوى، وهو دينكم فانصروه، وجواركم الغريب فلا تخفروه، وسبيل الرشيد قد وضع فلتبصروه، الجهاد الجهاد فقد تعين،

الجار الجار، فقد قرر الشرع حقه وبيّن، الله الله في الإسلام، الله الله في أمة محمد عليه الصلاة والسلام، الله الله في المساجد المعمورة بذكر الله، الله الله في وطن الجهاد في سبيل الله، قد استغاث بكم الدين فأغيثوه، قد تأكد عهد الله وحاشاكم أن تنكثوه، أعينوا إخوانكم بما أمكن من الإعانة أعانكم الله تعالى عند الشدائد، جددوا عوائد الخير يصل الله تعالى لكم جميل العوائد، صلوا رحم الكلمة، واسوا بأنفسكم وأموالكم تلك الطوائف المسلمة، كتاب الله بين أيديكم، وألسنة الآيات تنادىكم، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة فيكم، والله سبحانه يقول له ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ﴾ الصف (١٠).

ومما صح عنه قوله: (من أغبرت قدماء في سبيل الله حرمهما الله على النار) ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم) (من جهر غائياً في سبيل الله فقد غزا)، أدركوا رمق الدين قبل أن يفوت، بادروا عليل الإسلام قبل أن يموت، احفظوا وجوهكم مع الله تعالى يوم يسألكم عن عبادته، جاهدوا في الله بالألسن والأقوال حق جهاده:

ماذا يكون جوابكم لنبيكم وطريق هذا العذر غير مهمد

إن قال لم فرطتم في أمتي وتركتموهم للعسود المعتدي

تالله لو أن العقوبة لم تخف لكفى الحيا من وجه ذلك السيد

اللهم اعطف علينا قلوب العباد، اللهم بث لنا الحمية في البلاد، اللهم دافع عن الحريم والضعيف والأولاد، اللهم انصرنا على أعدائك، بأحبائك وأوليائك يا خير الناصرين، اللهم أفرغ علينا صبراً، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (١٦٥/٦-١٦٦).

وزارة الداخلية.. هل تطفى النور؟

راجي الرحمن

الثالثة: قبل بضعة عشر شهراً تم الإعلان عن قائمة ضمت (٨٥) مطلوباً خارج البلاد، وصنفت أكف الداخلية، وردد الناعقون أن هذا دليل على أن البيئة (السعودية) بيئة طاردة للإرهاب، والدليل أن (الفئة الضالة) ضاقت بها الأرض بما رحبت، فاضطرت للخروج، والآن جاء هذا الإعلان ليرد ما قيل، وليثبت أن البيئة لم تزل بحمد الله حاضنة للإرهاب، مستجيبة لأمر الله بجهاد الكفار من الصليبيين وعملائهم، ولئن كان هذا ما كشف، فلعلم ما لم يكشف أشد وأنكى، ولا أدل على ذلك من إعلانهم قبل أسابيع القبض على المطلوب أحمد الزهراني وهو في ينبع، فهذا إحراج لهم على كل حال، فكيف يعلنون أن أفراد القائمة جميعاً في الخارج وهذا الرجل في ينبع، فيما أنه تسلل وتقتل حتى وصل إلى ينبع دون أن يشعر به (جنودهم البواسل)، أو أنه ومنذ أن اختفى قبل سبع سنوات يتنقل في البلاد بأمن ونعمة، و الحكومة (الرشيدة) تظنه خارج البلاد، وما أجمل ما قاله نايف بن عبد العزيز: هناك خلايا نائمة تم إيقاظها، لكن ربما كان هناك خلايا أخرى لا يعلم عنها. وأقول له ولولده: الهَمَام الهَمَام فإن كل من يصلي إلى الكعبة أو يطوف حولها يحتمل أن يكون فرداً في خلية نائمة، حتى لو لم يكن كثر اللحية.

الرابعة: كانت المشكلة الكبرى التي تواجه نايف وابنه المحروم، هي مشكلة الذاهبين إلى العراق، مع أنهم لا يقاتلون إلا أميركا، وكثير منهم يُقتلون هناك، ومنهم خلق كثير لا يرى الجهاد في أرض الحرمين، بل وفيهم من لم يظهر له كفر السفهاء من الأسرة الحاكمة، ولكن الأحق الجبان وقف في طريقهم، واشتغل فيهم سجنًا وتعذيباً، وسلط عليهم الزمرة الفاسدة من قضاة السوء، فأصدروا عليهم الأحكام الجائرة بالسجن والجلد، عند ذلك زالت الغشاوة عن كل ذي عينين، وأشرقت الشمس بعد المغيب، وعلم الجاهل، وتيقن العالم، أن جهاد اليهود لا يتم إلا بجهاد آل سعود، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، عندها استجيب للنداء وتحرك الجميع، وأصبحنا نسمع عن خلايا يلقي القبض عليها هنا أو هناك، وعن أسلحة تخزن في هذا المكان أو ذلك، ولذا فإنك الآن لو سألت الغالبية العظمى من شباب جزيرة العرب: أين تريدون الجهاد؟ لقالوا: في جزيرة العرب.

وحتى نرد الفضل لأهله فإننا نقول: إن هذا الأسلوب الأحق الأخرق من هذه الحكومات العميلة التي باعت آخرتها بدينها أميركا، ساهم بحمد الله في إحياء فقه التعامل مع المرتدين، وأنه أولى من قتال الصليبيين، هذا إذا كان هؤلاء في دارهم وهؤلاء في دارهم، فكيف إذا كان قتال الصليبي لا

اللواء منصور التركي، المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، مسكين يستحق الرحمة.

إن مشكلة هذا المسكين أنه أعجبته العلامات التي على كتفيه، وذاق حلالة الخامس والعشرين من كل شهر، وأحس بشيء من الوجاهة عند سقط المتاع، وذلك ما جعله يتطلع إلى منصبه الذي هو فيه، ويقبل الاستمرار عليه، مع أنه ليس فيه ما يدعو إلى ذلك.

وظيفته المرموقة لا تتجاوز كونه مسجلاً يسجل فيه نايف وولده ما شاء، ثم يشغلانه ليواجه وسائل الإعلام، ويقول لها ما يمليه (سمو سيده).

وبما أن وظيفته ليست إلا تبليغ ما يقال؛ فلا يقوم بالتدقيق فيما قيل له، بل ليس من حقه أن يقوم بذلك، ولا يفكر أن يتجرأ على ذلك، لأن المخرج يريد ذلك.

وهذا هو السرف في كثير من التقاضات التي يطالغنا بها (سعادة اللواء) فما قيل قد قيل، وما مضى فات والمؤمل غيب، كأن شيئاً لم يكن إذا انقضى.

في يوم الأربعاء ٨/٤/١٤٣٠ هـ ظهر التركي ليصرح بأنه تم القبض على (١١٣) من أفراد تنظيم القاعدة، وكان هناك خلايا انتحارية على حد زعمه، ومخازن أسلحة، وكان في هؤلاء سعوديون ومقيمون.

لنا مع هذا الخبر وقفات:

الأولى: يلاحظ أن قوائم المشاكل تتطور في مواجهة حكومتهم (الرشيدة) حيث تزداد المشاكل وتتنوع أشكالها، فلم تعد المشكلة قائمة من المطلوبين تمكنت من الخروج من البلد، وإنما المشكلة في تنسيق العمل داخل البلد وفوق التراب، وتبعاً لذلك سيبقى (جنودنا البواسل) في حيرة من أمرهم حيث سيشتهون في كل مواطن، لاحتمال أن يكون من الفئة الضالة، بل وحتى المواطنة ستبقى متهمه بالتستر على نية الجهاد، أو الإيواء، أو الطبخ لضيوف الزوج، وكل هذه تهم تحتاج إلى السجن، أو المسائلة والاستجواب، في شريعة نايف بن عبد العزيز (خادم السنة النبوية)

الثانية: إن هذا الإعلان وإن كان يعتبر نصراً للداخلية، لكنه اعتراف منها بنجاح تنظيم القاعدة في التغلغل إلى داخل المجتمع، وسريان فكره ومنهجه بين الناس، واستطاعته تخزين السلاح وسط البلاد، ولئن كشف شيء فلعلم أشياء لم تكشف، ولئن فشلت هذه المحاولة فلعلم محاولات أخرى يحالفها النجاح، فجدير بمن كرر المحاولة أن يصل لمبتغاه.

الخامسة : ما أجمل تلك الكلمة التي قالها أحد أعضاء لجان المناصحة، عندما قال له أحد السجناء: الآن ليس هناك مشاكل في هذا البلد . فرد عليه: أظن أنه الهدوء الذي يسبق العاصفة . وبالفعل لم يكذب ظنه، فقد كان ذلك الوقت وقت هدوء، ولكن بعض الأحداث تدل على أن هناك عاصفة توشك على الهبوب، يفرق الله على إثرها الأحزاب، ويورث الأرض لمن يشاء من عباده، ولقد أصاب الدكتور عبد الله النفيسي عندما سئل بعد مقتل أبي هاجر المقرن رحمه الله عن تنظيم القاعدة، فتوقع بأن التنظيم سيعود بشكل أقوى . وهذا ما يؤيده الواقع فالضربة التي لا تقتل تعطي قوة ومزيذا من الخبرة والصبر والمعرفة في نقاط ضعف العدو .

السادسة : نسمع- وبشكل مستمر- عن خلايا يتم القبض عليها، في أماكن مختلفة، وتجند نفس القضية غالباً، شباب ومال وسلاح وتواصل مع التنظيم في الخارج، إن هؤلاء الشباب الذين فعلوا ما فعلوا ثم قبض عليهم هم بلا شك يعلمون عن كثرة جواسيس آل سعود، و يعلمون عن أحوال أناس وخلايا تم القبض عليهم، ولا يخفى عليهم ما يجري داخل السجون، من بلاء عظيم لا يعلمه إلا الله، بل قد يكون فيهم من عاين ذلك وجربه أكثر من مرة، يجدون خذلانا وتشبيهاً من أهاليهم عن كل ما يرتبط بالجهاد في الخارج، فكيف به في الداخل، يشعرون بحقيقة الغربة فيما هم عليه، لم يلجأوا لهذا الطريق لفقر أو حاجة، فقد وجدوا من الدنيا ما أرادوا وأكثر، ويعرض عليهم أهلهم المال والسيارة والعمل والزواج بشرط أن يتركوا هذا الطريق، ومع كل ذلك لا يزدادون إلا استمساكاً بهذا الطريق، تقرأ فيهم قول الله سبحانه: ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ إن هؤلاء الشباب هم جيل التضحية الذي سيكون بإذن الله طليعة الفداء لهذه الأمة، كي يعيدوا لها عزها، وهم جيل التمكين بعد أجيال من التيه .

هذا الأمر يقتضي على الطغاة جهدا عظيما لحرب الجهاد والمجاهدين، ولكن ليبشروا فالواقع يدل على أن المجاهدين يتكاثرون، وفي النهاية ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ .

السابعة : إن آل سعود قوة لكنهم قوة سابقة، والمجاهدون قوة لاحقة، ودروس التاريخ وواقع آل سعود يدل على أن القوة السابقة وهي قوة آل سعود إلى ضعف، والقوة اللاحقة إلى قوة، خصوصا إذا أخذنا بالاعتبار أن حكومة آل سعود قد أخذت بسنن الضعف، وأهمها الظلم والانقسام، والمجاهدون أخذوا بسنن القوة، الاتحاد والسعي لنشر العدل، فكيف إذا أضفنا إلى ذلك أن المجاهدين يتوكلون على الله وينصرون دينه، وطواغيت آل سعود يحاربون دين الله ويعادون أوليائه (ومن عادى لي وليا فقد أذنته بالحرب) وهذا ما يجعلنا نتوقع أن ستور الغيب تخفي لآل سعود من

الأهوال والمفزعات ما ينسيهم ما سبق، في ذلك الحين لا نتوقع من الأسرة الحاكمة إلا أن يمتطوا طائراتهم، فارين إلى قصورهم في أوروبا، تاركين (جنودهم البواسل) ليموتوا في سبيل الواجب الذي تنازل عنه آل سعود، وكأنني بعلماء السوء وقتها، ينتظرون من يعلو كرسي الحكم، ليسبحوا بحمده ويقصدوا له، ولا تستغرب عندما تسمع ثناءهم عليه بأن الله أزال مظالم آل سعود على يديه، لا عجب فقد أخبرنا الله عنهم: ﴿وَلَنِّجَاءَ نَصْرٍ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾

الثامنة : قد يمل البعض، ويصاب باليأس من كثرة ما يسمع عن قبض على بعض المجاهدين، وإحباط لبعض العمليات، ولربما كان ذلك سببا لترك العمل عند البعض، حيث ظهر لهم ألا جدوى، وفي هذا الشأن أقول:

من أردا جهادا ليس فيه احتمال أسر فبيت أمه أوسع له، فهذه طبيعة الجهاد، بل إن الجهاد كلما كان أنكى في العدو كانت احتمالية الأسر فيه أكثر ورودا، وكلما كان خوف الأسر أشد كان الأجر أعظم، فإن الأجر على قدر المشقة.

إن تخطيطنا للعمليات، والقيام بالإعداد لها استجابة لأمر الله، والأجر على ذاك العمل لا ارتباط له بنجاح العملية أو فشلها، بل إن السرية التي تصاب أعظم أجرا من التي تنغم وتسلم كما في الحديث: (ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم) رواه مسلم. أما انكشاف العمليات

فهو محض قدر من الله، ولا يصح أن يعطل أمر الله خوفا من قدره، فالله -تعالى- أعطانا الأمر، وتكفل بالنتيجة، وما دام أنه لا يوجد خلل في المنهج، ولا سوء في الترتيب، فلا داعي للملامة، ولا مانع من أن نبداً من جديد، مادام ذلك في سبيل الله، وليس المهم أن نقطف الثمرة، وإنما المهم أن نغرس الشجرة، ولأن نعمل فنكتشف، خير من أن نجلس بلا عمل، ففي ذلك أجر وعذر، وفي هذا لا أجر ولا عذر، ولا مانع من أن نكون كفلانم الأخدود قتل فحيت أمته، ثم أحرقت بالنار، وكان الهدف الأعظم أن يلقوا الله على ما يرضيه، ولو خربت دنياهم، وختمت قصتهم ب: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ ليكون دليلا على نبيل تلك الغاية، وسمو الهدف .

إن سقوط من يسقط وتخاذل من قد يتخاذل نتيجة لذلك ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فإن أكثر هؤلاء المتساقطين كما قال الله: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ ومن تتخاذل فلا يضر إلا نفسه: إذ هو المستفيد الأول من جهاده ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ ولا نشك بأن دين الله منصور، ولكن الفوز لمن يستعمله الله في نصر دينه ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ .

من أردا جهادا ليس فيه احتمال

أسر فبيت أمه أوسع له، فهذه طبيعة

الجهاد، بل إن الجهاد كلما كان أنكى

في العدو كانت احتمالية الأسر فيه

أكثر ورودا، وكلما كان خوف الأسر

أشد كان الأجر أعظم، فإن الأجر

على قدر المشقة .



المبحوح

القائد: أبو هريرة الصنعاني

إجراءات دبلوماسية يشيب رأسه لها، وبعد أن تفتشه الكلاب، ويعرض على أجهزة الشرطة، وبعد أن تخدش كرامته (ولا كرامة) يد التفتيش من رأسه، وحتى أخمص قدميه.

أما سائحنا المبحوح!! فما عليه إلا أن يركب أي طائرة تتجه إلى جزيرة العرب، وينزل في أي مكان شاء منها؛ فجوازه في جيبه، وختم المطار جاهز، والحرس والخدم والحشم ينتظرونه على أحر من الجمر!!!، فهذا واجبهم، ولهذا خلقوا!!!

وفنادقنا مهياة بما لا يحلم به وهو في بيته، فقائمة الخمر بين يديه، وقنوات الخنى لا تحصى، وكتلوج الأعراض والنساء كيفما يشاء، "فقط حدد الرقم"، وتتولى وزارة الصحة رسمياً كل ثلاثة أشهر الفحص على هذه الأعراض التي ستقدم لفضيلة السائح!!، وتعطى بطاقة فحص تدل على نظافتها من الأمراض القذرة!!، ولا أنسى قلديها بطاقة أخرى من وزارة السياحة؛ للسماح لها بمزاولة هذه المهنة!!!، فالأمر مضبوط، والرقابة موجودة، فالمحافظة على جلاله السائح من بنود الأمان التي أعطاها إياه (ولي الأمر)!!!، فقبح الله هذا الولي، وقبح الله كل من يضيف عليه الشرعية.

الوقفه الثانية: أن جل هؤلاء السواح هم جواسيس لدولهم، ومنظماتهم وجمعياتهم، وهيئاتهم ومراكزهم، وإذا كانت عملية واحدة احتاجت لحوالي ثلاثين سائحاً لجهة واحدة، فكيف لو كانت عدة أهداف؟ وكيف لو كانت عدة جهات؟ كم سيكون العدد؟

كيف لو كانت لعدة دول؟ فربما يكون عدد السواح أكثر من عدد أهل هذه الدولة!! - كما هو حاصل في كثير من دويلات جزيرة العرب - والله لقد رأينا - بأعيننا - أنه ربما يمر اليوم، واليوم، والثلاثة ولا ترى من أهل الأرض أحد، وإنما عمالة أجنبية، و سواح.

وهذه (دبي) نفسها، أسألوا من نزل في مطارها الدولي "ترانزيت"، والله لا يجد من ينطق العربية من موظفي المطار، حتى القائمين على ختم الدخول والخروج!!!.

وضباطها روسيات يلبسن البريه "الطاقيه" الوطنية العسكرية لدولة

لو أن المبحوح تقطن للإسرائيليين اليهود "الموساد"؛ وقام بقتلهم، أو قتل أحدهم، أو جرحه، ثم بح صوته يوضح للناس الأمر، وأنهم أرادوا قتله لما سمعه أحد، بل لقالوا عنه خارجي وتكفيري، و خافر لذمة المسلمين، ولضجت القنوات بمشايعها الفضائيين، يدينون، ويشجبون، ويترحمون، ولتبرأت منه حركته، وأسلم لمصيره، وللجهت الألسن بأنه رجل إرهابي، والإرهاب مذموم في ديننا!!!

ولله دره كم كان سعيداً حين قتل قبل أن يتفطن لهم، ويصد ظلمهم عن نفسه!!! وإلا كان مصيره التشويه والتزييف، بل والتكفير من غلاة مشايخ الفضائيات.

ولله در المجاهدين كم كان حظهم سعيداً كذلك، فلو قدر ولم يكتشف الجاني، أو كانت الضغوط على شرطة دبي شديدة ورضخوا لها؛ لسمعنا أن المجاهدين من تنظيم القاعدة هم من قاموا بقتل المبحوح، فهم يقتلون المسلمين!

وكم كان حظ المجاهدين في جزيرة العرب موفقاً أن العملية الفاشمة لم تحدث في اليمن؛ لأن التهمة كانت عليهم لا محالة.

فجماعة علي عبد الله صالح لا تحتاج إلى ضغوط لتبرئة الموساد من الجريمة والصاقها بالمجاهدين، بل إن عجزها وفشلها الأمني كفيلاً بأن يختصر لها المسافة، وتعلن أن المسؤول عن الجريمة هو تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وفضيلة الذمي المستأمن!!! والضيف السائح الكريم!! سيواصل جرائمه وسيأحته!!.

ولنا مع هذه الحادثة وقفات:

الوقفه الأولى: هؤلاء هم السواح، وهؤلاء هم الذين لم يحاربونا، ولم يخرجونا من بيوتنا، ولم يظاهروا علينا أعداءنا!!! وإنما أعجبهم رياح الجزيرة العربية، وغبارها وجمالها، وحتى مجاري صنعا - التي هي أول ما يستقبلهم عند مطار صنعا الدولي -.

وهؤلاء هم السواح الذين لم يدخلوا بلادنا إلا بإذن، وبعد أخذ الأمان من (ولي الأمر) الذي لا يستطيع هو نفسه أن يدخل أي قرية من قراهم إلا بعد

الإمارات، مع الكعب العالي، ومرتب الواحدة منهن أكبر من مرتب (ولي الأمر) عندنا بكثير -طبعاً إذا استثنينا سرقات (ولي الأمر) -.

الوقفـة الثالثة : أن اليهود الإسرائيليين لا يسافرون بجوازاتهم، وإنما بجوازات دول أخرى -أوروبية وغير أوروبية- وهذا هو السبب الذي بسببه لا يقتل اليهود ولا الإسرائيليين، وإنما سواح من دولة كذا، ودولة كذا، وأمر آخر؛ هو أن اليهود (الإسرائيليين) وجهاز (الموساد) يسرح ويمرح في بلادنا كيف شاء؛ فهم سواح، ولهم حصانة لا يتمتع بها حتى رئيس مجلس نواب شعبنا -نبرأ إلى الله من هذا المجلس-، وهم كذلك من دول صديقة!!، وهذه جوازاتهم تشهد بذلك!!.

الوقفـة الرابعة : أن نصف فريق الموساد الذين قاموا بقتل المبحوح كانوا من (النساء)، وعندما دخل الموساد إلى (دبي) دخل بغطاء أمني، فكل دفعة جاءت جاء معها (امرأة)، وطاعن في السن كغطاء لهم، ولا أدري؛ لو صُدمت هذه المرأة، أو هذا المسن -بطريق الخطأ- بسيارة أجرة لأحد المسلمين البسطاء -الذين يبحثون عن قوتهم، وقوت صبيبتهم في دبي أو غيرها- فماذا سيكون حاله؟.

ولو قدر الله، وقام أحد المجاهدين بقتل هذه المرأة، أو هذا المسن الطاعن في السن؛ لارتفعت حبوب الحلق لأعلى مستوياتها؛ لكثرة الطلب عليها من مشايخ الفضائيات من شدة الشجب، والديج والبلج.

وهذا يدلنا عن حال هؤلاء (النسوة والمسنين)!!!.

الوقفـة الخامسة : يا لله؛ كم هو رخيص دم المرء المسلم عند مشايخ الفضائيات، وعند العلمانيين، وكثير من الصحفيين!! وكم هو مقدس عندهم دم النصراني أو اليهودي أو البوذي!!؛ فبعد مقتل المبحوح لم نسمع تلك الضجة، أو نرى ذلك (الرفس) الذي اعتدنا عليه حين يجرح (علج) من (علوج) اليهود أو النصارى!!.

ويا لله؛ ما أعظم المفارقات حين يشن على المجاهدين، ويغض الطرف عن اليهود والنصارى!!، وكأن دماءنا حلت لهم، ودمائهم علينا حرام!!!.

ثم العجب؛ حين يُتهم المجاهدون بقتلهم للمسلمين -ظلاماً وزوراً- وهم هم من يقتلون المسلمين بمحاربتهم من يحارب قتلة المسلمين، فيا لله من السنون الخداعة التي أخبرنا عنها النبي ﷺ فقال: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ، يُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُحَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطَلِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟، قَالَ: الرَّجُلُ النَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ)^(١) فلا اله إلا الله؛ يتعامون عن قتل المسلمين بالطائرات الأمريكية!!! ويتباكون على قتل النصارى في الطائرات!!! «هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ» المنافقون (٤).

وأما دلالات هذه العملية (الغاشمة) من الناحية الأمنية والاستخبارية، فقد أظهرت هذه العملية هذا الجهاز على حقيقته، وكان منها:

١- الضعف الشديد و(الсла محدود) في تنفيذ عملية بسيطة بهذا الكم

الهائل من المنفذين، وهذا إن دل على شيء؛ فإنما يدل على قمة العجز الداخلي الذي يتمتع به عميل الموساد، وأنه لا قيمة له بمفرده، والعدد المعلن عنه ليس هو فقط من قام بالجريمة وإنما هناك أضعاف هذا العدد قاموا بتوفير الدعم اللوجستي، وتهيئة الجو المناسب لنزول هؤلاء، وتأمين سكنهم وسفرهم بعد الجريمة، وربما كانوا لا يعلمون بذلك.

فهؤلاء آلات تتحرك دون إرادة، فإن فقد منها مسمار توقفت، ويظهر كذلك؛ مدى الرهبة التي تتحلّى بها قيادة (الموساد)، وكثرة احتمالاتها، وهوسها الجارف؛ الذي جعلها أسيرة وهمها، وحساباتها الانهزامية، وصدق الله إذ يقول عنهم ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الحشر (١٣).

٢- دلت العملية على أن إدارة هذا الجهاز الميدانية تمتلك من الغباء والأغبياء ما يكفيها لأن تجعل بطاقات الائتمان واحدة لمجموعة يصل عددها قرابة الثلاثين.

بمعنى (لو انكشف خيط؛ اتصلت به بقية الخيوط).

وحقيقة لا يظن أن هناك أغبي وأجهل من جهاز يربط عدة مجاميع سرية من عدة دول ويضحي كل هذه التضحية من أجل فرد واحد حركته علنية وبدون حراسات.

٣- وأن نجاح "القتل" الصوري بهذه الطريقة وبهذه التضحية هو قمة الفشل الذي يعكس مدى حقيقة هذا الجهاز وأن ما نسمع عنه ما هو إلا من قبيل ما كنا نسمع عن البوارج الأمريكية أنها تصد مائة هجوم في وقت واحد، حتى دخل على بارجة من بوارجهم "كول" بطلان كسرا حقيقة زيفها.

٤- ظهر في هذه العملية أن ما تسمي نفسها دولة "إسرائيل" لم تؤمن هي بنفسها فهي ما زالت تعيش مرحلة العصابات والمنظمات فلا هي صاحبة سيادة تحترم وتحترم ولا هي قادرة على تنفيذ مخططاتها السرية بهذا الجهاز الفاشل.

ولو كانت كل عملية يقوم بها هذا الجهاز في مثل هذه الفترة الزمنية والتكلفة المالية والفشل السياسي والتضحيات الفادحة... فإنه جهاز كفيل بأن ينهي ويقضي على من بناه بجهله وغبائه.

فلا اله إلا الله؛ يتعامون عن قتل المسلمين

بالطائرات الأمريكية!!! ويتباكون على قتل

النصارى في الطائرات!!!

(١) أخرجه أحمد ح (٨٤٤٠) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ح (١٨٨٧، ٢٢٥٢).

طموح وأشجان

أبو عبد الرحمن المهاجر

سألت أميرة أمها مستفسرة أماء خالي ماله قد غابا
 أماء إنني قد وعيت ولم أره أترام يا أمي له قد طابا
 طول الغياب وما درى أنا هنا من شوقنا للقاء نلق مصابا
 فأجابت الأم الحزينة يا ابنتي أحبيتي جرحا في الفؤاد مذابا
 وأعدت شوقا للحبيب مجددا في القلب لا أشكو سوى التوابا
 أبني خالك سار لا يبغي الخنا بل سار يرجو طاعة الوهابا
 بجهاد قوم عاندوا الرحمن في توحيدهم يا ويح من قد رابا
 فأجابت البنت الصغيرة أمها أماء قالوا أنه إرهابا
 فأجابت الأم العزيزة يا ابنتي من قال هذا إنه كذابا
 أبني خالك صار يدعو للهدى ويرد صولة كافر قد خابا
 وغدا شموخا لا يداهن من طفى وغدا يرى كل الصعاب سراپا
 فغدا أسيرا في السجون مقيدا بيد الظلوم مصابرا أوابا
 أبني لا تأسى على فرقه لن يبقى طويلا في السجون مغابا
 سيعود إن شاء الإله مجاهدا ومناضلا ضد العدو مهابا
 فإذا أراد الكفر صدا لم يزل رب الخليفة يفتح الأبوابا
 وسنلق خالك عندها في فرحة بالنصر والإسلام يغد مهابا
 فأجابت البنت الصغيرة أمها أرجو ولا أرجو سوى التوابا

الحسن بازرعة

الاسم: الحسن بن علي بازرعة .

الكنية: أبو الوليد الكندي .

السن: ٢٥ سنة .

الحالة الاجتماعية: أعزب .

أبو عسكر الحضرمي

شوقاً منه للقاء الله، والتتعم في جنته؛ لما كان يعلم من كرامة الشهيد عند ربه، وقد سألته أحد إخوانه عن سبب عزمه على تنفيذ عملية استشهادية، فرد قائلاً: لقد رأيت في مشاركتي في عملية النقاط العسكرية لجند الطاغوت مدى جبن وضعف أولئك الهلكى، وعدم ردهم علينا، ولو بطلقة واحدة، وأنا قد اشتقت إلى الجنة: فعزمت على تنفيذ العملية تعجيلاً في ذلك، وكان يخرج رحمه الله كثيراً لتحسين الفرصة المناسبة؛ لينغمس حاسراً في أعداء الله من السواح الكافرين، ولكن كان قدر الله له أن يرزق الشهادة -بإذن الله- في مواجهة مع جند الطاغوت، في مدينة (تريم) بحضرموت مع إخوانه (حمزة القعيطي، وعبد الله باتيس، ومبارك بن حويل، ومحمود بارحمة) بعد أن ألبوا بلاءً حسناً في مواجهة جند الطاغوت، وقتلوا عدداً كبيراً من جند الطاغوت، وأحد قيادات الحملة الطاغوتية، ثم فاضت روحه الزكية إلى بارئها، شهيداً كريماً، أيباً مهاجراً إلى ربه -بإذن الله-، فرحمه الله رحمةً واسعة، ورزقه الفردوس الأعلى، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً .

ذلك، وتعلق به، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . وكان من أفضل صفاته رحمه الله أنه لم يكن يتعلم شيئاً إلا ويبادر بالعمل به مباشرة، فكان نعم العامل بما يعلم، وكان شديداً على أعداء الله، ورحيماً بإخوانه المؤمنين، وكان مما تعلمه وجوب نصره المسلمين، والمجاهدين منهم خاصة؛ فقام بإيواء بعض المجاهدين المطلوبين لحكومة آل سلول، ولكن بحكمة من الله كشف أمره؛ فانسحب الإخوة -بفضل الله- وأسر هو على أثر ذلك، فثبت في الأسر، وصبر واجتهد في تلك الفترة في تعلم الحق، والتبصر بسبيل المجرمين من الطواغيت وأعاونهم المرتدين، فعزم رحمه الله على جهادهم بعد خروجه من الأسر، واتفق مع بعض إخوانه في الأسر على ذلك -إن من الله عليهم بالخروج- فبقي في السجن ثمانية أو تسعة أشهر، ثم خرج بفضل الله بعد ذلك؛ فكان رحمه الله يبحث عن طريق للجهاد في أي مكان -وخاصة في اليمن الإيمان والحكمة- فمكث على ذلك سنة من الزمان، لم يجد باباً للجهاد إلا طريقه، حتى من الله عليه بمجموعة مجاهدة؛ فالتحق بها مباشرة، وعزم على تنفيذ عملية استشهادية

ولد بطننا أبو الوليد في مدينة جدة، في بلاد الحرمين، مهبط وحي النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش وترى في بلاد الحرمين، ثم عاد إلى اليمن مع عائلته، وكان ترتيبه في العائلة الأول بين إخوانه، أكمل دراسته الثانوية في مدينة (المكلا) بولاية حضرموت، وكان في ذلك الوقت كأي شاب يبحث عن السعادة في اللهو، وتضييع الأوقات مع أقرانه من شباب الحي، وما كان يدري ما يدور حوله من واقع المسلمين؛ بسبب حكم الأئمة المضلين من طواغيت العصر المجرمين، الذين شغلوا الناس عن دينهم وعن واقع أمتهم بالدنيا، وبلقمة العيش فيها، وبسبب عدم تبيين العلماء والدعاة لواقع المسلمين، ثم يسر الله لبعض أقرانه الالتزام بالدين، ثم النفير إلى الجهاد؛ فتأثر بذلك، وكان سبباً في هدايته، وبعد أن هداه الله؛ كان يرى اختلاف الجماعات الإسلامية وتخطيهم؛ فبحث عن الحق، ويسر الله له بعض الإخوة الذين كان لهم سبق قدم في الجهاد، وعلم بالشرع، وبصيرة بواقع المسلمين، وقسط من البلاء في سجون الطواغيت، فتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة، وخصائص الطائفة المقاتلة المنصورة؛ فأحب

في سبيل الله -" فالإنسان الله سبحانه وتعالى أرشده إلى باب يخرج منه من الدنيا إلى الآخرة يخرج إلى معية الله عز وجل يخرج إلى رزق دائم لا ينقطع من الله سبحانه وتعالى، يخرج إلى سعادة أبدية لا كدر فيها ولا خوف ولا حزن، يخرج إلى استبشار وفرح وسرور وجوب من الله سبحانه وتعالى .

● كلمة للشيخ أبي يحيى الليبي

من إصدار ربح الجنة (٢)

النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لو ددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيأ، ثم أقتل ثم أحيأ، ثم أقتل ثم أحيأ، ثم أقتل) هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمنى الخروج من هذه الدنيا من باب الشهادة .

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم -وهو حديث صحيح- (لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أهل الوبر والمدر) يعني أحب إلي من أهل البدو وأهل الحضرة لو قُتل صلى الله عليه وسلم

كل إنسان يخرج من هذه الدنيا يموت، إلا الشهيد؛ فإن الله عز وجل أخبرنا بأنه ينتقل من حياة إلى حياة أفضل حياة أوسع حياة لا موت بعدها ولا كدر بعدها ولا ضيق ولا خوف، الإنسان فيها فرح مستبشر بقاء الله عز وجل، ولهذا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر تمنى أن يخرج من الدنيا من هذا الباب -من باب الشهادة في سبيل الله- ونبينا هو صاحب المرتبة العليا، قال



أحقاً أسرتي يا أم الرباب

حكومة الظلم والطغيان؛ التي من طبعها نفي الدعاة الصادقين، وحمدتُ الله الذي نجاني من القوم الظالمين، الذين يسعون إلى مرضاة عاهرات بني الأصفر، أمثال (هيلري كلينتون) و (كوندليزا رايس) اللواتي يحاربن الله ورسوله، والعفة والطهر، فيُستقبلن في المطارات بكل حفاوة وتكريم، ولا يخالف لهن أمر، فمثلهن يُقربن، ويُسمع لهن ويطاع، ولكن أمثال أم الرباب ليس لها عند هذه الأنظمة الخائنة الظالمة إلا الأسر والتشريد، وفقدان الأمن في مجتمعاتهن.

فيا نساء أرض الحرمين الطاهرات العفيفات الملتزمات بدينهن؛

إذا عجز الرجال عن الدفاع عنكن، والمحافظة عليكن؛ فتعالين إلى أسود الله المجاهدين في جزيرة العرب ليكرموكن، ويذودوا عنكن، فلن وربّي يصل إليكن أحد إلا وقد قُتل من دونكن الرجال من المجاهدين - ولا نزيكهم على الله-، فوالله إننا وجدنا في إخواننا المجاهدين في اليمن من أبناء القبائل الأبية في باكازم، وآل فطحان، وعبيدة، ودهم، والعوالق، ووائل، وبالحرث وغيرهم، ممن يذودون عن المهاجرات كما يذودون عن أنفسهم وأعراضهم؛ خير أنصار لله ورسوله وللمؤمنين - ولا نزيكهم على الله-.

اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي إذا دُعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، باسمك الحبيب إليك، يا مجيب المضطر إذا دعاه، أن تجعل لداعيتنا أم الرباب من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ومن كل عسر يسراً، اللهم ثبتها وفرج عنها وجميع أخواتنا وإخواننا المأسورين في كل مكان.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ البروج (١٠)

أبدأ مقالتي هذه بـ (آهات) على الأعراض التي في أرض الحرمين تُؤسر في سجون الظالمين وتحت أيدي المفسدين في الأرض.

و (آهة) على الرجال الذين تنقطع قلوبهم ألماً على الأعراض التي تُؤسر وتُجرّ إلى السجون، وهم مكبلون في أسرهم، لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً، أُسروا من أجل دينهم ونصرة هذه الأعراض الطاهرة المستباحة في أرض الحرمين.

و (آهة) على الأسود في الثغور؛ لو أن لهم طريقاً لنصرة تلك الأعراض لما والله تجرأ الأذئاب عليهن -وهم وربّي قادمون-.

فوا عجباً لك أم الرباب: أحقاً أسرتي؟ أحقاً أُسر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله بين النساء، والسعي على الأرامل والأيتام؟ أحقاً يا مربية الأجيال على الدين والعفة تقبعين خلف القضبان؟ بعيداً عن ابتك الرباب التي ليس لها بعد الله إلا أنت؛ يوم قتل الظالمون أباهما على أرض الحرمين، الذين قال الله في وصف حالهم ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ التوبة (١٠)، أحقاً تخلى عنك القريب والبعيد من أشباه الرجال؟ ولكنني أعلم يقيناً أن الله لن يخيبك؛ فإن رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لابن عباس: (احفظ الله يحفظك) وإني أشهد الله أنك من الحافظات لحدود الله، بل والأمرات بذلك -ولا أزيك على الله- فإنني وربّي صُدمت بمجيء الخبر إليّ، وإن كنت لا أستعبده من

● أم هاجر الأزدية

العلاج بطعامنا

الكرنب - الملفوف

الكبريت.

- يفيد في سرعة التئام الكسور، ويساعد على سرعة نموها وتماسكها عند الأطفال والبالغين والشيخوكبار السن.

- أكل الكرنب مع السلطة يقوي وينشط أعصاب العين، وينفع لضعف البصر.

- أكل الكرنب ينفع لعلاج كل الأمراض الجلدية، وخاصة حب الشباب.

- شرب عصير الكرنب بوجه عام ينفع في علاج (الأنيميا) الناتجة عن فقر الدم، وأمراض الجهاز الهضمي والبولي والتنفسي.

- الكرنب يزيد من نسبة (الهيموجلوبين) في الدم؛ لغناه بمادة الكلوروفيل.

- يفيد مخلل أوراق الكرنب في علاج الإمساك المزمن، والربو، وعرق النساء، والبول السكري، ورفع ضغط الدم المنخفض.

- **لعلاج الروماتزم:** يشرب كوب من عصير الكرنب يومياً لمدة أسبوعين، ويعمل كمادات من ورق الكرنب (٤) مرات يومياً على مكان الألم، وتغطي بقطعة من الصوف.

- **لعلاج قرحة المعدة:** يشرب كوب عصير طازج من الكرنب بين الوجبات، أو يشرب قبل الطعام بساعة.

- يعمل كمادات من ورق الكرنب النيئة أو المسلوقة؛ لتعقيم الجروح المتعفنة.

- **لعلاج التهاب القولون،** يغلى (٦٠) جراماً من الأوراق في (٥٠٠) مل من الماء لمدة ساعة، ويشرب ثلاث مرات يومياً.

- مضغ الملفوف مضغاً جيداً بالضم قبل بلعه يحافظ على صحة الجسم وتوازنه، ويفيد الحلق والصدر؛ لاحتوائه على مادة (الليزين) التي تمد الجسم بالطاقة.

- **لعلاج الاستسقاء:** يؤكل الملفوف نيئاً ومطبوخاً، ويشرب عصير الملفوف الطازج يومياً من (٢-٣) أكواب، ويعمل كمادات من ورق الملفوف على مكان الاستسقاء.

- ينصح المصابون بأمراض القصور في الكبد بالامتناع نهائياً عن أكل الملفوف بجميع أنواعه.

- الكرنب صعب الهضم؛ لذلك ينصح بعدم الإكثار منه لأصحاب المعد الضعيفة، ويفضل أن يؤكل مطبوخاً أو مخللاً.

الكرنب: (الملفوف - الكوبش): يحتوي على بروتين ودهون ونشويات وفيتامينات (أ) (ب١) (ب٢) و ك٢، د، هـ، ويحتوي على الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم والمغنسيوم، ونسبة عالية من الكبريت، كما أنه غني بالسكريات، ويحتوي على فيتامين C ضعيف ما في الليمون، ويحتوي على الفسفور، وهو أفضل من المضادات الحيوية المصنعة، وليس له أي آثار جانبية.

ويؤكل الكرنب طازجاً، أو مع السلطة، أو مخللاً أو مطهياً (إما محشياً بالأرز، أو مطبوخاً، أو مع شربة الخضار، أو مسلوقاً)، أو يشرب كعصير طازج، ويفضل أن يؤكل طازجاً، والسلق يفقده كثيراً من فوائده، ويستخدم السلق لعلاج بعض الأمراض.

بعض فوائد الكرنب (الملفوف - الكوبش)، والأمراض التي يعالجها:

- مضاد للسرطان، ويحد من نسبة الكوليسترول في الدم.

- ينقي الدم، وينشط الجسم بصفة عامة، ويقاوم الإجهاد والتعب والضعف العام، ويقوي جهاز المناعة.

- يقي من التهابات المعدة والأمعاء، ويقي من سرطان الأمعاء، ويقضي على الميكروبات، ويعالج الإمساك، وهو من أهم مصادر الألياف والكالسيوم، والكرنب علاج فعال لتقرحات المعدة.

- يعمل على خفض نسبة السكر في الدم؛ لاحتوائه على نسبة عالية من



مشاركات القراء



سيرة الشهيد

هو الشهيد بإذن الله: أبو البراء عبد المالك، زينة الرجال، وليث عند التقاء الأبطال للنزال. يكفي الأُخْضِرِيَّةُ شرفاً أن تُتَجَبَّ شاباً مثله ..

خلُوق عابد، كريم زاهد، سَبَّاق للخيرات، ومُقْبِل على الطاعات ..

كان رحمه الله في أوَّل قائمة الاستشهاديين، ولكن قَدَّر الله عز وجل أن لا تتحقق أمنيته إلا بعد طول انتظار، وصبر واصطبار ..

وما أن حان موعد العملية حتى طار رحمه الله فرحاً وشوقاً للقاء الله .

وغاية المؤمن أن يلقي الردى **باسم الوجه سروراً ورضى**
فما له ولهذه الدنيا التعيسة، التي يُعْرِيد فيها الكفرة والمرتدون، ويُسْحَق فيها الإسلام وأهله؟!

وقد كَمَن شهيدنا لقايلة للجيش الوثني، ومكَّنه الله سبحانه من الانغماس فيهم، فمزَّقهم كل مُمزَّق، وأثخن فيهم الجراح ..

فرحمة الله عليك يا أبا البراء! عِشْتَ سعيداً، وقُتِلْتَ شهيداً، مُقبِلاً غير مُدبر، فلا نامت أعين الجبناء!

وصية الشهيد

وقد جئناكم يا أيها المرتدون بالذبح فانتظرونا ..

إلى أين تذهبون يا أعداء الله؟ فالذي نفسي بيده لئن صعدتم إلى السُحْب لأصعدنا الله إليكم، أو لأطركم علينا ..

فإننا قادمون بإذن الله بالعمليات الاستشهادية، فاحضروا قبوركم، وانتظروا ملك الموت ..

ولإخواني المجاهدين أقول: فاعلموا أن ما يصيبنا من ضيق وبلاء، وتخاذل المخدلين، وتعاون أعداء الدين على المجاهدين .. اعلموا أنه تمحيص من رب العالمين؛ ليميز الله به الخبيث من الطيب ..

أنشودة الشهيد

عَهْدُنَا عند اللقاء بأن ننصر ديناً وعهوداً في الفراق بأن لا نستكيناً

«عُشَّاقُ الْحُورِ»^(١)

هِيَ قِصَّةُ الْعِشْقِ التَّلِيدِ وَحِبْرُهَا
هِيَ قِصَّةُ عَذْرِيَّةٍ وَحُرُوفُهَا
أَمَّا اللَّقَاءُ حَبِيبَتِي وَوِصَالُنَا
أَنَا عَاشِقٌ أَنَا مُسْلِمٌ وَحَبِيبَتِي

لَمَّا شَاهَدْتُ الْجِزءَ الثَّانِي مِنَ الشَّرِيطِ الْمَرْتِي (عُشَّاقُ الْحُورِ) الرَّائِعِ الْمَمْتَعِ؛
جَالَتْ فِي خَاطِرِي خَوَاطِرٌ، وَأَشْرِقَتْ نَفْسِي بِالْبَشَائِرِ، وَهَاجَتْ فِي صَدْرِي
أَمَالٌ وَأَلَامٌ ..

أَمَالٌ: بِبِزْوَجِ فَجْرِ بِاسْمِ يُمَزَّقُ حَنَادِسِ الظَّلَامِ، وَيَبْسُطُ ضِيَاءَهُ عَلَى رُبُوعِ
مَغْرِبِ الْإِسْلَامِ ..

وَأَلَامٌ: تَمَزَّقُ نَفْسِي الَّتِي اسْتَمَرَّتْ الْقَعُودُ: فَلَمْ تَطْمَحْ إِلَى مُنَافَسَةِ أَوْلَئِكَ
الْفَرَسَانِ فِي مِيدَانِ الشَّهَادَةِ وَالْأَقْدَامِ .. أَوْلَئِكَ الشَّهَدَاءُ الَّذِينَ يُسْطَرُونَ
بِدِمَائِهِمْ أَرْوَاعَ صُورِ التَّضْحِيَةِ وَالْفِدَاءِ، أَوْلَئِكَ الشَّهَدَاءُ الَّذِينَ يَبْنُونَ
بِأَجْسَادِهِمْ صِرْحَ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ، صَرْحٌ: لِبَنَاتِهِ الْأَشْلَاءِ، وَمِلَاطُهُ الدَّمَاءِ،
وَبَعْضُنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَطْرَةً عَرَقٍ أَوْ دَمِوعٍ، أَمَّا الدَّمَاءُ! فَمَا لَنَا
وَلِلدَّمَاءِ؟!

ثُمَّ أَسْفَيْتُ أَنْ لَمْ أَرْ بَعْدُ كِتَابِيَا يَخْلُدُ ذِكْرَى شَهِدَاءِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ، فَيُحَدِّثُنَا
عَنْ قِصَصِهِمُ الشَّيْقَةِ، وَيُتَجَفَّنَا بِسَيْرِهِمُ الْعَطِرَةِ، عَسَى أَنْ تَحْيَا بِذِكْرِهِمْ
قُلُوبٌ، وَتَشْتَاقَ لِقْيَاهُمْ نَفُوسٌ، فَتَسْجُ عَلَى مَنَوَالِهِمْ، وَتَشْتَبَهَ بِفِعَالِهِمْ ..

وَعَسَى أَنْ يُقَرَّرَ الْمُجَاهِدُونَ أَعِينَنَا، وَيُتَلَجَّجُوا صُدُورُنَا بِاصْدَارِ سُلْسَلَةٍ:
«الشَّهَدَاءُ الْأَعْلَامُ فِي مَغْرِبِ الْإِسْلَامِ».

وَبِمَا أَنَّنِي لَمْ أَتَعَمَّ بِدِفءِ هَذِهِ الشَّمُوسِ الْأَبْيَةِ، وَلَمْ أُخَالِطْ تِلْكَ النَفُوسَ
الزَّكِيَّةَ، فَدَعُونِي أَوْاسِي النَفْسَ بِالْخَوَاطِرِ، وَأُسَلِّطُهَا بِعَبِيرِ شَهِدَائِنَا
الْعَاطِرِ ..

أُصْبِرُ قَلْبِي الْمَكْلُومَ عَنْكُمْ
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ
أُمْنِي النَفْسَ لِقْيَاكُمْ قَرِيبٍ
وَرُوحِي بَعْدَ رُؤْيَاكُمْ تَطِيبٍ

(١) مشاركة لأحد القراء وصلنا عبر البريد الالكتروني

وما علم المتعجبون من شُحنته وحِملته أن عجبهم سينقضي حين يشحن شاحنتهم بمن فيها، ويُرسَلهم أجمعين في إرسالية سريعة إلى جهنم وبئس المصير، وعندها ستبدأ مع أثقال الأوزار، وبئس الوزر الموزور..

أم لعل المرتدين إذ وجدوه شاباً مُعتدلاً وسيماً، مُشرق الوجه، باسم الثغر، تكاد نفسهُ تطير فرحاً وسروراً.. لعلهم إذ ذاك حسبوه فارسَ عِشق وغرام.. وأسيرَ هوى وهيام.. ومن يدري؟ فقد يكون خارجاً في نزهة لصيد الطَّبا والغلان..!!

لكن ما بال هذا العاشق أوقر مركبه بأثقال شوَّهت منظره؟ وعهدنا بالعشاق العناية بالمظهر والمنظر..! أفترأها إذاً هدايا خاطب مُقبل على الزواج، وعطايا عريس يزفُّها إلى الحسنة..!؟

وصدق الأغبياء وهم كذبة، فقد خرج شهيدنا لِخِطبة الحور العين، وصدأقه ماله ونفسه، ودليل صدقه أن يعقر جواده، ويهريق دمه في سبيل الله..

لقد خرج شهيدنا ناصراً دين الرحمن، راجياً أن يُزف إلى حور الجنان..

وتزينت حور الجنان وأشهرت

وتكلمت في رِقَّةٍ وتبسَّمت

هل من حبيب عابدٍ ومجاهدٍ

هل من خطيب فارسٍ ومقاتلٍ

هل من شهيد نبغيه لوصلنا

رحم الله شهيدنا، وجعل الفردوس مأواه، وعوضه الله جسداً خيراً من

جسده، ومركباً خيراً من مركبه، وقصراً خيراً من كوخه، وزوجاً خيراً من

كل نساء الدنيا، آمين..

والحمد لله رب العالمين.

● شهاب الدين الأندلسي



هكذا الدنيا لقاء وفراق يعترينا حسبنا أنا على الحق وللحق دُعينا

إخوتي إنا على العهد وإنما نسينا ما نسينا إخوتي دوماً فهاً فاذكرونا

فاذكرونا عندما تحيوا الليالي خاشعينا واذكرونا عندما يعلو النداء وذكرونا

مشهد وخواطر

هناك؛ وعلى جانب الطريق أوقف الأسد الهزير دراجته النارية، وقد لبس حزامه الناسف، وملأ مركبه بالمتفجرات، فوضعها بين يديه، وأردفها خلف ظهره، وراح ينتظر بفارغ الصبر قدوم قافلة المرتدين، ليُجِليها أثراً بعد عين..

وبعد طول انتظار، وتصبّر واصطبار، ساق الله القافلة إلى حتفها، فأقبلت في كِبَر واختيال، واقتربت الشاحنة من الأسد المتريص بها، وقد تهياً للانقضاض عليها.. ولربما شدَّ انتباههم وقوفه الغريب، وأثار فضولهم مركبه العجيب، ولعلهم ساورتهم الشكوك والتساؤلات، وخالجتهم الظنون والتخُرصات، قبل أن يفجأهم الشهيد بالنبأ اليقين، ويُريهم الجحيم عين اليقين..

في كل ناحية تقول عيونهم لما رأوني: أنت يا إرهابي

ويرون في قلبي مشاعر كرههم وإذا مضيت تتبَّعوا أعقابني

ورأوا بقائي في الحياة أمامهم شبح الممات وغفلة المتغابي

أنا بينهم أمشي على أكبادهم لن يشعروا إلا برعد سحابي

أنا بينهم طيف يزيد عذابهم لن يعلموا عن مقدمي وذهابي

إلا إذا لاح الدمار بساحهم وتساقطوا كتهافت الأسراب

أصبحو وطعم الموت بين أناملني والموت عندي أقرب الأصحاب

فلعل المرتدين إذ لمحوه متخياً عن الطريق حسبوا أن المركب معطوب، أو

بحاجة إلى الوقود، وربما خالوا الرجل غراً لا يحسن القيادة، أو جباناً

أفزع هدير محركاتهم؛ فآثر السلامة، وأفسح الطريق لذاك الركب

الرهيب!

وما درى المتخُرصون أن مركبهم هو المعطوب حقاً، وأنهم هم وقود النار

صدقاً..

وما علم الجهال الأعرار أن صاحبنا سواق ماهر، وقد كان ينتظرهم -

بفارغ الصبر - ليُسوقهم إلى المقابر على متن بُراق المنايا..

وما علم الجبناء أن شهيدنا خريج معسكرات الجبال، ولله دُر أولئك

الرجال! ألفوا ملاقة الأهوال، واصطحب الموت في الحِلِّ والترحال،

فهابهم الموت والناس تهابه، وأحبوه والناس تشمئز من ذكره..

أم لعل المرتدين سَخروا منه وضحكوا، واستغربوا منه وعجبوا لما عاينوا

حِمل دراجته النارية، الذي تنوء به شاحنتهم العسكرية!

وما درى الساخرون أن شهيدنا يسخر منهم ويقول: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا

نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾.

لبيك أسامة

حسب توجيهات أسد الإسلام المجاهد الشيخ أسامة بن لادن الأخيرة بخصوص الإخوة الأسرى المظلومين في سجون الأمريكان، وعلى رأسهم الأخ المجاهد: خالد شيخ محمد فنحن جنوده في جزيرة العرب سنلبي أمره، فإذا حكم بالإعدام على إخواننا الأسرى، فسوف نعدم كل أسير أمريكي يقع في أيدينا، وندعو جنودنا إلى أسر وخطف الأمريكان، وأن يعملوا معهم قاعدة الحرب المعروفة (أن تأسر خير من أن تقتل) ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

خالد

والخالدون معه

خالد في أذهاننا دائماً، خالد في تاريخنا، خالد في أمتنا، خالد في حربنا، خالد إلى يوم القيامة خالد.

بلغت السماء مجداً وجوداً وسُودداً

وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرًا

خالد بن الوليد، وخالد ووليد، أمة بعضها من بعض، نعم الأجداد، ونعم الأحفاد، وهؤلاء هم تاريخنا الخالد ومجدنا التالد.

خلاد (وليد محمد صالح بن عتس): أخو الشهداء الثلاثة: مهند، وحسين،

وعبد العزيز، وأخوه حسن في السجن في غوانتانامو، وخلاد من أبطال القرن العشرين، وتلميذ خالد العصر، وقد كان له شرف تأسيس الجهاد ضد أمريكا، وله فخر المشاركة في أكبر عمليات العصر، ونكايته في العدو لا تُنكر، ومكانته بين المسلمين لا تخفى.

رمزي بن الشيبه: أحد رفقاء محمد عطاء، وتلميذ خالد، خطيب مفوه، وأسلوبه في الدعوة جميل، ذو خلق رفيع، كتب الله له شرف التنسيق والتخطيط لغزوتي نيوورك وواشنطن، ممن أغبرت قدماء في سبيل الله، ووقعت له المحبة في قلوب الناس.

مصطفى الهوساوي: من أفريقيا وعاش في بلاد الوحي، وسبق له المشاركة

ضد الصرب وغيرهم، هاجر إلى الإمارة الإسلامية في أفغانستان وأعد وتدرّب، واتهم في تمويل غزوتي نيوورك وواشنطن.

عمار البلوشي: ابن أخت البطل خالد شيخ، وأخو البطل رمزي يوسف، فهو من أسرة عريقة في نصرة الجهاد، ومن أبطال العصر، اتهم أن له علاقة بغزوتي ١١ سبتمبر، وكان له جهد مشكور، ووقائع مشهورة ضد الصليبيين، وهو من بيوت الجهاد والتضحية-كما نحسبهم- وبعد هو وخالد ورمزي يوسف أبطالاً في باكستان.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

لا تحزنوا

إخواننا في حركة الشباب المجاهدين

أبو عطا

فقد رضيت الحكومات وإذا رضيت الحكومات فبدون تواني سيرضى جمع غفير من العلماء رغم أنه لا يسيطر إلا على أربعة كيلومتر، أما أنتم الذين تحكمون الأرض بالشرعية وتسيطرون على مناطق واسعة من الصومال فلا تستحقون عشر معشار ما يتلقاه شريف والسبب في هذا لأن أمريكا والمجتمع الدولي عنكم غاضبة!! ولأنكم قطعتم الطريق على المنظمات التصيرية (الإغاثية) وأخيراً وللأسف لأنكم منعت الموسيقى في الإذاعات التي لا بأس بها - سماعاً لا استماعاً - في نظر سماحة العلماء.

افرحوا أخوتنا الشباب لأنكم أرضيتم الخالق بسخط المخلوقين، ولأن شبيبتهم ثبتت يوم تساقط الكثير، ولأن دريكم قد خضبتموه بأزكى الدماء، ولأنكم تستحقون أوصاف الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خالفها أو خذلها.

افرحوا لأن كل المخلصين من أهل الإسلام معكم يشاركونكم الأفراح والأتراح والشدة

قبل الرخاء ويتمنون والله أن يحملوكم على أكتافهم ويقولون لكل الناس:

أولئك آبائي فجئتني بمثلهم إذا جمعتنا يا دعي المجمع

افرحوا لأن العالم الكافر والمرتد يبغضكم ويكرهكم ويتمنى أن ينام الواحد منهم ثم يصحوا وقد زف إليه خبر نهايتكم وهذا محال.

افرحوا وأظهروا ذلك كل حين وأشركوا عامة الناس ودهمائهم في هذا الحفل الميمون لأنكم أصبحتم جسراً رئيساً للخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وفيلقاً مهما لتحرير المسجد الأقصى الشريف.

لا تحزنوا إخواننا في حركة الشباب المجاهدين عندما لا تسمعون من الكثير من العلماء في العالم الإسلامي وغيره من ينصركم ولو بالكلمة أو يرشدكم ولو حتى بحرف واحد فهم لا يسمعون أخباركم إلا من الفضائيات وهي مصدرهم المعتمد في التلقي وعلى إثرها يبنون آراءهم ومواقفهم التي تعلمون.

لا تحزنوا يا من أقمتم شريعة الله عندما ترون من أولئك المتسمين زوراً بالعلم والعلماء خذلاً وإرجافاً وسعيّاً لتفريق كلمتكم، فما وصلتكم إليه من حكم بالشرعية في سنوات معدودة، كان أولئك القوم يرونه بعيد المنال وينو

على هذا الفهم السقيم برامج وتصورات خاطئة كم أضلت من خلق ولا حول ولا قوة إلا بالله فمنهم من يرى أن لا سبيل إلي الحكم بالشرعية إلا عبر صناديق الاقتراع المعتمدة من قبل الأمم المتحدة وغدت كفة الديمقراطية وكفة الشريعة الإسلامية في

ميزانه متساوية ولا فرق بينهما، ومنهم من يرى أننا نعيش في العهد المكي ولا بد أن نعمل بأحكامها وحدد لهذا العهد سنوات وبرنامج ربما لا يبتعد عن الترف والراحة والدعة، ومنهم من دخل مضماركم وأعلن تبني قضيتكم وفق المنهج الشرعي الذي أخذتموه ولكن تقهقر أمام أول عقبة وسقط في أول امتحان فقلب لكم ظهر المجن حتى أصبح يتعبد (إبليس) بحريكم وحرب كل من يتبنى فكرة الجهاد، ومنهم من وقف ضدكم ولا دافع له إلا الحسد وحظوظ النفس والعياذ بالله.

لا تحزنوا يا من سطرتم بدماء خيرة رجالكم تاريخاً مشرقاً عندما ترون العميل ذو الوجه الإسلامي (شيخ شريف) يتلقى دعماً لا حدود له وتسخر له كافة الإمكانيات لأن أمريكا قد رضيت عنه وإذا رضيت أمريكا



المفتاح العام

Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048---#

---bit

pyHYG3TcxWEosXvJGW6YDxDzklO+gIFujkzVgvHGyw7FIMNZve
emXTdC8D+0x7rDxOJsVNOsVc3xnHXDoTjHKqAnl+ww404Ub9Zq
5zCtz/10Setal5KLmxbObopYVizzIixhcBQ2Wft0IDvCnVdt6g
626br0QxBkiDmKRSLzY0ZDnDsAd79TmyKU9XgQvREM8YdNZP
WLQ359JVAcqFX4EzzIkACmC2BNir0a+wjyxqCa8ET63qfHsZut
vMo7iuhKD5FPQ2rBffUyTmWyh7ixHjZ/YHkFXaHo0Gvq6WsTc
9ejmY2jKMim3SPJqRRd5RoU+x8D7sHXhuKbaLAVboHITtGrj3G
4I+K9WlereyKgzHRDv9zWYI7P0rCSUBJpCL0+ali8pyhfKz4Y2
jhJ89nES6olgC+7pVITwf94iCKQAi/dIR270v4z+/utNMVqPMH
8wJTKDNAKkYMHgoaTgppOlshTWhQL+IfNZv8yFdfSnJ5uXAMA4
4CB8f8sRoAvgKGxQfzB70DBOLpFYIgPpuXv34rB9d+0pk625Sl
Du9neWYf+DRlQumQPdBKhlOUwiOKAEfcIPOxdvtGZDNyDL66KZ
==UQ

End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048---#

---bit

- ✓ يفضل استخدام برنامج أسرار المجاهدين عند التراسل .
- ✓ يفضل المراسلة من الأماكن العامة أو عبر وسيط آمن .
- ✓ استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة .
- ✓ عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل كالاسم والسكن ونحوه .



تنبيه

خصصت هذه الصفحة لإعلانات الصور فقط ليسهل نزاعها لمن أراد، ولا تنسونا من صالح دعائكم



ترقبوا جديدنا

أمريكا
والفخ الأخير

محمد الراشد.. وترجل الفارس

إبراهيم النجدي

يبكي عليك الناظر

كنت السواد لمقلستي

فعليك كنت احاذر

من شاء بعدك فليمت

ها أنت أبا عبدالله قد حططت رحالك بعد عناء السفر وطول الطريق بحثت عنها في أفغانستان ثم في العراق وها أنت تنالها حيث أحببت وتمنيت في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، فهنئاً هنئاً أيها الحبيب المفارق، لقد تركت فراغاً لن يملأه أحد بعدك، وها أنا اليوم أرثيك وأصبر نفسي فراقها تلك الروح الطيبة الطاهرة.

رحلت أبا عبدالله وأنت تخط بأناملك في آخر مقال لك أبيبانا طالما أنشدناها سوياً شوقاً للأحبة ورغبة للحاق بمن سبق، فكان لك ما أردت وحسبتي ذنوبي عنك وعنهم، قاله ما أشد الغربة عند فقد الأحبة، اللهم فاربط على قلبي وثبتي حتى ألقاك وأنت راض عني.

رحلت أيها الحبيب المفارق ورحل معك أسود النزال وليوث الأهوال، ثابتين على العهد، قابضين على الجمر، لم تبدلوا ولم تغيروا، صدقتم ما عاهدتم الله عليه وقضيتم نحبكم مراغمين للطواغيت، تغيظون الأعداء وترغمون أنوفهم في التراب -نحسبكم والله وحسبيكم-

إن الأمة لا تعرف من فقدت ولم ترث من رحل، لكن هؤلاء الرجال (محمد الراشد وإخوانه) حملوا في قلوبهم هم أمتهم، وتحملوا على عواتقهم نصرتها والذود عنها، عاشوا غرباء، ورحلوا غرباء، حتى قبورهم وأجسادهم الطاهرة لم تسلم من أيدي الطواغيت، هكذا الأحرار في دنيا العبيد.

فتم قرير العين أيها الحبيب المفارق، وسلام على روحك في الخالدين.

أراك هجرتني هجراً طويلاً
وما عودتني من قبل ذاكاً
عهديك لا تطيق الصبر عني
وتعصي في ودادي من نهاكاً
فكيف تغيرت تلك السجايا
ومن هذا الذي عني ثاكاً
فلا والله ما حاولت غدرا
فكل الناس يغدر ما خلاكاً
وما فارقتي طوعاً ولكن
دهاك من المنية ما دهاكاً
فليت لك لوقيت لضغف حالي
وكان الناس كلهم فداكاً
يعز علي حين أدير عيني
أفتش في مكانك لا أراكاً
ختمت على ودائك في ضميري
وليس يزال مختوماً هناكاً
فيا من قد نوى سفيراً بعيداً
متى قل لي رجوعك من نواكاً
جزاك الله عني كل خير
وأعلم أنه عني جزاكاً
فيا قبر الحبيب وددت أني
حملت ولو على عيني ثراكاً
سقاك الغيث هتاناً وإلا
فحسبك من دموعي ما سقاكاً
ولا زال السلام عليك مني
يرف مع النسيم على ذراكاً

الأقصى..

لن يعود إلا ببذل الدماء

